بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كليةاللغات

قسم اللغة العربية

المسائل النحوية والصرفية في توجيه القراءات السبع في الربع الأخير من القرآن الكريم

(دراسة وصفية تحليلية)

Grammatical and Morphological Issues in Directing the Seven Recitations in the Last Quarter of the Holy Qura

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات النحوية و الصرفية

إعداد الدارس : محمد سنين محمد إسماعيل إشراف الدكتور :حسن منصور أحمدسوركتي

نوفمبر ٢٠٢٢م

إهداء

أُهدي إلى والدتي العزيزة التي سهرت الليالي من أجل تعليمي، و إلى والدي الذي ما توقفّ يوما عن مساعدتي وتدعيم همتي، وإلى جميع الأسرة الكريمة والأساتذة والزملاء.

شكر وعرفان

الشكر أولاً لله وحده لا شريك له على منِّهِ وتوفيقِهِ لكتابة هذه الدراسة وإكمالها دون عائق ولا شاغل حال بيننا وبينها فله الحمد كما حثنا ربنا بقوله: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ فالشكر أوله وآخره لله وحده،ثم للوالدين

أسأل الله لهما الحفظ، ثم لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية اللغاتو للمشرف على هذه الدراسة الدكتور حسن منصور ولجميع الأساتذة الذين وقفوا على رعاية الدراسة،و للإخوة الزملاء وكل من ساهم معي ولو بمعلومة واحدة .

المستخلص

تناولت هذه الدراسة المسائل النحوية والصرفية في توجيه القراءات القرآنية السبع في الربع الأخير من القرآن الكريم، دراسة وصفية، متتبعة مواضع اختلاف القرّاء في الروايات التي تنقل عنهم والوقوف على المسائل الاحتجاجية ودراستها لغويا مع ذكر الحجة النحوية والصرفية وبيان القاعدة اللغوية التي تشير إليها، وهدفت الدراسة إلى توضيح وتبيين المسائل والقضايا النحوية والصرفية في الربع الأخير من القرآن الكريم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي،وتوصلت الدراسة إلى نتائج : أهمها ليس هناك تعارض بين معاني القراءات، وإنما تكون قراءة مبينة لمعنى أخرى، وكذلك أن أكثر الاختلافات صرفية وتقع في الأفعال وتقل النحوية وقد وجد أن أقل اختلاف في النحو هو البناء، وأن بعض القراءات تناولت قواعد قليلة الاستعمال، وقد أوصت الدراسة بالإكثار من البحوث اللغوية التي لها علاقة بالقراءات.

Abstract

This study dealt with grammatical and morphological issues in directing the seven Qur'anic recitations in the last quarter of the Holy Qur'an.A descriptive study, tracing the different positions of the reciters in the narrations transmitted from them, and standing on the controversial issues and studying them linguistically, with mentioning the grammatical and morphological argument and the statement of the linguistic rule to which it refers.The study aimed to clarify the grammatical and morphological matters and issues in the last quarter of the Holy Qur'an. The study followed the descriptive approach. The study reached results: the most important of them is that there is no contradiction between the meanings of the recitations, but rather a reading indicating the meaning of another reading.Likewise, the most morphological differences occur in verbs, while grammatical differences are less, and it has been found that the least difference in grammar is the construction. And that some of the recitations dealt with rules of little use. The study recommended a lot of linguistic research related to recitations.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين،الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان، علم بالقلم علم الإنسانما لم يعلم، ثم الصلاة والسلام على النبي الأكرم، وعلى آله وصحبه وكل من سار على نهجه واهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الجمع والدين ‘

أما بعد:

فإنّ اللغة العربية من أشرف اللغات البشرية وذلك لنزول القرآن الكريم بها، وهو كلام الله الذي أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وهي حديث الرسول الذي به يوضح ويفسر كلام الله، وقد صنف مجموعة من علماء اللغة العربية كتبا لربط اللغة العربية بالقرآن، ومن هنا أبدى الباحث الرغبة في سلوك هذا الطريق، تناول الدارس وجوه إعراب القراءات السبع في الربع الأخير من القرآن الكريم، والله الموفق وهو المستعان.

مشكلة البحث:

١-فهم اختلاف القراءات يشكل صعوبة لبعض الدارسين و ليس هناك معلومة لدى الجميع بالقضايا النحوية والصرفية في القراءات و تغيب حجة القارئ ومقصوده في قراءة من القراءات لدى دارسي العربية .

أهداف البحث :

١- التعرف على القرّاء وسيرهم و أهم ورواتهم.

٢-فحص وتبيين القضايا النحوية والصرفية في كتب القراءات.

٣- بيان آراء العلماء في أوجه القراءات الواردة في الربع الأخير ودراستها نحوياً وصرفياً.

أهمية البحث:

١- هذا البحث مهم لأنه يتناول الكتب التي درست القراءات القرآنية.

٢- ربط الدراسة بالقرآن الكريم مما يسهل فهمه وتدبره.

أسباب اختيار البحث:

١-البحوث النحوية والصرفية في مجال القراءات لها فوائد عديدة يريد الباحث استخراج شيء منها.

٢-الوقوف على الاختلافات النحوية والصرفية في الربع الأخير من القرآن.

٣- تزويد المكتبات اللغوية ببحوث أكثر.

منهج البحث:

المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي .

أسئلة البحث:

.١-ما المقصود بعلم القراءات؟.

٢- هل الاختلافات النحوية في القراءات يؤدي إلى تعارض في المعنى؟.

٣- هل الاختلافات الصرفية تؤدى إلى اختلاف في المعني؟.

الدراسات السابقة:

١_آيات قرآنية مختلف في إعرابها(من كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب) ، إعداد الطالب :يوسف الفكي حمد إشراف، د/ عبد الرحيم سفيان ، رسالة درجة الدكتوراه في اللغة العربية فيالنحو والصرف، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٣م.

هذه الدراسة تناولت الجانب الإعراب مشكل كتاب إعراب القرآن وبحثي تناول الجانب الصرفي والنحوي.

٢_ ظاهرة الجزم في القرآن الكريم،إعداد الطالب:مصطفي محمد الصافي، إشراف د/ صالح، رسالة الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٤٢٥ه ٢٠٠٤م .

تناولت الدراسة الجزم في القرآن الكريم وهو شيء يختص بالأفعال، ودراستي حوت الأفعال والأسماء والحروف .

٣_خبر المبتدأ في القرآن الكريم إعداد الطالب :الوليد حسن علي مسلم إشراف د/عبد الرحيم سفيان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا١٤٢٨ه٢٠٠٧م.

أجريت هذه الدراسة في خبر المبتدأ وهو موضوع يخص الإعراب و دراستي شملت الإعراب والبناء.

٤- قضايا مشكلة في إعراب القرآن، إعداد الدارسة :أحلام دفع الله محمد، إشراف د/عبد الرحيم سفيان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،٢٠٠٥م.الدراسة في مشكل الإعراب للقران من غير ذكر قراءات ودراستي في القراءات .

هيكل البحث :

التمهيد :

الأحرف السبعة:

الفصل الأول :القراء السبعة .

المبحث الأول: قارئ المدينة وقارئ مكة.

المبحث الثاني: قارئ الشام وقارئ البصرة .

المبحث الثالث: قرّاء الكوفة.

الفصل الثاني : المسائل النحوية في الاسم والفعل.

المبحث الأول: الاختلاف في إعراب الاسم.

المبحث الثاني : الاختلاف في إعراب الفعل.

المبحث الثالث : الإضافة.

المبحث الرابع : الممنوع من الصرف.

الفصل الثالث: الحروف.

المبحث الأول: كسر همزة إنّ وإنْ وفتحهما .

المبحث الثاني:أو اللام ولمّا والواو .

الفصل الرابع:المسائل الصرفية.

المبحث الأول :الاختلاف في وزن الفعل .

المبحث الثاني : بناء الفعل للفاعل وبنائه للمفعول.

المبحث الثالث: الاختلاف في أحرف المضارعة.

المبحث الرابع :الاختلاف في نوع الفعل.

المبحث الخامس : الاختلاف في وزن الاسم.

المبحث السادس :الهمزات والإدغام والإمالة.

الخاتمة :تشتمل على النتائج، والوصايا، والفهارس،والمصادر والمراجع.

التمهيد:

نشأة القراءات:

نشأت القراءات في عهد النبي صلي الله عليه وسلم ، بل هي أنزلت من عند الله علي سبعة أحرف،من ذلك " روى أبي بن كعب أن النبي صلي الله عليه وسلم كان عندأضاة غفار[1]،قال:فأتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وأنّ أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال :إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن علي حرفين فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وأنّ أمتي لاتطيق ذلك، ثم أتاه الثالثة فقال :إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن علي ثلاثة أحرف فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته و أن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاء الرابعة فقال إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن علي سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا [2].

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال :قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: أقرأني جبريل علي حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف[3].

أخرج البخاري في صحيحه قال :"عن عمر [4]بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها علي حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلي الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة، فانتظرته حتى سلمفلببته بردائه فقلت : من **أقرأك** هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال: أقرأنيها رسول الله صلي الله عليه وسلم، قلت :كذبت فإنّ رسول الله صلي الله عليه وسلم قد أقرأنيها علي غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت : إنّي سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان علي حروف لم تقرأنيها، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

([1])لأضاة بوزن القناة و الحصاة : الماء المستنقع كالقدير، و أصاة غفار موضع بالمدينة.

([2])أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود المحقق:عبد الرحمن محمد عثمان الناشر :المكتبة السلفية المدينة المنورة الطبعة :الثانية، ١٣٨٨ه-١٩٦٨م، ج٨-٢٦٣-٢٦٤[2]

([3])الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر:دار السلام، الرياض ١٤٢١ه٢٠٠٠م ج٩-ص٢٣

([4])هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله القرشي، الشيباني، علي بن أبي الكرم محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت علي معوض، وعادل أحمد، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥ه-١٩٩٤م، ج٤، ص١٣٧.[4]

أرسله، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول صلي الله عليه وسلم :كذلك أنزلت،ثم قال اقرأ ياعمر،فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول صلي الله عليه وسلم : كذلك أنزلت،إنّ هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه."[1]

من هذه الروايات التي سقناها يبدوأنّ القراءات جميعها من عند الله سبحانه وتعالي، ولم يختلف العلماء في تواتر الحديث الذي جاء فيه لفظ الأحرف السبعة، فالقراءات القرآنية متواترة أخذ الصحابة عن النبي صلي الله عليه وسلم، ثم أخذ عنهم التابعون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واستمروا في ذلك إلى يومنا هذا.

معني الأحرف السبعة :

اختلف العلماء في هذا المصطلح إلي معان عدة، منها :

قال أبو الفضل الرازي ت ٦٠٦ هـــ:

الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف:

الأول: اختلاف الأسماء من إفراد، وتثنية، وجمع، وتذكير، وتأنيث.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماض، ومضارع، وأمر.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة.

الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير.

السادس: الاختلاف بالإبدال.

السابع: اختلاف اللغات: كالفتح، والإمالة، والترقيق، والتفخيم، والإدغام، والإظهار[2].

ولم يذكر أمثلة لها، بل سردها هكذا.

ويرى ابن الجزري في معنى سبعة أحرف الاختلاف في سبعة أنواع :

([1])محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، ت، محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر:دار طوق النجاة، ط١-١٤٢٢ه ج٦ ص٤٩٩٢

([2])محمد بن محمد بن سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر: مكبة الكليات الأزهرية القاهرة، الطبعة :الأولى، ١٤٠٤ه – ١٩٨٤م ج١، ص٢٦.

النوع الأول: في الإعراب بما لا يزيل صورتها في الخط، ولا يغير معناها، ومثاله: (هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ)، والوجه الثاني: (أَظهَرُ).

النوع الثاني: الاختلاف في إعراب الكلمة، وحركات بنائها بما يغير معناها، ولا يزيلها عن صورتها، ومثاله: «رَبَّنا باعِدْ»، والوجه الثاني: «رَبَّنا باعَدَ».

النوع الثالث: الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها، ومثاله: «وَانْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها»، والوجه الثاني: «ننشرها».

النوع الرابع: الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها، ومثاله: «طَلْعٌ نَضِيدٌ»، وفي موضع آخر: «وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ».

النوع الخامس: الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها، ومثاله: «إلا زقية واحدة»، «صيحة واحدة».

النوع السادس: الاختلاف بالتقديم والتأخير، ومثاله: «وجاءت سكرة الحق بالموت»، و «جاءت سكرة الموت بالحق».

النوع السابع: الاختلاف بالزيادة والنقصان، ومثاله: «وما عملت أيديهم» و «عملته»[1].

وقال أبو حاتم السجستاني:[2]

"نزل بلغة قريش،وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة،وهوازن، وسعد بن بكر.[3]"

وجاء في البرهان أن المراد بالأحرف السبعة "الْمُرَادُ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ مِنَ الْمَعَانِي الْمُتَّفِقَةِ بِالْأَلْفَاظِ الْمُخْتَلِفَةِ نَحْوَ أَقْبِلْ وَهَلُمَّ وَتَعَالَ وَعَجِّلْ وَأَسْرِعْ وَأَنْظِرْ وَأَخِّرْ وَأَمْهِلْ وَنَحْوِهِ وَكَاللُّغَاتِ الَّتِي فِي أُفٍّ وَنَحْوذَلِكَ".[1]

([1])محمد أحمد مفلح القضاة، مقدمات في علم القراءات، ص٢٠.

([2])هو أبوبكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، القراء الكبار، نسخة مستوردة، ص١٠٦

([3])مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، الناشر:مكتبة وهبة القاهرة، الطبعة :السابعة- ص١٥٠

الرأي الذي يمكن أن تعد أن المقصود بالأحرف السبعة هو أنه سبع لغات من لغات العرب، فالاختلافات التي عند القراء لا تخرج عن ذلك .

المصطلحات:

من المعلوم أن القراءات من أجلّ العلوم و أعظمها مكانة، وأعلاها قدراً، وهو باب كبير، ومشروع ضخم، وبحر واسع للسباحة في عدة علوم، من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وعلوم الشريعة، والذي يتضح أنه من أكثر العلوم تعلقاً وصلة بكتاب الله – سبحانه وتعالى–

وإن أهم جهة يتجه إليها علم القراءات التوجيه النحوي والصرفي و اللغوي، فتوجيه القراءات يبين وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد اللغة والمعني،مع الاستشهاد بالأدلة.

وقبل أن نبدأ الحديث في عملية توجيه القراءات وغيرها لابد أن نتناول قضية المصطلحات وذكر معانيها اللغوية والاصطلاحية، فهي أساس يبنى عليه ما يتبعه من خطوات، يساعد في فهم موضوع الدراسة والاقتراب منها أكثر .

وبما أن موضوع الدراسة هو(المسائل النحوية والصرفية في توجيه القراءات السبع في الربع الأخير من القرآن الكريم)؛ لذا وجب الوقوف على ما ورد في هذا العنوان من مصطلحات تحتاج إلى التبيين والتوضيح، وهي:

معنى النحو:لغة واصطلاحا.

جاء في الصحاح أن" (النَّحْوَ) : الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ. يُقَالُ: (نَحَا) (نَحْوَهُ) أَيْ قَصَدَ قَصْدَهُ. وَنَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ أَيْ صَرَفَ، وَبَابُهُمَا عَدَا. وَ(أَنْحَى) بَصَرَهُ عَنْهُ عَدَلَهُ. وَ(نَحَّاهُ) عَنْ مَوْضِعِهِ

([1])أبو عبد الرحمن بدر الدين بن محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى (٧٩٤ه)،البرهان في علوم القرآن، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر :دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة:الأولى،-١٣٧٦ه-١٩٥٧م ص٢٢٠.

(فَتَنَحَّى) . وَ (النَّحْوُ) إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ."[1]وجاء في المعجم الوسيط أن"(النَّحْو) الْقَصْد يُقَال نحوت نَحوه قصدت قَصده وَالطَّرِيق والجهة والمثل والمقدار وَالنَّوْع."[2]

اصطلاحا:

هو معرفة أوضاع كلام العرب ذاتاً وحكماً، واصطلاح ألفاظهم حدّا ورسماً.[3]

وذكر ابن جني في كتابه الخصائص أن معنى النحو في الاصطلاح "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها."[4]

وقال العكبري:"هو الْعلم بكيفية كَلَام الْعَرَب فِي إعرابه وبنائه (نَحوا) لِأَن الْغَرَض بِهِ أَن يتحَرَّى الْإِنْسَان فِي كَلَامه إعراباً وَبِنَاء طَرِيقَة الْعَرَب فِي ذَلِك.[5]

ويرى الهاشمي أنّ النحو:"قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناءٍ وما يتبعها[6]".

([1])زين العابدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ت يوسف الشيخ محمد، الناشر : المكتبة العصرية بيروت، الطبعة : الخامسة، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م، ص٣٠٦.

([2])إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، الناشر : دار الدعوة، ج٢،ص ٩٠٨

([3])مجد الدين أبو السادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم،البديع في العربية، ت فتحي أحمد علي الدين، الناشر :جامعة أم القرى، القرى، المملكة العربية السعودية الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ه ج١ ص٧.

([4])أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتب، الطبعة:الرابعة، ج١، ص٣٥

([5]) أبو البقاء محب الدين عبد بن الحسين بن عبد الله العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ت غازي مختار، الناشر :دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٥م، ج١ ص٤٠

[6]-السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة القربية ، ص ٨

هذه التعريفات في علم النحو وهي تتفق جميعا في تناولها كلام العرب ولكن الذي ينظر في دقة التعبير يجد أن الهاشمي هو الذي يشير بتعريفه إلى المعنى الوافي ؛ لأنه يقصد النحو مستقل من كل العلوم العربية وكذلك العكبري والتعريفات الأخرىتشمل النحو والصرف معا.

معني الصرف:

أورد ابن منظور معنى الصرف لغة " الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ. وصَارَفَ نفْسَه عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَها عَنْهُ.[1]"

اصطلاحا قال صاحب المفتاح في الصرف:"هو أنْ تُصرِّفَ الكلمةَ المُفْرَدَةَ ، فَتَتَوَلَّد منها أَلْفَاظ مُخْتَلِفَةٌ، ومعانٍ مُتَفَاوِتَة[2]".

الحملاوي قسمه باعتبار العلم والعمل قائلا :"بالمعنى العَمَلي: تحويلُ الأَصلِ الواحدِ إلى أمثلةٍ مختلفةٍ، لمعانٍ مقصودةٍ، لا تحصُل إلا بها كاسمَي الفاعِلِ والمفعولِ، واسمِ التَّفضيلِ، والتَثنية والجَمعِ، إلى غير ذلك. وبالمعنى العِلْمي: عِلمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلمةِ، التي ليست بإعرابٍ ولا بناءٍ[3].

التوجيه:

لغة :جاء في المعجم الوسيط أنه" لفظ مشتق من مادة (وج ه)، وهو يستعمل للدلالة على الظهور والبدور،أو الجهة والناحية، أو النوع والقسم [4].

(وجُه)فلانٌ فلاناً عند الناس(يجهه) وجهاً صار أوجه منه.وفلانا ضرب وجهه ورده.

([1])-ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، الناشر : دار صادر، بيروت، الطبعة : الثالثة ١٤١٤ه، ج٩، ص١٨٩.

([2]) أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل،المفتاح في الصرف،ت د/ علي توفيق الحمد الناشر :مؤسسة الرسالة بيروت ط١-١٤٠٧ه-١٩٨٧م ص ٢٦.

([3])أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ت نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر :مكتبة الرشد، الرياض ص١١.

([4])إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر،المعجم الوسيط، مادة (وج ه)،مجمع اللغة العربية، دار صادر الدعوة ج٢ ص١٠١٥.

(وجَّه)انقاد واتبع، يقال: قاد فلانٌ فلاناً فوجَّه . والمولود خرجت يداه من الرحم أولاً، وإلى الشيء توجه بِمَعْنى ولى وَجهه إِلَيْهِ وَفِي الْمثل (أَيْنَمَا أوجه ألق سَعْداً)[1].

الوَجْهُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ الوُجُوه ..... ووَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَقْبَلُه[2].

وجه: أصل الوجه الجارحة، قال تعالى﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾المائدة:٦﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾إبراهيم :٥٠ ولما كان الوجه أول ما يستقبلك، وأشرف مافي ظاهر البدن استعملفي مستقبل كل شيء وفي أشرفه ومبدئه فقيل وجه كذا ووجه النهار[3].

في مستقبل كل شيء وفي أشرفه ومبدئه فقيل وجه كذا ووجه النهار[4].

اصطلاحاً :

هو علم غايته بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفةمستندها اللغوي تحقيقاً للشرط المعروف (موافقة اللغة العربية ولو بوجه)، كما يهدف علمالتوجيه إلى ردّ الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرينعلى بعض وجوه القراءات[5].

([1])-المرجع السابق ج٢ص١٠١٥.

([2])ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، الناشر دار صادر، بيرو ت ط٣ج١٣ ص٥٥٥

([3])أبوالقاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني،مفردات غريب القرآن ص٥١٣.

([4])أبوالقاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني،مفردات غريب القرآن ص٥١٣.

([5])محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، الناشر : دار عمار، عمان، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢ه-٢٠٠١م ص٢٠١.

جاء في الموسوعة القرآنية هو"علم يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية.[١]"

المقرئ : العالم بها ورواها مشافهة، فلو حفظ "التيسير"مثلاً ليس له أن يقرئ بما فيه إنلم يشافهه من شوفه به مسلسلاً لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماعوالمشافهة[٢].

القارئ المبتدئ : من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثاً من القراءات، والمنتهي: من نقلالقراءات أكثرها وأشهرها[٣].

معنى القراءات :

القراءة لغة :،قال ابن منظور :" قرأ: القُرآن: التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ، وَإِنَّمَا قُدِّمَ عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لشَرفه. قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ، الأَخيرة عَنِ الزَّجَّاجِ[٤]،قَرْءاً وقِراءَةً وقُرآناً، الأُولى عَنِ اللِّحْيَانِيِّ[٥]، فَهُوَ مَقْرُوءٌ. أَبو إِسحاق النَّحْوِيّ[٦]: يُسمى كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنزله عَلَى نَبِيَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كِتَابًا وقُرْآناً وفُرْقاناً، وَمَعْنَى القُرآن مَعْنَى الْجَمْعِ، وَسُمِّيَ قُرْآناً لأَنه يَجْمَعُ السُّوَر، فيَضُمُّها. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ، أَي جَمْعَه وقِراءَته، فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، أَي قِراءَتَهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فإِذا بيَّنَّاه لَكَ بالقراءَة، فاعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّاه لَكَ[٧]."

([١])مجموعة من الأساتذة والعلماء التخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢ص٣٣٦.

([٢])أبو الخير، شمس الدين ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف، منجد المقرئين ومرشد الطالبين،الناشر دار الكتب العلمية، الطبية :الأولى-١٤٢٠-١٩٩٩م، ص٩.

([٣]) المرجع السابق، ص ٩.

([٤])أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، أحمد شوقي عبد السلام شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، ص١٣٥.

([٥])علي بن حازم اللحياني، محمد بن الحسن بن عبد الله، طبقات النحويين واللغويين، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، ص١٩٥.

([٦])عبد الله بن أبي إسحاق مولى آل الحضرمي المتوفى سنة ١١٧ه شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص ٢٣.

([٧])أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ، جمال الدين بن منظور الأنصاري،لسان العرب الناشر:دار صادر،بيروت ط١ج١ص١٢٨.

وفي القراءات المتواترة "القراءات جمع قراءة؛ من قرأ، وجرى إطلاق السلف لفظة (قراءة) للتعبير عن صنيع القرّاء في أداء نصّ القرآن المجيد.وقرأه يقرؤه قرءاً وقراءة وقرآناً، والقراءة في اللغة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته[١]."

اصطلاحاً:

تعريف عبد الفتاح القاضي إذ عرفها: "هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله"[٢].

تعريف الزرقاني وهو " مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواءً أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها[٣]."

تعريف ابن الجزري "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[٤].

جاء في كتاب مقدمات في علم القراءات بأنه "علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع"[٥].

جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) محمد حبش، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، الناشر:دار الفكر، دمشق، الطبعة:الأولى -١٤١٩ه١٩٩٩م، ص٣٢.

(٢)بد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة الناشر:دار الكتاب العربي بيروت، ص ٧

(٣)محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران، ت فواز أحمد زمرلي،الناشر:دار الكتاب العربي بيروت ط١-١٤١٥ه-١٩٩٥م ص٣٣٦

(٤)أبو الفخر شمس الدين بن الجزري، منجد المقرئين ص٩.

(٥)محمد أحمد مفلح القضاة، مقدمات في علم القراءات، ص٤٧.

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلما نزل من القرآن شيء أمر بكتابته ويقول في مفرقات الآيات: "ضعوا هذه في سورة كذا" ، وكان يعرضه على جبريلفي شهر رمضان في كل عام، وعرضه عليه عام وفاته مرتين، وكذلك كان يعرض جبريل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل عام مرة، وعرض عليهعام وفاته مرتين.وحفظه في حياته جماعة من أصحابه، وكل قطعة منه كان يحفظها جماعة كثيرة، أقلهم بالغون حد التواتر، ورخص لهم قراءته على سبعة أحرف توسعةعليهم.ومنه ما نسخ لحكمة اقتضت نسخه[1].

جمع القرآن في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه:

روى البخاري أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: (أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمرأتاني فقال: إن القتل قد استحرّ (اشتد) يوم اليمامة بقرّاء القرآن، وإني أخشى أن يستحرّ القتل بالقرّاء بالمواطن، فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد[2]: قال أبو بكر: إنّك رجل شابّ عاقل لا نتّهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم فتتبّع القرآن فاجمعه، فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال، ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ قال: هو والله خير،فلم يزل أبو بكر يراجعني، حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا

([1]) أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي،المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بكتاب العزيز .ت طيار آلتي قولاج، الناشر:دار صادر بيروت، ط١٣٩٥ه-١٩٧٥م ص٣٣.

([2])هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه، أسد الغابة، ج٢، ص٣٤٦.

عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ، فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾التوبة:١٢٨,١٢٩فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر [١].

جمع القرآن في عهد سيد عثمان بن عفان رضي الله عنه :

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ: أَدْرِكِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا الصُّحُفَ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ. فأرسلت بها حفصة إلى عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ. وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّهُ إِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا،وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صحيفة ومصحف أن يحرق. قال زيد: فقدت آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾الأحزاب:٢٣ ، فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ[٢].

السبب في إشهار السبعة القراء دون من هو فوقهم :

([١])د محمد علي الحسن، المنار في علوم القرآن مع مدخل في علوم التفسير، ت محمد عجاج الخطيب، الناشر :مؤسسة الرسالة بيروت ط١-١٤٢١ه-٢٠٠٠م ص١٥٧-١٥٨.

([٢])عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١ه)،الإتقان في علوم القرآن، ت محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر :الهيئة المصرية العامة للكتب ط١٣٩٤ه-١٩٧٤م ج١ ص٢٠٨-٢٠٩.

أن الرواة عن الأئمة من القراء، كانوا في العصر الثاني والثالث كثيراً في العدد، كثيراً في الاختلاف، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات،التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراء به، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانة وحسن الدين، وكمال العلم، قد طال عمره، واشتهر أمره، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل، وثقته فيما قرأ وروى، وعلمه بما يقرأ، فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم، فأفردوا من كلمصر وجه إليه عثمان مصحفاً، إماماً هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر،فكان أبو عمرو من أهل البصرة،وحمزة وعاصم من أهل الكوفة وسوادها،والكسائي من أهل العراق،

وابن كثير من أهل مكة،ونافع من أهل المدينةكلهم ممن اشتهرت إمامته، وطال عمره في الإقراء، وارتحال الناس إليه من البلدان.

ولم يترك الناس مع هذا نقل، ما كان عليه أئمة هؤلاء من الاختلاف، ولا القراءة بذلك

وأول من اقتصر على هؤلاء: أبو بكر بن مجاهد قبل سنة ثلاثمائة أو في نحوها، وتابعه على ذلك من أتى بعده، إلى الآن.

ولم تترك القراءة بقراءة غيرهم، واختيار من أتى بعدهم إلى الآن[1].

([1])أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار، الإبانة عن معاني القراءات تحقيق : الدكتور عبد الفتاح إسماعيل، الناشر:دار النهضة مصرص٨٦-٨٧.

الفرق بين القرآن والقراءات

الْقُرْآنَ وَالْقِرَاءَاتِ حَقِيقَتَانِ مُتَغَايِرَتَانِ فَالْقُرْآنُ هُوَ الْوَحْيُ الْمُنَزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْبَيَانِ وَالْإِعْجَازِ وَالْقِرَاءَاتُ هِيَ اخْتِلَافُ أَلْفَاظِ الْوَحْيِ الْمَذْكُورِ فِي كَتَابَةِ الْحُرُوفِ أَوْ كَيْفِيَّتِهَا مِنْ تَخْفِيفٍ وَتَثْقِيلٍ وَغَيْرِهِمَا[1].

الفرق بين القراءات والروايات:

القراءة : كل خلاف نسب لإمام من الأئمة المجمع على الرواية عنهم فهو قراءة،

والرواية كل ما نسب للراوي عن الإمام[2].

أقسام القراءات :

١-المتواتر :وهو ما نقله جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهى السند، وهذا النوع هو غالب القراءات[3].

٢-المشهورة : وهى ما صح سندها ولم يبلغ درجة التواتر، ووافقت العربية والرسم، واشتهرت عند القراء فلم يعدوها من الغلط، ولا من الشذوذ.

٣- الآحاد:وهو ما صحّ سنده وخالف الرسم أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، وهذا لا تجوز القراءة به[4].

٤-الشاذ :وهو ما لم يصح سنده. كقراءة "ملك يوم الدين"٣، بصيغة الماضي. ونصب "يوم"[1].

([1]) أبوعبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي،البرهان في علوم القرآن تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة :الأولى- ١٣٧٦ه١٩٥٧م ج١ص٣١٨.

([2])عبد الفتاح القاضي عبد الغني، البدور الزاهرة في القراءات، الناشر :دار الكتاب العربي بيروت ص١٠.

([3])نور الدين محمد عنتر الحلبي، علوم القرآن الكريم، الناشر : مطبعة الصباح، دمشق ط١ -١٤١٤ه١٩٩٣م ص١٤٨.

([4])نور الدين محمد عنتر الحلبي، علوم القرآن الكريم، الناشر : مطبعة الصباح، دمشق ط١-١٤١٤ه -١٩٩٣م ص١٤٨.

٥-المدرج : وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة سعد ابن أبي وقاص "وله أخ أو أخت من أم" بزيادة لفظ "من أم"[٢].

٦-الموضوع:وهو المختلق المكذوب[٣].

شروط قبول القراءة.

١- أن يصح إسناد القراءة.

٢- أن توافق القراءة العربية .

٣- أن توافق القراءة أحد المصاحف[٤].

---

(١)مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣- ١٤٢١ه-٢٠٠٠م ص١٧٩.

(٢)محمد عبد العظيم الزرقاني،مناهل العرفان في علوم القرآن، الناشر :مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه ط٣ ص٤٣١.

(٣)نور الدين محمد عنتر الحلبي، علوم القرآن الكريم، ص١٤٩.

(٤)أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد، التلخيص في القراءات الثمان-ط١- ١٤١٢-١٩٩٢م،ص١٤-١٩.

الفصل الأول

القراء السبعة

المبحث الأول : قارئ المدينة وقارئ مكة:

قارئ المدينة:

جاء في كتاب السبعة في القراءات أن قارئ المدينة " هو أبو عبد الرحمن، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نيم، مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب[١]."

وفي الإقناع ورد،" أنه حليف العباس بن عبد المطلب، وقيل: حليف بني هاشم، إمام أهل المدينة، والذي صاروا إلى قراءته، ورجعوا إلى اختياره"[٢] .

جاء في حجة القراءات، " أنه ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم الليثي، أحد الأعلام، ثقة صالح، أصله من أصبهان"[٣].

اختلف في كنيته فقيل :أبو عبد الرحمن وقيل :أبوعبد الله وقيل :أبو رويم و قيل:أبو الحسن،كان _رحمه الله –رجلا أسودَ اللون عالمابوجوه القراءات والعربية متمسكاً بالآثار فصيحاً ورعاً ناسكاً إمام الناس في القراءة بالمدينة انتهت إليه رئاسة الإقراء قرأ على سبعين من التابعين[٤].

---

(١) أبو بكرأحمد بن موسى بن العباس التميمي ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ت شوقي ضيف الناشر :دار المعارف،مصر، ط٢-١٤٠٠ه ص٥٣

(٢)أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش (المتوفى ٥٤٠ه)، الإقناع في القراءات السبع، ص١١.

(٣) أ بو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات،ت سعيد الأفغاني، الناشر :دار الرسالة، بيروت الطبعة:الأولى-١٤٢٢ه-٢٠٠١م، ص ٥١

(٤)أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بأبي الفحام الصقلي المقرئ المتوفى سنة ١٦ه، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع الطبعة:الأولى-١٤٢٦-٢٠٠٥م القاهرة ص ١٩.

جاء في طبقات القراء" قال نافع: كنت أقرأ جالساً فمرّ بي عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال لي: يا أخي، متى تقرأ قائماً، إذا كبرت، إذا سقمت، قال نافع: فما قرأت بعد ذلك قاعداً إلا خيّل لي أنه يمثل بين عيني[١]."وكان إذا تكلم تشم من فيه (فمه) رائحة المسك فقيل له يا أبا عبد الرحمن: أتطيب كلما قعدتّ تُقرِئ الناس القرآن؟ فقال: ما أمس طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ، وفى رواية يتفل في فيّ فمن ذلك الوقت تشمّ من فيّ هذه الرائحة[٢].

قال المسيبي[٣]: قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك! قال: كيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وعليه قرأت القرآن يعني في النوم[٤].

ذكر عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم أن تاريخ وفاته على اختلاف في ذلك"مات بالمدينة سنة سبع وستين ومائة، وقيل: سنة تسع، وقيل: سنة تسعين في خلافة الهادي. وكان رئيس المدينة في القراءة، وعاش عمراً طويلاً وقرأ على سبعين من التابعين"[٥].

جاء في كتاب مقدمات في علم القراءات"لما حضرت نافعاً الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا. قال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين. توفي سنة ١٦٩ هـ وقيل ١٧٠هـ وقيل غير ذلك. رحمه الله تعالى [٦]."

---

(١)عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، ت أحمد محمد عزوز،الناشر :المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الأولى-١٤٢٣-٢٠٠٣م ص ٧٠

(٢)عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع،الناشر:المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ص ١٢.

(٣)إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي، ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص٨٩.

(٤)محمد بن أحمد مفلح القضاة، مقدمات في علوم القراءات،الناشر :دار عمار الأردن،ط١,١٤٢ه ٢٠٠١م، ص ٨٥.

(٥)عبد الوهاب بن يوسف بن إيراهيم، ابن السلار الشافعي (المتوفى، ٧٨٢)،طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ط١-١٤٢٣ه٢٠٠٣م بيروت ص ٧٠.

(٦)محمد بن أحمد مفلح القضاة أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، مقدمات في علوم القراءات الناشر :دار عمار(الأردن) ط١-١٤٢٢ه٢٠٠١م ص ٨٥

شيوخه:

قرأ نافع على مجموعة من الشيوخ منهم:

١_عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ت١١٧ه.

٢_أبو جعفر يزيد بن القعقاع ت١٢٨ه.

٣_شيبة بن نضاح القاضي ت١٣٠ه.

٤_مسلم بن جندب الهذلي ت١٣٠ه.

٥_يزيد بن رومان ت١٢٠ه[١].

٦-صالح بن خوات .

٧-الأصبع بن عبد العزيز النحوي.

٨-عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[٢].

هؤلاء الثلاثة لم أقف لهم على تاريخ وفاة .

تلاميذه :

١_سليمان بن مسلم بن جماز (الزهري) ت١٧٠ه.

٢_إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ت١٧٧,١٨٠

([١])محمد محمد سالم محيسن(المتوفى ١٤٢٢ه)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، الناشر : دار الجيل، بيروت ط١-١٤١٧ه-١٩٩٧م ج١ص ٢٦.

([٢])شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن يوسف،غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر:مكتبة ابن تيمية ط١-١٣٥١ه ج٢- ص ٣٣٠.

٣_يعقوب بن جعفر بن أبي كثير.

٤_إسحق بن محمد بن عبدالله المسيبي ت٢٠٦ه.

٥_إسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أويس .

٦-عيسى بن مينا قالون.ت٢٢٠ه.

٧- محمد بن عمر الواقدي.

٨_عبد الملك بن قريب الأصمعي .

٩_عثمان بن سعيد الملقب بورش .

١٠_خارجة بن مصعب.

١١_الزبير بن عمار بن صالح.

١٢_أبوخليد عتبة بن حماد .

١٣_عبد الرحمن بن أبي الزناد .

١٤_أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس .

١٥_يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري .

١٦_الليث بن سعد .

١٧_أبو دحية معلى بن دحية .

١٨_خالد بن مخلد القطواني .

١٩_خالد بن نزار .

٢٠-أبو الربيع سليمان بن داود العتكي .

٢١_الوليد بن مسلم روى (عنه حرفاً واحداً هو (وأرجلكم) ١ المائدة :٦)رويت عنه بالنصب.

٢٢_أبو قرة موسى بن طارق .

٢٣_عبد الله بن إدريس .

٢٤_كردم _ رجل من أهل المغرب [١].

لم أقف على تاريخ وفات كثير منهم.

راوياه :ورش وقالون

أ-ورش:

أما ورش فهو:عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق المصري، مولى آل الزبير بن العوام، يكنى أبا سعيد، وقيل :أبا عمرو، وقيل :أبا القاسم .وورش لقب له، قالوا: لشدة بياضه.

ولد بمصرسنة بمصر سنة عشر ومائة،. وتوفي بمصر سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون، وله سبع وثمانون سنة .

ب- قالون:

([١])ابن مجاهد، كتاب السبعة ت سوقي ضيف الناشر:دار المعارف، مصرط٣,١٤٠٠ه ص ٦٣ – ٦٤.

هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمرو بن عبد الله المدني . جده عبد الله سبي من الروم في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبيع بالمدينة، فاشتراه بعض الأنصار فأعتقه، فهو مولى الأنصار.

ويقال أنه كان ربيب نافع، وأنه هو الذي لقبه به لجودة قراءته،لأنّ (قالون)بلسان الروم الجيد قال الأهوازي:[1]ولد سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة، ومات سنة خمس ومائتين في أيام المأمون، وله خمس وثمانون سنة[2].

إمام أهل مكة :

قال صاحب الموضح في وجوه القراءات : "هو إمام حرم الله تعالى أبو معبد عبد الله بن كثير بن المطلب الملقب بالداري نسب إلى دارين مدينة بالبحرين يجلب منها الطيب، وقيل إلى دار وهو بطن من لخم، وابن كثير كان أبوه من أبناء فارس الذين كانوا بصنعاء، وإنما نسب إلى كنانة لأنه كان مولى لعمر بن علقمة الكناني .

كان ابن كثير من التابعين، لأنه قرأ على عبد الله بن السائب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم[3]."

قال الأهوازي :هوعبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله بن زادان بن فيروزان بن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة .

---

[1]-الأهوازي : هو الحسن بن علي بن إبراهيم يزداد،أبو علي الأهوازي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، معرفة القراء الكبار، ت بشار بن عواد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٤١٤ه، ج١، ص٤٠٢.

[2]أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، كتاب الإقناع –الناشر، دار الصحابة للتراث، دمشق ط١ ١٤٠٣ه ج١ص٥٨ – ٥٩.

[3]نصربن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ط١،-١٤١٤ه-١٩٩٣ه، ج١،ص١٠٧-١٠٨.

اختلف في كنيته فقيل :أبو سعيد وقيل :أبو معبد[١].

جاء في طبقات القراء أنه "كان عطاراً بمكة يقص على الجماعة، وكان يخضب بالحناء، وهو من أبناء فارس الذين بصنعاء، بعثهم كسرى في السفن إلى اليمن حين طرد الحبشة من اليمن[٢]."

ورد في جامع البيان "كان من قراء مكة عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس الذي يقال له :الأعرج، ومحمد بن محيسن، فكان أقدم هؤلاء الثلاثة، ابن كثير، وإليه صارت قراءة أهل مكة أو أكثرهم و به اقتدوا فيها "[٣].

ولد (ابن كثير) سنة ٤٥ هـ خمس وأربعين[٤].

ذكر عبد الوهاب تاريخ وفاته قال:"مات بمكة سنة عشرين ومائة. وكان ورعاً زاهداً، وأجمع أهل مكة على قراءته بعد وفاة مجاهد بن جبر سنة ثلاث ومائة[٥]."

قال أبو جعفر :" ما ذكر من تاريخ وفاته هو كالإجماع من القراء، ولا يصح عندي؛ لأن عبد الله بن إدريس الأودى قرأ عليه، ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة ومائة، فكيف تصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين، وإنما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي، وهو آخر غير القارئ، وأصل الغلط في هذا من أبي بكر بن مجاهد، والله أعلم[٦]."

---

(١)أبوالطيب عبد المنعم بن غلبون اختلاف القراءات السبعة، ط١-١٤١٦ه-١٩٩٥م ص٢٩.

(٢) عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، ت أحمد محمد عزوز،الناشر : المكتبة العصرية بيروت، ط١-١٤٢٣ه-٢٠٠٣م ص٦٥.

(٣)عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني (المتوفى ٤٤٤ه)،جامع البيان في علوم القرآن، الناشر:جامعة الشارقة ط١-١٤٢٨ه٢٠٠٧م ج١ص١٦٥.

(٤)محمد محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، الناشر:دار جميل ط١-١٤١٧ه-١٩٩٧م ص٢٩.

(٥) عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، ت أحمد محمد عزوز،الناشر:المكتبة العصرية بيروت ط١-١٤٢٣ه٢٠٠٣م ص.٦٥

(٦)أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر المعروف بابن الباذش، الإقناع في القراءات الناشر:دار الصحابة للتراث ص١٨

شيوخه :

١- درباس مولى عبد الله بن عامر الأموي.لم أقف له على تاريخ وفاة.

٢-مجاهد بن جبر أبوالحجاج المكي، أحد الأعلام الثبات من التابعين ت١٠٤.

٣-عطاء بن السائب أبوزيد الثقفي الكوفي.ت[١]٦٨.

تلاميذه :

١- شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأمويت١٦٠ه.

٢- إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني ميسرة موالي العاص بن هشام المخزومي ت١٧٠ه .

٣_أبو عمرو بن العلاء .١٥٤ه.

٤- حماد بن سلمة ١٦٧.

٥- الخليل بن أحمدت١٦٧ه[٢].

٦-سيفان بن عيينةت١٩٨ه.

٧-مسلم بن خالد[٣].

لم أقف على تاريخ وفاته.

([١])نصربن علي، الموضح في وجوه القراءات، ص١٠٩.

([٢])ابن مجاهد:كتاب السبعة، ص ٦٥.

([٣])شمس الدين بن أبو الخير بن الجزري محمد(المتوفى ٨٣٣)،غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية ط١-١٣٥١ه ج١ص٤٤٤.

راوياه :

أ-البزي:

قال صاحب شرح طيبة النشر:"البزي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزة المكي، كان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً لها ثقة قيماً؛ انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام. ولد سنة مائة وسبعين ومات سنة مائتين وخمسين.

ب- قنبل: هو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة بجيمين بضم أولاهما مع إسكان الراء، وقنبل لقب له، كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً؛ انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأمصار. ولد سنة مائة وخمس وتسعين، ومات سنة مائتين وإحدى وتسعين[1]."

(1)-شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى ٨٣٣ه)، شرح طيبة النشر في القراءات، ت الشيخ أنس مهرة الناشر :دار الكتب العلمية بيروت ط٢ -١٤٢٠ه-٢٠٠٠م ص٩.

المبحث الثاني:قارئ البصرة وقارئ الشام:

هذا المبحث يتضمن قارئين هما : أبو عمرو بن العلاء البصري وعبد الله بن عامرالشامي .

قال ابن محيسن :"أبو عمرو بن العلاء، هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني التميمي البصري، وقيل اسمه يحيى، وقيل كان :إمام البصرة ومقرئها.

جاء في مقدمات في علم القراءات أنه"ولد بمكة سنة ثمان وستين للهجرة، وبدأ يطلب العلم يافعاً، فقرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة، ولقي كثيراً من العلماء والشيوخ، وحظي بالسماع من بعض الصحابة كأنس بن مالك رضي الله عنه[1]."

قال سفيان بن عيينة[2]: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد

اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني أن أقرأ فقال اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء[3].

وكان أبو عمرو مقدماً في عصره، عالماً بالقراءة، عارفاً بوجوهها، قدوة في العربية، معولاً على الخبر، مستمسكاً بالأثر، فضله في علم اللسان، وحفظ الأشعار، وأيام العرب، ومعرفة اللغة، وكان عالياً في الورع[4].

وكان يونس بن حبيب[5]يقول: (لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء، كان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء). وقال الأصمعي: (لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه)[6].

توفي أبو عمرو بالكوفة سنة أربعة وخمسين مائة[1].

([1])محمد بن أحمد مفلح القضاة، مقدمات في علم القراءات ص.٨٧

([2])هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم،سير أعلام النبلاء للذهبي، ص٤١٤.

([3])معرفة القراء الكبار ص١٠٢.

([4])عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ص٨٧.

([5])هو أبو عبد الرحمن الضبي يونس بن حبيب، طبقات النحويين، لمحمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي، ص٥١.

([6])محمد بن أحمد مفلح القضاة، مقدمات في علوم القراءات ص ٨٨.

شيوخه :

قرأ أبو عمرو على خلق كثير :بمكة، والمدينة المنورة، والكوفة، والبصرة، ويعتبر أبو عمرو أكثر القراء شيوخاً اذكر منهم.

١. أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.
٢. يزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ.
٣. شيبة بن نصاح ت ١٣٠ هـ.
٤. نافع بن أبي نعيم ت ١٦٩ هـ.
٥. عبد الله بن كثير ١٢٠ه.
٦. مجاهد بن جبر ١٠٤ه.
٧. الحسن البصري ١١٠ه.
٨. حميد بن قيس الأعرج المكي ١٣٠ه.
٩. عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ١١٧ه.
١٠. عطاء بن أبي رباح ١١٥ه.
١١. عاصم بن أبي النجود ١٢٧ه.
١٢. يحي بن يعمر ١٢٩ه.
١٣. أبا العالية رفيع بن مهران الرياحي[٢].

([١])محمد محمد سالم محيسن،في رحاب القرآن ص٣٠٥.
([٢])محمد بن محمد سالم محيسن (المتوفى ١٤٢٢ه)، القراءات و أثرها في علوم العربية، الناشر :مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، ط ١- ١٤٠٤ه١٩٨٤م ص٥٩-٦٠.

لم يوقف له على تاريخ وفاة.

تلاميذه :

١-سلام بن سليمان الطويل ١٧١ه.

٢-شجاع بن أبي نصر البلخي ١٩٠ه.

٣-عبد الله بن المبارك بن واضح ١٨١ه.

٤-أبو زيد بن سعيد بن أوس الأنصاري ٢١٥ه.

٥- يونس بن حبيب البصري ١٨٥ه.

٦-أبو عبيدة معمر بن المثنى ٢١٠ه.

٧-عبد الملك بن قريب الأصمعي ٢١٦ه.

٨-هارون بن موسى الأعور، توفي قبل ٢٠٠ه.

٩-يحي بن المبارك اليزيدي، أحد القراء الشواذ ٢٠٢ه.

١٠-سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ١٨٠ه[١].

وراوياه: الدوري، والسوسي عن اليزيدي عنه:

أ- فالدوري:

قال عمر بن القاسم :"هو أبو عمرو حفص بن عمر المقرئ الضرير، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقي. وكان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته ثقة ضابطاً كبيراً، وهو أوّل من جمع القراءات. وتوفّي في شوّال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب.

([١])أبو الطاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، الناشر : المكتبة الأمدادية الطبعة :الأولى-١٤١٥ه ص٣٣٥.

ب- والسوسي:

هو أبو شعيب صالح بن زياد، ونسبته إلى السوس موضع بالأهواز. وكان مقرئاً ثقة ضابطاً من أجلّ أصحاب اليزيدي. وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين[1]."

عبد الله بن عامر:

قال صاحب صفحات في علوم القرآن :"هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي. والأشهر في كنيته: أبو عمران، وقيل: أبو نعيم، وهو من العرب، ويرجع في نسبه إلى حمير، وحمير من قحطان، كان رجلاً طُوالاً، طويل اللحية، خفيف العارضين يخمع بإحدى رجليه"[2].

أورد ابن محيسن أنه"كان ابن عامر إماماً كبيراً، وتابعاً جليلاً، وعالماً شهيراً، أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيزرضي الله عنه، فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين، وجمع له بين الإمامة، والقضاء، ومشيخة الإقراء بدمشق فأجمع الناس على قراءته، وعلى تلقيها بالقبول، وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين[3].

شيوخه :

١- أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري -رضي اللهعنه- "ت٣٢هـ".

٢- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان -رضي الله عنه- "ت٩١هـ".

٣- فضالة بن عبيد الأنصاري -رضي الله عنه- "ت٥٨هـ".

([1])عمر بن قاسم بن محمد بن الأنصاري، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع، ت أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الناشر:دار الكتب العلمية بيروت الطبعة :الأولى-١٤٢٢ه-٢٠٠١م ص٢١.

([2])د. أبو الطاهر عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات الناشر: المكتبة الإمدادية ط١-١٤١٥ه ص٣٤٠.

([3])محمد محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر :مكتبة الكليات الأزهرية ط١ -١٤٠٤ه-١٩٨٤م ص٦١.

٤- واثلة بن الأسقع الليثي من أهل الصُّفة -رضي الله عنه- "ت٨٥هـ"[١].

تلاميذه:

١ - هشام بن عمار الدمشقي ت ٢٤٥ هـ

٢ - ابن ذكوان عبد الله بن أحمد القرشي الدمشقي ت ٢٤٢ هـ.

٣ - يحيى بن الحارث الذماري، الذي خلف (ابن عامر)

٤ - ربيعة بن يزيد.

٥ - جعفر بن ربيع.

٦ - إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر

٧- سعيد بن عبد العزيز

٨ - خلاد بن يزيد بن صبيح المري

٩ - يزيد بن أبي مالك[٢]

لم يوثق لتاريخ وفات أكثرهم .

راوياه:

أ-هشام:

قال محمد سالم :"هو هشام بن عمّار بن نصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .

قال ابن الجزري: كان هشام عالم أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدّثهم، ومفتيهم، مع الثقة والضبط، والعدالة[٣]."

ب-ابن ذكوان:

---

(١)أبو الطاهر ، صفحات في علوم القراءات، ص٣٤٠-٣٤١.

(٢)محمد محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر :مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١،-١٤٠٤-١٩٨٤م، ص،٦٢.

(٣)محمد محمد سالم محيسن، الهادي في شرح طيبة النشر، دار الجيل بيروت، ط١,١٤١٧ه-١٩٩٧م ج١، ص٣٦.

ذكر صاحب صفحات في علوم القراءات أنه"هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو، البهراني، القرشي، الفهري، الدمشقي، ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣هـ، وتوفي بدمشق صبيحة الاثنين لسبع خلون من شوال سنة ٢٤٢هـ[1].

(1)أبو الطاهر عبد القيوم، صفحات في علوم القراءات، ص٣٤٣-٣٤٤.

المبحث الثالث : قراء الكوفة

الأول :عاصم

قال صاحب مقدمات في علم القراءات هو ": عاصم بن- بهدلة- أبي النّجود (بفتح النون)، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحنّاط، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد السبعة[١].

وقال مفلح القضاة :"جمع رضي الله عنه بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وقد أثنى عليه الأئمة وتلقوا قراءته بالقبول. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه، حيث جلس مجلسه، ورحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق[٢].

كان عاصم نحوياً فصيحاً إذا تكلم مشهور الكلام وكان الأعمش وعاصم وأبو حصين كلهم لا يبصرون جاء رجل يوماً يقود عاصماً فوقع وقعةٌ شديدة فما كهره ولا قال له شيئاً[٣].

يقال أن اسم أبيه عبد الله وكنيته : أبو النجود .واسم أم عاصم (بهدلة) لذلك يقال له : عاصم بن بهدلة كما ذكر أنه من التابعين[٤].

عُدَّ من التابعين كما جاء عن عبد الوهاب بن يوسف في كتابه طبقات القراء يقول:"وعاصم من التابعين، روى عن أبي رمثة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن عاصم من

---

(١)محمد أحمد مفلح القضاة،مقدمات في علم القراءات ط١-١٤٢٢ه-٢٠٠١م ص٩٣.
(٢)محمد عباس الباز،مباحث في علم القراءات،الناشر: دار الكلمة، القاهرة، ط١-١٤٢٥ه -٢٠٠٤م ص٨١.
(٣)القراء الكبار ص٣٤.
(٤)عبد الفتاح عبد الغني، البدور الزاهرة ص٢٤.

التابعين عطاء بن أبي رباح، وأدراك أربعة وعشرين من الصحابة، وليس أحد من القراء السبعة أكثر رواية للحديث والآثار من عاصم، وكان فصيحاً نحويّاً[1].

شيوخه:

قرأ عاصم على:

١_أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي ت ٧٣ه.

٢_أبي مريم زر بن حبيش الأسدي ت٧٢ه.

٣_أبي عمرو سعيد بن إلياس الشيباني ت٩٦ه.

تلاميذه:

تلقى القراءة على الإمام (عاصم)عدد كثير، أذكر منهم :

١_شعبة :أبو بكربن عياش .

٢_حفص أبو عمرو حفص بن سلمان بن المغيرة.

٣_أبان بن تغلب.

٤_هارون بن موسى الأعور.

٥_سليمان بن مهران الأعمش.

٦_سهل بن شعيب .

([1])عبد الوهاب بن يوسف، طبقات القراء، ص ٨٤.

٧_شيبان بن معاوية[1].

٨- إسماعيل بن مجالد .

٩- الحسن بن صالح .

١٠-الحكم بن ظهير.

١١-حماد بن زيد.

١٢-حماد بن أبي زياد .

١٣-حماد بن عمرو.

١٤-سلام بن سليمان أبو المنذر.

١٥-الضحاك بن ميمون.

١٦-عصمة بن عروة.

١٧-عمرو بن خالد.

١٨-المفضل بن محمد.

١٩-المفضل بن صدفة .

٢٠-محمد بن رزيق.

٢١-نعيم بن ميسرة .

([1])محمد سالم محيسن ، القراءات وأذرها في علوم العربية، الناشر:وكتبة الكليات الأزهرية، ط١-١٤٠٤-١٩٨٤م، ج١،ص٦٥.

٢٢-نعيم بن يحيى[١].

لم أقف على تاريخ وفاتهم .

راوياه :

أ-شعبة:

جاء في المكرر في ماتواتر من القراءات "هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي واسمه شعبة وقيل: محمد وقيل: مطرف. وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، ومولده سنة خمس وتسعين. وكان إماماً عالماً كبيراً، ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمانية عشر ألف ختمة.

ب-حفص:

هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز، وكان يعرف بحفص. وتعلم القرآن من عاصم خمساً خمساً كما يتعلمه الصبيّ من المعلم، وكان عالماً عاملاً أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، وكان ربيب عاصم ابن زوجته. قال يحيى بن معين[٢]: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص. وتوفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح ومولده سنة تسعين[٣]."

---

(١)محمد أحمد مفلح القضاة، مقدمات في علم القراءات ص٩٣.

(٢)هو يحي بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، سير أعلام النبلاء، للذهبي ص١٢٣.

(٣) عمر بن القاسم بن علي الأنصاري، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع،ت أحمد محمود عبد السميع، الناشر :دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة :الأولى ، -١٤٢٢ه-٢٠٠١م، ص ٢٣.

الثاني :حمزة.

جاء في طبقات القراء"هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيّات، مولى بني عجل،ويقال: من ولد أكثم بن صيفي، ويقال: مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي، كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، وكان صالحاً ورعاً، وكان صعب الأخذ، أظهر التحقيق بالكوفة، وكان يجلب الجلود من حلوان إلى الكوفة، مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة[١]

وفي معرفة القراء الكبار "قال أسود بن سالم: سألت الكسائي عن الهمز والإدغام ألكم فيه ؟ قال نعم هذا حمزة يهمز ويكسر وهو إمام من أئمة المسلمين وسيد القراء والزهاد لو رأيته لقرت عينك به من نسكه، قلت يريد بقوله يكسر: أي يميل[٢].

قال مفلح القضاة "وكان من منهجه أن يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس، وهذا يعني أنه يمكث في الدرس مدة طويلة، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات، ثم يصلي ما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء . وهذا يدل على صبره وحرصه على تعليم القرآن، كما يدل على كثرة عبادته، ورغبته في الطاعة والعمل الصالح[٣].

وقد نعته بذلك الشاطبي في نظمه المسمى(حرز الأماني وجه التهاني) بقوله:"

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَاماً صَبُوراً لِلقُرانِ مُرَتِّلَا"[٤]

كنيته :أبو عمارة

---

(١)عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن سلار الشافعي، طبقات القراء السبعة ذكر مناقبهم وقراءاتهم، الناشر:المكتبة العصرية بيروت ط١-١٤٢٣ه ٢٠٠٣م، ص٩٣.

(٢)القراء الكبار، ص ٤٩.

(٣)-محمد بن أحمد مفلح، مقدمات في علوم القراءات ص ٩٧.

(٤)أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، متن الشاطبية، ت محمد تميم الزعبي، الناشر:مكتبة دار الهدى الطبعة:الرابعة،-١٤٢٦- ٢٠٠٥،ص ٣.

ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون قد رأى بعضهم فيكون من التابعين[1].

بقي حمزة يقرئ القرآن، ويعلم الناس حتى لقي ربه مرضياً، سنة (١٥٦ هـ)، بمدينة حلوان، في آخر سواد العراق، رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن القرآن وأهله خير الجزاء[2].

شيوخه:

قرأ حمزة على جماعة هم :

١ – أبو حمزة حمران بن أعين ت ١٢٩ هـ.

٢ – أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ت ١٣٢ هـ.

٣ – محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ت ١٤٨ هـ.

٤ – أبو محمد طلحة بن مصرّف بن عمرو بن كعب ت ١١٢ هـ.

٥ – أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين[3].

---

(١)عبد الفتح بن عبد الغني، البدور الزاهرة، ص٢٨.

(٢)محمد بن أحمد مفلح القضاة، مقدمات في علم القراءات، ص ٩٧.

(٣)محمد محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، الناشر :دار جميل، بيروت، ط١-١٤١٧ه-١٩٩٧م، ص٤١.

تلاميذه:

١- إبراهيم بن أدهم لم أقف على تاريخ وفاته.

٢- سليم بن عيسى بن سليم "ت١٨٨هـ".

٣- سفيان الثوري "ت١٦١هـ".

٤- علي الكسائي "ت١٨٩هـ".

٥- يحيى بن زياد الفراء "ت٢١٧هـ".

٦- يحيى بن المبارك بن المغيرة "ت٢٠٢هـ"[١].

راوياه:

أ-**خلف:**

جاء في معرفة القراء الكبار"هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب بن غراب بن ثعلب البزار الصلحي، من أهل فم الصلح. إمام في القراءة، ثبت عند أهل الحديث، حدث عنه أحمد بن حنبل والأئمة.

ولد في رجب سنة خمسين ومائة، حكاه النقاش[٢]عن أبي الحسن بن البراء، وتوفي ببغداد وهو مختفٍ أيام الجهمية[٣] يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين

([١])د أبو الطاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات الناشر: المكتبة الأمدادية، ط١-١٤١٥ه، ص٣٥٣.

([٢])هو أبو بكر النقاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي، معرفة القراء الكبار، ص٢٩٤.

[٣] -هم أتباع الجهم بن صفوان

ومائتين في خلافة الواثق بالله[1]، قاله غير واحد من أئمة أهل الحديث. وقال ابن مجاهد: مات خلف وله ثمانية وستون عاماً وستة أشهر، فعلى هذا مولده بعد سنة خمسين، والله أعلم[2]."

ب- خلاّد:

قال صاحب البدور الزاهرة "هو خلاّد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي وكنيته أبو عيسى ولد سنة عشرة – وقيل سنة ثلاثين – ومائة[3].

الثالث :الكسائي .

ورد في الإقناع "وهو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكوفي النحوي، مولى لبني أسد، واختُلف في تسميته الكسائي، فروينا عن عبد الرحيم بن موسى أنه سأله فقال: لأني أحرمت في كسائي، وقرأت على أبي الحسن بن كرز المقرئ عن عبد الوهاب بن محمد قال: قال لي الأهوازي: قال بعضهم: سمي الكسائي؛ لأنه كان من باكسايا، قرية من السواد[4]."

قال ابن الجزري: ت ٨٣٣ هـ(كان الكسائي) إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بالقرآن وقال أبو بكر الأنباري[5] ت ٨٣٣ هـ :اجتمعت في الكسائي عدة أمور: كان أعلم الناس بالنحو وواحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في (القرآن) فكانوا يكثرون عليه

---

(1)هو أبو جعفر الواثق بالله هارون بن المعتصم بالله الخليفة العباسي، الأنباء في تاريخ الخلفاء

(2)أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، الإقناع في القراءات السبع، الناشر :دار الصحابة، ص٣٩.

(3)عبد الفتاح بن عبد الغني، البدور الزاهرة ص٩.

(4)أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، الإقناع في القراءات السبع،الناشر:دار الصحابة للتراث، ص٤٣-٤٤.

-هوأبوبكر بن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥، ص٢٧٤.[5]

فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو (القرآن) من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ[١].

قال الكسائي : صليت يوماً بهارون الرشيد فأعجبتني قراءتي فغلطت في آية ماأخطأ فيها صبي قط أردت أن أقول لعلهم يرجعون فقلت لعلهم يرجعين فوالله، ما اجترأ هارون أن يقول أخطأت ولكنه لما سلم قال أي لغة هذه ؟ قلت يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد قال أما هذه فنعم[٢].

جاء في المدارس النحوية "فقد مضى يكثر من سماعه عن أعراب الحطمة، وهم عشيرة من بني عبد القيس نزلت بغداد، وأقامت بها، وكأنه لم يكن يجد بأساً في الأخذ عن هؤلاء الأعراب، بينما كان البصريون لا يروون اللغة عن أمثالهم من العرب المتحضرين الذين يمكن أن يكون قد دخل الفساد على ألسنتهم، وسرعان ما ظهر أثر ذلك في مناظرته لسيبويه[٣]حين قدم بغداد ..... ، فقد سبقه إليه تلاميذه: الفراء والأحمر وهشام بن معاوية الضرير ومحمد بن سعدان، وسأله الأحمر عن مسائل،وكلما أجابه بجواب قال له: أخطأتَ يا بصرى. ووافى الكسائي ومعه طائفة من عرب الحطمة،فلما جلس قال له: كيف تقول: "خرجت، فإذا زيد قائم"؟ فنطق بها سيبويه، فقال له الكسائي: أيجوز: "فإذا زيد قائما"؟ فقال سيبويه: لا؛ لأن العرب الفصحاء الذين أخذ عنهم هو وأستاذه الخليل[٤]لا ينطقون مثل "قائما" في هذا المثال ونحوه إلا مرفوعة، وفي القرآن الكريم: (فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ)، (فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ) أي: على أن ما بعد إذا في هذه الأمثلة مبتدأ وخبر مرفوعان. وأظهر الكسائي تعجبه من رفضه لنصب كلمة "قائم"، وقال: فلنرجع إلى من يحضرنا من العرب، وكانوا من عرب

---

(١)محمد محمد سالم محيسن،القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر:مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٤٠٤ه-١٩٨٤ه، ص٦٩.
(٢)القراء الكبار،ص٥٤.
(٣)عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب سيبويه.
(٤)هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري .

الحطمة كما ذكرنا، وسألهم: كيف تقولون: "قد كنت أحسب أن العقرب أشد لسعة من الزنبور، فإذا الزنبور إياها"؟ فقال نفر منهم: "فإذا الزنبور هي"، وقال آخرون: "فإذا الزنبور إياها". ويبالغ رواة هذه المناظرة، فيقولون: إن سيبويه حصر وأفحم، وفي رأينا أنه لم يفحم ولم يحصر، لأنه كان لا يعتد بما قد يفد على ألسنة مثل هؤلاء العرب المتحضرين، مما يخالف استخدام الفصحاء ويشذ على القياس المبني على استعمالهم وما يدور في ألسنتهم. والمهم أن هذه المناظرة أرست أصلاً من أصول المدرسة الكوفية، وهو الأخذ باللغات الشاذة المخالفة للأقيسة البصرية من جهة وللشائع المتداول على أفواه العرب من جهة ثانية."[1]

وكان ينتقل في البلاد، ومات برنبويه سنة تسع وثمانين ومائة، وقيل: إحدىوقيل اثنتين في خلافة الرشيد .[2]

شيوخ الإمام الكسائي:

لقد تلقى القراءة على خلق كثير هم :

١-حمزة بن حبيب الزيات ت١٥٦ه.

٢-نافع المدني ت١٦٩ه.

٣-محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ت١٤٨ه.

٤-يعقوب بن جعفر.لم أقف على تاريخ وفاته .

[1] - شوقي ضيف : المدارس النحوية ص١٧٣-١٧٤.

[2] -عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، الناشر:المكتبة العصرية،ط١-١٤٢٣-٢٠٠٣، ص٨٩-٩٠.

تلاميذ الكسائي:

تتلمذ على الكسائي الآتية أسماؤهم.

١- أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي "ت٢٤٠هـ".

٢- حفص بن عمر الدوري "ت٢٤٦هـ".

٣- أبو عبيد القاسم بن سلام "ت٢٢٤هـ".

٤- قتيبة بن مهران الأصبهاني "ت٢٠٢هـ".

٥- ابن ذكوان "ت٢٤٢هـ".

٦- يحيى بن آدم "ت٢٠٣هـ".

٧- خلف بن هشام البزار "ت٢٢٩هـ".

٨- يحيى بن زياد الفراء "ت٢٠٧هـ"[١].

لم أقف على تاريخ وفات الآتية أسماؤهم.

٩-إبراهيم بن زادان

١٠-إبراهيم بن الحريش.

١١-أحمد بن جبير.

١٢-أحمدبن سريح.

([١])د،ابو الطاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، الناشر : المكتبة الأمدادية ط١ -١٤١٥ه ص٣٥٨.

١٣-أحمد بن أبي ذهل.

١٤-أحمد بن منصور.

١٥-أحمد بن واصل.

مصنفات الكسائي :

١- كتاب معاني القرآن.

٢- كتاب القراءات.

٣- كتاب العدد.

٤- كتاب النوادر الكبير .

٥- كتاب النوادرالأوسط.

٦- كتاب النوادر الأصغر.

٧- كتاب النحو.

٨- كتاب الهجاء.

٩- كتاب مقطوع القرآن وموضوعه.

١٠-كتاب المصادر.

١١-كتاب الحروف.

١٢-كتاب أشعار المعاباة.

١٣-كتاب الهاءات[١].

لم يؤثر على شيء منها.

([١])محمد عبد الله عبده، الفرقان المبين في أصول القراءات العشر المتواترة، الأردن، ١٤٢٧ه_٢٠٠٦م-ه، ص-٦٢١١

راوياه:

أ-أبو الحارث:

هو الليث بن خالد المروزي المقرئ قرأ على الكسائي. وتوفي سنة أربعين ومائتين وكان ثقة قيماً بالقراءة ضابطاً لها. قال الحافظ أبو عمرو: كان من أجلّ أصحاب الكسائي.

ب- الدوري:

وتقدم سند الدوري ووفاته في سند الإمام أبي عمرو بن العلاء[1].

(1)عمر بن القاسم بن محمد بن على الأنصاري أبو حفص، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع، ت أحمد محمود عبد السميع،الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، ط١-١٤٢٢ه -٢٠٠١م، ص ٢٥.

الفصل الثاني

المسائل النحوية

المبحث الأول : الاختلاف في إعراب الاسم

١-اختلفوا في قراءة تنزيلُ بالرفع وتنزيل بالنصب.

قوله تعالى:﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾يس :٥قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بالرفع وقرأ الباقون بالنصب جاء في كتاب مفاتيح الأغاني توجيه للقراءة بالنصب وهو أن"من قرأ بالنصب فعلى معنى: نزّل الله ذلك تنزيلا من العزيز الرحيم، ثم أضيف إليه المصدر فصار معرفة[١].

لم يذكر صاحب الأغاني وجها للقراء ة بالرفع ونقل عن ابن زنجلة " وَمن قَرَأَ بِالرَّفْع فَإِنَّهُ جعله خبر ابْتِدَاء مَحْذُوف على تَقْدِير هَذَا تَنْزِيل وَهُوَ تَنْزِيل قَالَ الزّجاج من قَرَأَ بِالرَّفْع فعلى معنى الَّذِي أنزل إِلَيْك تَنْزِيل الْعَزِيز الرَّحِيم أَو تَنْزِيل الْعَزِيز الرَّحِيم هَذَا[٢].

وابن خالويه شمل توجيهه القراءتين حيث قال :"يقرأ برفع اللّام ونصبها. فالحجة لمن رفع:أنه جعله خبر ابتداء محذوف. معناه: هذا تنزيل العزيز. والحجة لمن نصب: أنه أراد المصدر كما قال تعالى: صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ[٣]."وزاد صاحب روح المعاني " نصب على المدح أو على المصدرية لفعل محذوف أي نزل تنزيل وقرأ جمع من السبعة وأبو بكر وأبو

---

(١)محمد بن أبي الحسن بن محمود بن أبي الفتح، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني،ت عبد الكريم مصطفى مدلج، الناشر: دار بن حزم للطباعة والنشر ط١٤٢٢,١ه-٢٠٠١م ص٣٤٣.

(٢)عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة، حجة القراءات، ت سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص٥٩٦.

(٣)الحسين بن أحمد بن خالويه ، الحجة في القراءات السبع، ت عبد العال سالم مكرم، دار الشروق بيروت، الطبعة :الرابعة، ١٤٠١ه، ص٢٩٨.

جعفر وشيبة والحسن والأعرج والأعمش بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والمصدر بمعنى المفعول أي هو تنزيل أي منزل العزيز الرحيم والضمير للقرآن[1].

صاحب إعراب القرآن وجها ثالثا قائلا :"هذه قراءة أهل المدينة وأبي عمرو، وقرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر اليحصبي تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ بالنصب وحكي الخفض. قال أبو جعفر: فالرفع على إضمار مبتدأ أي الذي أنزل إليك تنزيل العزيز الرحيم، والنصب على المصدر، والخفض على البدل من القرآن[2]."

٢- روي القمرُ بالرفع عن جماعة وقرأ آخرون القمرَ نصبا .

قوله تعالىَ: ﴿وَالْقَمَرَقَدَّرْنَاهُمَنَازِلَ﴾يس:٣٩ ورد الاحتجاج لرفع ونصب هذه الآية عن الأزهري بقوله "قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ ﴾بالرفع.وقرأ الباقون (والقمرَ) نصبًا.قال أبو منصور: من نصب فالمعنى: وقَدَّرْنَاهُ القمرَ منازل.ومن رفع فعلى معنى: وَآية لهم القمرُ قَدَّرْنَاهُ.ويجوز أن يكون مرفوعًا على الابتداء، و (قَدَّرْنَاهُ) خبرًا".[3]

ابن خالويه فصل تفصيلا دقيقا في هذه الآية يقول :"يقرأ بالرفع والنصب. فالحجة لمن رفع: أنه ابتدأه وجعل ما بعده خبرا عنه، والهاء عائدة عليه وبها صلح الكلام. والحجةلمن نصب:أنه أضمر فعلا فسّره ما بعده فكأنه في التقدير: وقدّرنا القمر قدّرناه.فإن تقدم قبل الاسم حرف هو بالفعل أولى، وتأخر بعده ما له صدر الكلام كالأمر والنهي. والاستفهام كان وجه الكلام النصب، لأنك بالفعل تأمر وعنهتنهي، وتستفهم ودليل ذلك إجماع القرّاء على نصب قوله: أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ . والرفع عند النحويين جائز، وإن كان ضعيفا[4].

([1])الألوسي، أبو المعالي محمود شكري بن عبد بن محمد، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٢٢،ص٢١٢.

([2])أبو جعفر النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ت عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ، ١٤٢١ه، ج٣، ص٢٥٩.

[3]-الأزهري معاني القراءات ، ج٢، ص٣٠٧

([4])ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، ت د عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١ه،٢٩٨.

القراءة بالرفع الجملة معطوفة على الجملة السابقة ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي﴾، وبالنصب مفعول به بفعل تقديره : قدرنا القمر وهذا ما يسمي بالاشتغال وابن خالويه لم يصرح بهذه المسألة ولكن يفهم من كلامه ذلك.

٣-اختلفوا في فتح الهاء والباء من الله ربكم وضمهما.

ذهب أبو زرعة بن زنجلة في توجيه القراءة بقوله: " قَرَأَ حَمْزَة وَالْكسَائِيّ وَحَفْص ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ الصافات :١٢٦بِفَتْح الْهَاء وَالْبَاء على الْبَدَل الْمَعْنى وتذرون الله ربكُم و (ربكُم) صفة لله و الله نصب على الْبَدَل

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (الله ربكُم وَرب) بِالرَّفْع على الِابْتِدَاء وَالْخَبَر وَحسن الِابْتِدَاء بِهِ لتَمام الْكَلَام الأول[1].وأضاف أبو حيان وجها ثلاثاً قائلا :"بِالنَّصْبِ فِي الثَّلَاثَةِ بَدَلًا مِنْ أَحْسَنَ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ إِنْ قُلْنَا إِنَّ إِضَافَةَ التَّفْضِيلِ مَحْضَةٌ وَبَاقِي السَّبْعَةِ بِالرَّفْعِ، أَيْ هُوَ اللَّهُ أَوْ يَكُونُ اسْتِئْنَافًا مُبْتَدَأً وَرَبُّكُمْ خَبَرُهُ. وَرُوِيَ عَنْ حَمْزَةَ أَنَّهُ إِذَا وُصِلَ نُصِبَ، وَإِذَا قُطِعَ رُفِعَ[2].

٤-كلمة فالحق قرئت بالضم وبالفتح:

قال الأزهري في توجيه هذا الاختلاف:"قرأ عاصم وحمزة ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ (فَالْحَقُّ) رفعًا (وَالْحَقَّ أَقُولُ) نصبًا.وقرأ الباقون والمفضل عن عاصم (فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ) نصبًا معًاقال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (فَالْحَقُّ) رفعًا فهو على ضربين:على معنى: فأنا الحق.ويجوز أن يكون على معنى: فالْحَقّ مني.ونصب الثاني بقوله: أقول الحقَّ.ومن نصبهما معًا فهو على وجهين:أحدهما: (فالْحَقَّ أَقُولُ، والحقَّ لأملأن جهنم حقًّا.

([1])عبد الرحمن بن محمد أبو زنجلة، حجة القراءات، ت سعيد الأفغاني، الناشر : دار الرسالة، ص٦١٠.

([2])أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف،البحر المحيط في التفسير،ت صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه، ج٩، ص١٢٢.

والوجه الثاني: أن (الحقَّ) الأول منصوب على الإغراء،أي: الْزَمُوا الحق، واتَبِعُوا الحق.والثاني نصب بـــ(أقُولُ)[1].

أبو زرعة في القراءة بالنصب يقول :"قَرَأَ عَاصِم وَحَمْزَة (قَالَ فَالْحق) بِالضَّمِّ (وَالْحق) بِالنّصب وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنّصب فيهمَامن نصب (الْحق) الأول كَانَ مَنْصُوبًا بِفعل مُضْمر وَذَلِكَ الْفِعْل هُوَ مَا ظهر فِي نَحْو قَوْله (ويحق الله الْحق) وَقَوله (ليحق الْحق) وَهَذَا هُوَ الْوَجْه وَيجوز أَنتنصب على التَّشْبِيه بالقسم فَيكون الناصب ل (الْحق) مَا ينصب الْقسم فِي نَحْو الله لَأَفْعَلَنَّ فَيكون التَّقْدِير وَالْحق لأملأن فَإِن قلت فقد اعْترض بَين الْقسموَجَوَابه قَوْله (وَالْحق) أَقُول فَإِن اعْتِرَاض هَذِه الْجُمْلَة لَا يمْنَع أَن يفصل بَين الْقسم والمقسم عَلَيْهِ لِأَن ذَلِك مِمَّا يُؤَكد الْقِصَّة وَقد يجوز أَن يكون (الْحق) الثَّانِيالأول وَكرر على وَجه التوكيد[2].

٥-سمعت القراءة لكلمة رَبُّ بالرفع ورَبِّ مكسورة .

قوله تعالى﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُممُّوقِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَيُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾الدخان:٦,٧

ابن خالويه يقول "يقرأ بالرفع والخفض هاهنا وفي المزمل :٣وفي عم يتساءلون :٤فالحجة لمن خفض :أنه جعله بدلاً من الاسم الذي قبله (من ربك)والحجة لمن رفع :أنه جعله مبتدأ،أو خبر لمبتدأ،أو أبدله من قوله: ﴿هُوَالسَّمِيعُالْعَلِيمُ﴾[3]

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٣٣٣.

([2])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٦١٩.

([3])الحسين بن أحمد بن خالويه،أبو عبد الله، المتوفى ٣٧٠ه-الحجة في القراءات السبعة ت د عبد العال سالم، الناشر :دار الشروق بيروت ط٤- ١٤٠١ه- ص ٣٢٤.

وأضاف صاحب اللباب قائلا:"قرأ الكوفيون بخفض (رَبّ) والباقون برفعه. فالجر على البدل أو البيان، أو النعت، والرفع على إضمار مبتدأ، أو على أنه مبتدأ خبره: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.

٦-اختلف القراء في لفظ آيات بين الرفع والخفض .

قوله تعالى ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ الجاثية :٤

قال ابن مجاهد :(قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم): (وما يبث من دابة آيات ...) ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ رفعاً.

وقرأ حمزة والكسائي: (آيات) كسرا فيهما)[1].

قوله تعالى: وَما يَبُثُّ مِنْ دابَّةٍ آياتٌ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ آياتٌ . يقرءان بالرفع والنصب. ودليل النصب فيه كسرة التاء. فالحجة لمن رفع: أنه جعل:الآيات مبتدأة، وما تقدم من الصفة وما تعلقت به خبرا عنها.ولمن نصب وجهان: أحدهما: العطف على الأول وفيه ضعف عند النحويين، لأنه عطف على (معمولي) عاملين مختلفين على (إن) وهي تنصب،وعلى (في) وهي تخفض.والثاني: أن تبدل الآيات الثانية من الأولى، ويعطف بالثالثة على الثانية. وإن اختلفت (الآيات) فكانت إحداهن في السماء، والأخرى في الأرض فقد اتّفقافي أنهما خلق لله عزّ وجل[2].

([1])أحمد بن موسى بن العباس التميمي بن مجاهد،كتاب السبعة في القراءات، ت شوقي ضيف، الناشر :دار المعارف،مصر وط٢،-١٤٠٠ه ص ٥٩٤.

([2])ابن خالويه الحجة في القراءات السبع، ص٣٢٥.

قال الأزهري:" قرأ حمزة والكسائي والحضرمي (وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ) خفضًا.وقرأ الباقون (آيَاتٌ) رفعًا.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (آيَاتٌ) فهي في موضع النصب، وتاءالجماعة تخفض في موضع النصب؛ لأنه مَنسُوق على قوله: (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ) ... وإن في خلقكم ... (آيَاتٌ) ،وكذلك الثانية فهما أشبه لـــ (إنَّ)المضمرة.وَمَنْ قَرَأَ (آيَاتٌ) بالرفع فهو على وجهين:أحدهما: استئناف على معنى: (وفى خلقكم آياتٌ) .ويجوز أن يكون مرفوعًا على أنه خبر (إن) ،كقولك: إن زيدًا قائم وعمرًا[1].

العطف على عاملين هو منقول عن الأخفش[2]كما ذكر الأصبهان في كتابه إعراب القرآن حيث قال "هذا مذهب حذاق النحويين، وقال الأخفش: هو عطف على عاملين. كأنّه قال: إنَّ في السماوات والأرض لآيات وفى خلقكم آياتٍ، فعطف على (إن) و (في)[3].

ذكر ابن عقيل في مثل :(إن زيداً قائمٌوعمرو)وجهين بقوله "(إحداهما النصب عطفاً على اسم (إن)نحو :(إن زيداً قائمٌ وعمراً) والثاني :الرفع نحو :(إن زيداً قائمٌ وعمرو)واختلف فيه، فالمشهور أنه معطوف على محل اسم (إن) فإنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ، وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف (يقصد بذلك ابن عقيل)،وذهب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير:وعمرو كذلك وهوالصحيح[4].

٧-وردت الرواية في كلمةأليم بالرفع لهذا الاسم وخفضه.

([1])محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور المتوفى (٣٧٠ه)، معاني القراءات، مركز البحوث جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢ه-١٩٩١م، ج٢، ص٣٧٥.

([2])هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، المدارس النحوية لشوقي ضيف ص٩٤.

([3])إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على القرشي الأصبهاني، إعراب القرآن، الطبعة: الأولى -١٤١٥ه-١٩٩٥م ص ٣٧٥.

([4])قاضي القضاة بها الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت محمد محي الدين عبد الحميد،الناشر :دار التراث القاهرة، الطبعة:الرابعة -١٤٠٠ه-١٩٨٠م، ج١،-ص٣٤٤-٣٤٥.

قوله تعالى ﴿ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ الجاثية: ١١

بالرفع على نعت العذاب،وبالكسر على نعت الرجز[١].

جاء في كتاب اللباب أنه "قرأ ابنُ كثير وحفصٌ هنا وفي الجاثية أَلِيمٌ بالرفع والباقون بالخفض. فالرفع على أنه نعت لعَذَابِ والخفض على أنه نعت لرجزٍ إلا أن مَكِّيًّا ضعف قراءة الرفع واستبعدها قال: لأن الرّجز هو العذاب فيصير التقدير عذاب أليم من عذاب وهذا المعنى غير ممكن قال: والاختيار خَفْضُ أليم لأنه أصحّ في التقدير والمعنى إذ تقديره لهم عذابٌ من عذابٍ أليم أي هذا الصِّنف من أصناف العذاب، لأن العذاب بعضه آلم من بعض[٢].

٨- اختلف القراء في الساعةُ رفعا والساعة نصباً.

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ الجاثية: ٣٢

قرأ حمزة وحده الساعةَ نصباً وقرأ الباقون رفعا، قال أبو زرعة :"بالرفع من وجهين : أحدهماً أن يعطفه من الأولى فتعطف جملة على جملة على معنى (وقيل :الساعة لا ريب فيها)، والوجه الآخر أن يكون المعطوف محمولاً على موضع (إنّ) وما عملت فيه، موضعها رفع .وحجتهم إجماع الجميع على قوله (إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)الأعراف :١٢٨ومن نصب حمله على لفظ

(١)محمد بن أبي المحاسن، مفتاح الأغاني في القراءات والمعاني،ص٣٧٢.
(٢)أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ت الشيخ عادل عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ه-١٩٩٨م، ج١٦،ص١١.

الوعد،المعنى :وإذا قيل إنّ وعد الله حقّ وإنّ الساعة لا ريب فيها مثل إنّ زيداً منطلقٌ وعمراً قائمٌ[1].

٩-ورد لفظ أفّ منون بالكسر وأفَّ منصوبة .

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا ﴾الأحقاف:١٧

قال ابن خالويه : في توجيهها في سورة الإسراء بقوله :"هذه كلمة يكنى عن الكلام القبيح وما يتأفف منه،لأنّ التّفّ وسخ الظفر :الأفّ و سخ الأذن وقد جرى مجرى الأصوات فزال الإعراب عنه كقوله(صه)معناه :اسكت، ومه معناه :كفّ، و(هيهات هيهات) معناه :بعيد، فإذا نوّنت أردت النكرة سكوتاً وكفّا وقبحاً .وإذا لم تنوّن أردت المعرفة[2].

الدليل على أنّ ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها، فتقول في صه : صهٍ،وفي حيهل : حيهلاً، فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير، فما نوّن منها كان نكرة، وما لم ينوّن منها كان معرفة[3].

وردت في كتاب إعراب القرآن لغات عدة في أفّ وهي " فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ فيه سبع لغات: قرأ الحسن وأهل المدينة (ولا تقل لهما أفّ) بالكسر والتنوين، وقال أبو عمرو وأهل الكوفة بالكسر بغير تنوين، وقرأ أهل مكة وأهل الشام بالفتح بغير تنوين، وحكى الكسائي والأخفش ثلاث لغات سوى هذه.

---

(١)أبو زرعة،حجة القرّاءات ص ٦٦٢.
(٢)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع :٣٦٧.
(٣)بهاء الدين بن عقيل، شرح بن عقيل ص٣٠٥.

حكيا النصب بالتنوين والضم بالتنوين والضم بغير تنوين، وحكى الأخفش اللغة السابعة. قال: يقال: أفّي بإثبات الياء كأنه قال هذا القول لك[1].

يقال: أُفًّا له وأُفّةً، أي قَذَراً له. والتنوين للتنكير. وأُفَّةً وتُفّةً. وقد أَفّفَّ تَأْفيفاً، إذا قال: أُفّ[2]

(أُفٍّ) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر[3].

١٠-مِثْل قرئت بالرفع وبالنصب .

قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ الذاريات: ٢٣

يقول صاحب كتاب معاني القراءات :"قرأ أبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي " مثلُ ما " بالرفع.وقرأ الباقون "مِثْلَ مَا" نصبًا.قال أبو منصور: من قرأ (مثلُ ما) فعلى أنه نعتُ للحق، صفة له قالهالفرّاء وغيره.ومن قرأ (مثلَ ما) فهو على وجهين:أحدهما: أن يكون في موضع رفع، إلا أنه لما أضيف إلى (ما) وهو حرف غير متمكن فُتح.
قال أبو إسحاق: وجائزٌ أن يكون منصوبا على التوكيد، المعنى: إنه لحق حقا مِثْلَ نطقكم، يعنى أرزاق العباد، ونزولها من السماء[4].
ابن خالويه توجيهه مختصرا ولكنه أفاد أكثر بتصريحه ببناء (مثل) مع(ما) قائلا:" يقرأ بالرفع والنصب. فالحجة لمن رفع: أنه جعله صفة للحق. والحجة لمن نصب: أنه بناه مع (ما) بناء (لا رجل عندك)[1].

([1])أبو جعفرالنحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى ٣٣٨ه) إعراب القرآن ج٢ ص ت عبد المنعم خليل ط١-١٤٢١ه ٣٧٠.
([2])أبو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى ٣٩٣ه)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ط٤-١٤٠٧ه-١٩٨٧م ج٤ ص١٣٣١.
([3])أحمد عبيد الدعاس – أحمد محمد حميدان –إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم،الناشر:دار المنبر ودار الفارابي دمشق ط١-١٤٢٥ه ج٣ص٢٢٦.
([4])الأزهري و معاني القراءات، ج٣،ص٣٠.

أما أبو البقاء فد زاد وجوها أخر قائلا:"(مثل ما) يقرأ بالرفع على أنه نعت لحق أو خبر ثان، أو على أنهما خبر واحد مثل حلو حامض، و " ما " زائدة على الأوجه الثلاثة، ويقرأ بالفتحوفيه وجهان: أحدهما هو معرب، ثم في نصبه على هذا أوجه: إما هو حال من النكرة، أو من الضمير فيها، أو على إضمار أعنى، أو على أنه مرفوعالموضع، ولكنه فتح كما فتح الظرف في قوله " لقد تقطع بينكم " على قول الأخفش، و " ما " على هذه الأوجه زائدة أيضا.والوجه الثاني هو مبنى[٢].

١١–وردت هذه الكلمة بالنصب قومَ ووردت بالجر قومِ.

–قوله تعالى:﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ الذاريات: ٤٦ذكر صاحب الكنز في القراءات توجيه النصب بقوله:" حيث قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بجر (قوم) وقرأ الباقون بالنصب . فالقراءة بالنصب هنا على أنه معطوف على الهاء والميم في فأخذتهم الذاريات: ٤٤ أو معطوف على الهاء في(فأخذناه)الذاريات: ٤٠ أو على الهاء والميم في فنبذناهم الذاريات: ٤٠ وقيل أيضاً إن العطف هنا ليس على الضمير بل على المفعولية بتقدير فعل قبله[٣].

لم يتطرق للتوجيه في حال القراءة بالخفض إنما توقف عند النصب فقط.

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٣٢.

(٢)أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري،إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، ج٢،ص٢٤٤.

(٣) أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي بن المبارك، الكنز في القراءات العشر، ت خالد المشهداني، الناشر :مكتبة الثقافية الدينية الطبعة : الأولى-١٤٢٥ه-٢٠٠٤م ج١ ص٨٣.

أما ابن خالويه فقد حوى توجيهه القراءتين قائلا:"يقرأ بالنصب والخفض. فالحجة لمن نصب: أنه ردّه على قوله: فَأَخَذْناهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْناهُمْ فِي الْيَمِّ ، أي: وأغرقنا قوم نوح، أو أهلكنا قوم نوح. والحجة لمن خفض: أنه ردّه على قوله: وَفِي ثَمُودَ[1].

١٢- القول في الريحانُ بالرفع والريحانِ خفضا.

قوله تعالى :﴿ وَالْحَبُّ ذُوالْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾الرحمن:١٢

ابن زنجلة تناول هذه الآية محتجا لكل قارئ بقول :"قرأ ابن عامر : ﴿ وَالْحَبُّ ذُوالْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾بالنصب .حمله على قوله :(والأرض وضعها للأنام):١٠لأنّ (وضعها) بمعنى خلقها، وخلق الحب ذا العصف وخلق الريحان .هذا نعت للحب وحجتهما قوله:﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى ﴾طه:٥٣

وقرأ الباقون :(وَالْحَبُّ ذُوالْعَصْفِ).عطفاً على قوله :(فيها فاكهة) الرحمن:١١وفيها الحب ذو العصف، فيكون ابتداء.

قرأ حمزة والكسائي:(والريحان) خفض وقرأ الباقون (والريحان) بالرفع .

فمن قرأ(والريحان)فأنه عطف على (العصف)أراد:والحب ذو العصف وذو الريحان.والعصف ورق الزرع وهو التبن و الريحان:الرزق .

والعرب تقول(ذهبنا نطلب ريحان الله)أي رزقه. فقوله :(ذو العصف والريحان)أي ذو الورق قال السدي[2]:(الحب : الحنطة والشعير،والعصف :الورق، والريحان:الرزق).ومن قرأ:(والريحان)بالرفع فإنه عطف على (الحب)ويكون المعنى

([1])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٣٢.

([2])السدي:هو إسماعيل بن عبد الرحمن الإمام المفسر،سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٢٦٤.

:فيها فاكهة وفيها الحب ذو العصف فيها الريحان .فيكون الريحان ها هنا هو الريحان الذي يشم ويكون أيضاً الرزق[1].

ابن جرير الطبري يرى أن القراءة بالخفض هي الأرجح وهي الأولى مبيناً علة ذلك بقوله:

"وأولى القراءتين في ذلك بالصواب: قراءة من قرأه بالخفض للعلة التي بينت في تأويله، وأنه بمعنى الرزق[2]".

١٣-جاءت كلمة نحاس بكسر السين وبرفعها.

قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ الرحمن: ٣٥

قال صاحب حجة القراءات أن القراءتين كانتا على العطف :" قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو ﴿مِّن نَّارٍ وَنُحَاس﴾ بالخفض عطفا على قَوْله (من نَار) كَأَنَّهُ أَرَادَ من نَار وَمن نُحَاس قَالَ يُونُس النَّحْوِيّ كَانَ أَبُو عَمْرو يَقُول لَا يكونالشواظ إِلَّا من النَّار والنحاس جَمِيعًا والنحاس الدُّخان فعلى مَا فسره أَبُو عَمْرو يكون النّحاس مَعْطُوفًا على قَوْله (من نَار) فَيكون مَعْنَاهُ يُرْسل عَلَيْكُمَا شواظوَذَلِكَ الشواظ من نَار ونحاسوَقَرَأَ الْبَاقُونَ (شواظ من نَار ونحاس) بِالرَّفْع عطفا على الشواظ قَالَ أَبُو عُبَيْدَة شواظ من نَار لَهب من نَار لَا دُخان فِيهِ وَعَن ابْن عَبَّاس قَالَ الشواظ لَا دُخانفِيهِ فكلهم يُرِيدُونَ الَّذِي لَا دُخان لَهُ أَي يُرْسل عَلَيْكُمَا نَار مَحْضَة لَا يشوبها دُخان[3].

١٤-قرئ ذو الجلال بواو ذو وقرئ بالياء ذي.

([1])أبو زرعة، حجة القراءات ص٦٩٠-٦٩١.

([2])محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ت أحمد محمد شاكر،الناشر:مؤسسة الرسالة، الطبعة :الرابعة-١٤٢٠ه-٢٠٠٠م ج٢٢-٢٢.

([3])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٦٩٣.

قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿ ٧٨ ﴾ الرحمن: ٧٨

قال الأزهري :"قرأ ابن عامر وحده " ذُو الْجَلَالِ " بالواووقرأ الباقون " ذِي الْجَلَالِ " بالياء.قال أبو منصور: من قرأ (ذي الْجَلَال) ردَّه إلى (ربِّك) ومن قرأ (ذو الجلال) رده على قوله: (اسمُ رَبِّكَ ذُو الجلال)[١].

١٥- جاء الخلاف في كلمتي حور عين بالرفع وحور عين بالخفض.

قوله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ الواقعة: ٢٢

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم:(وحورٌ عينٌ)رفعاً .

وقرأ حمزة والكسائي :(وحورِ عينٍ) بخفضهما [٢].

قال ابن خالويه :"قوله تعالى: وَحُورٌ عِينٌ. يقرأ بالرفع والخفض. فالحجة لمن رفع: أنه

قال :الحور لا يطاف بهن، فقطعهنّ من أول الكلام، وأضمر لهن رافعاً معناه: ومع ذلك حور عين. والحجة لمن خفض: أنه أشركهن في الباء الداخلة في قوله: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ بكأس من معين وبحور عين، فقطعهن بالواو. ولم يفرق بين أن يطاف به، وبين أن يطوف بنفسه[٣]. ويرى الواحدي القراءة بالرفع هي الأكثر يقول :"أكثر القراءة بالرفع على معنى: ولهم أو عندهم حور عين، ومن قرأ بالخفض، فقال الفراء[٤]: هو وجه الكلام على أن يتبع آخر الكلام أوله، وإن لميحسن في الآخرة ما

---

(١)الأهري، معاني القراءات، ج٣، ص٤٨.

(٢)ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات:ص٦٢٢.

(٣)الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت عبد العال سالم مكرم، الناشر:دار الشروق بيروت ط٤-١٤٠١ص٣٤٠.

(٤)الفراء : هو يحي بن زياد بن عبد الله، المدارس النحوية، ص ١٩٢.

حسن في الأول، يعني: أنه عطف على الأول في الظاهر، وإن لم يعطف في المعنى، كما قال الشاعر:

إذَا مَا الغانياتُ[1]برزنَ يوماً... وزَججنَ الحواجبَ والعيونا.[2]

فعطف العيون على الحواجب وهي لا تتزجج، على معنى: كحلن العيون.

لذلك ههنا معناه: ويكرمون بفاكهة، ولحم طير، وحور عين[3].

١٦-اختلفوا في كُلّا بالرفع والنصب .

قوله تعالى: ﴿وكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ الحديد: ١٠

يقرأ بالنصب والرفع. فالحجة لمن نصب (كلا): أنه أعمل فيه (وعد) مؤخرا كما يعملها مقدّما. والحجة لمن رفع: أنه ابتدأ (كلّا) وجعل الفعل بعده خبرا عنه، وعدّاه إلى الضمير بعده. يريد: وكلوعده الله الحسنى، ثم خزل الهاء تخفيفا لأنها كناية عن مفعول، وهو فضلة في الكلام[4].

يرى الفارسي أن "حجّة النصب بيّن لأنه بمنزلة زيدا وعدت خيرا، فهو مفعول وعدت، وحجّة ابن عامر أن الفعل إذا تقدّم عليه مفعوله لم يقو عمله فيه قوّته إذا تأخّر، ألا ترىأنهم قد قالوا في الشعر: زيد ضربت، ولو تأخر المفعول فوقع بعد الفاعل لم يجز ذلك فيه. ومما جاء من ذلكقول الشاعر :قد أصبحت أمّ الخيار تدّعي

([1])الغانيات :اللاتي يظهر جمالهن من غير ما يتزيّن.

([2])البيت للراعي النميري اسمه عبيد بن حصين، الشاهد : العيونا، التقدير وكحلنا العيونا

([3])أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ت الشيخ عبد الموجود ز آخرون، دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٥ه-١٩٩٤م، ج٤، ٢٣٣.

([4])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٤٢.

عليّ ذنبا كلّه لم أصنع فرووه بالرفع لتقدّمه على الفعل، وإن لم يكن شيء يمنع من تسلّط الفعل عليه، فكذلك قوله: وكل وعد اللهالحسنى يكون على إرادة الهاء وحذفها، كما تحذف في الصّلات والصّفات[1].

وبهذا يتضح عندي ترجيح القراءة بالنصب لوقوعها بعد عاطف وقع بعد جملة فعلية يقول في ذلك ابن عقيل في باب الاشتغال:"يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته؟ فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية[2].

١٧-اختلفوا في القراءة برفع أمهاتهم وبالنصب .

قال تعالى﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ المجادلة[3]:

قرأ عاصم في رواية المفضل﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾رفعاً.ولم يختلف في أنّالحرف نصب في لفظ حفص ولم يرووه عن عاصم غيره .

وقرأ الباقون :﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْإِنْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[4].

قال الأزهري :"روى المفضل عن عاصم: (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهِمْ) بالرفع.وقرأ سائر القراء: (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)قال أبو منصور: من قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهِمْ) بالرفع فهي لغة تميم، يرفعونخبر

---

(١)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٣،ص٢٦٧.
(٢)ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج٢، ص١٣٨.
(٣)ابن مجاهد،كتاب السبعة:٦٢٨.
(٤)ابن مجاهد،كتاب السبعة:٦٢٨.

(ما) إذا كانت نافية، يقولون: ما زيد عالم. ومن قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)فالتاء مخفوضة في موضع النصب؛ لأنها تاء الجماعة، وهى اللغة العالية، لغةأهل الحجاز، ينصبون خبر (ما) ، فيقولون: ما فلانٌ عالمًا.والقرآن نزل بلغة أهل الحجاز، قال الله: (مَا هَذَا بَشَرًا)[1].

الفراء يرى أن سبب النصب هو إسقاط حرف الباء ويذكر ذلك بقوله:" وقوله:﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾أمهات فِي موضع نصب لما ألقيت منها الباء نصبت، كما قال فيسورة يوسف:﴿ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾يوسف:٣١ إنما كانت في كلام أهل الحجاز: ما هَذَا ببشر فلما ألقيت الباء ترك فيها أثر سقوط الباء وهي فِي قراءة عَبْد اللَّه ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْإِنْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾، وأهل نجد إِذَا ألقوا الباء رفعوا، فقالوا ﴿ مَا هَذَا بَشَراً ﴾، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْإِنْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[2].

أبو الفتح بن جني أشار إلى دلالتها عند الحجازيين وبني تميم" تشبه (ما)ب (ليس)في لغة أهل الحجاز فيقولون ما زيدٌ قائماً وما عمرو جالساً وأما بنو تميم فيجرونها مجرى هل وبل فلا يعملونها فيقولون ما زيد قائم فإن قدمت الخبر أو نقضت النفي ب (إلا) لم يجز فيه إلا الرفع تقول ما قائم زيد وما زيد إلا قائم ترفع في اللغتين."[3]

جاء عن صاحب علل النحو:واعلم أنّ الأقيس في (ما) ألا تعمل شيئاً، وإنما كان الأقيس هذا، لأنها تدخل على الاسم والفعل، كما تدخل حروف الاستفهام عليها، وإنما يعمل العامل في الجنس إذا استدل به دون غيره، وهذا أصل في العوامل، و(ما)في هذا ليست

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ٥٨.

([2])أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، معاني القرآن ، ت حمد يوسف التجاني، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل، الطبعة :الأولى، الناشر:دار المصرية للتأليف والترجمة، مصرج٣، ص١٩٣.

[3]-أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (المتوفى ٣٩٢ه)، اللمع في العربية، ت فائز فارس الناشر :دار الكتب الثقافية، الكويت، ج١، ص٣٩-٤٠.

بالأسماء أولى منها بالأفعال، ولكن أهل الحجاز لما رأوها بمعنى (ليس)، تنفي ما في الحال والمستقبل أجروها في العمل،وأصل موضع عمل الأفعال أن يكون فاعلها قبل مفعولها، فرفع ما عملت فيه، فقدم على منصوبها تشبيهاً ب(ليس)على أصل موضع عمل الأفعال فإذا زالت (ما)عن ترتيب الأصل بطل عملها، ورجعت إلى ما تستحقه من القياس، وهذه العلة[1].

لما كانت اللغتان- لغة الإعمال ولغة الإهمال-متقاربتين ؛لم يجز رد أحدهما بالأخرى،وإنما تقدم أحدى اللغتين على الأخرى، معااعتقادنا أن اللغة الأخرى صحيحة فصيحة فنقول : إن لغة الحجازيين في إعمال (ما) هي المقدمة وهي العليا التي نزل بها القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَراً ﴾يوسف ٣١ف (ما)في الآية الكريمة يقال : إنها نافية، وإنها بمعنى ليس،وتعمل عمل ليس[2].

١٨-رويت نزاعة عن القراء منصوبة ورويت مرفوعة.

قوله تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴾المعارج:١٦

تحدث أبو زرعة عن موضوع الاختلاف في هذه الآية ناقلاقول الزجاج يقول:

"قال الزجاج:من نصب فعلى أنها حال مؤكدة كما قال:(هو الحق مصدقاً)فاطر:٣١وكما تقول: (أنا زيدٌ معروفاً). فتكون (نزاعة) منصوبة مؤكدة لأمر النار.ومنه قول الشاعر:

([1])محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن المتوفى (٣٨١ه) علل النحو، ت محمد جاسم محمد الدرويش الناشر:مكتبة الرشد،الرياض ط١-١٤٢٠ه١٩٩٩م ج١، ص٢٥٧.

([2])جامعة المدينة العالمية، أصول النحو .ص٤٧.

أنا ابنُ دارةَ معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناسِ من عارِ.[1]

ومن رفعها جعلها بدلاً من (لظى)على تقدير :كَلاّ إنها لظى، كَلاّ إنها نزاعة الشوى .وكذا ذكر الفراء. وقال الزجاج والرفع على أن تكون (لظى)و(نزاعة) خبراً عن الهاء والألف، تقول :إنه حلو حامض . تريد إنه قد جمع الطعمين، و تكون الهاء والألف إضمار القصة. المعنى : أن القصة نزاعة للشوى[2].نزاعة صيغة مبالغة من الفعل نزع على وزن فعالة بفتح الفاء وتضعيف العين.

يتضح أن الزجاج يقصد بقوله حلو حامض تعدد الخبر وذلك جائز عند علماء اللغة .

١٩–وردت رب في رواية مرفوعة ومخفوضة في أخرى .

قوله تعالى ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴾ المزمل:٩

ابن مجاهد تناول قراءة القراء السبعة من غير توجبه يقول "قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم :(ربّ المشرق)رفعاً، وقرأ

عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي:(رب المشرق)كسراً[3]

تعرض لتوجيه الخلاف في هذه الآية أبو زرعة قال: "من قرأ بالرفع على الاستئناف،والتقدير:هو رب المشرق. وقرأ الباقون (رب المشرق)بالخفض والوجه أنه بدل من قوله(ربك)من (اذكر اسم ربك)[4]المزمل: الرفع يحتمل أمرين أحدهما أن يكون كما قال قبلها (اذكر اسم ربك)قطعه من الأول فقال (رب المشرق)فيكون على هذا خبر مبتدأ

([1])البيت لسالم بن دارة، من قصيدة طويلة يهجو فيها فزازة، ابن عقيل -الشاهد:معروفا حال مؤكدة ج١، ص٢١٧.
([2])أبو زرعة، حجة القراءات ص٧٢٣-٧٢٤.
([3])ابن مجاهد كتاب السبعة:٦٥٨.
[4]- نصر بن، علي الموضح: ١٣٠٩

محذوف،الوجه الآخر أن يرفعه بالابتداء، وخبره الجملة التي هي (لا إله إلا هو)ومن خفض فإنه عطفه على قوله(واذكر اسم ربك).فجعل ما بعده معطوفاً عليه إذ كان سياقه"[1].عطف بيان

وأضاف صاحب الكشّاف رأي آخر في القراءة بالخفض لرب المشرق "عن ابن عباس : على القسم بإضمار حرف القسم ، كقولك الله لأفعلنّ ، وجوابه) لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ (كما تقول : والله لا أحد في الدار إلا زيد[2].

٢٠-نصف وثلثه رويتا عن القراء بالنصب مرة وبالرفع مرة أخرى .

قوله تعالى:﴿ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ المزمل:٢٠

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر:﴿ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ كسراً وقرأ الباقون ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾نصباً[3].

وقد جاء عن الأزهريأنه قال :"قال أبو منصور:من قرأ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾فهو بين حسن وهو تفسير مقدار قيامه ؛لأنه لما قال:(أدنى من ثلثي الليل)كان قوله (ونصفه)مبيناً لذلك الأدنى كأنه يقول : تقوم أدنى من الثلثين فتقوم النصف والثلث.

ومن قرأ :﴿ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾فعلى المعنى،وتقوم أدنى من نصفه وثلثه، والوجهان بينان[4].

٢١- قرئت كلمة عاليَهم بالنصب ومرة أخرى ساكنة الياء على الرفع .

([1])أبو زرعة، حجة،القراءات :٧٣١.

([2])أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ت عبد الرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ج٤،ص٦٤٠.

([3])ابن مجاهد،كتاب السبعة، ص ٦٥٨.

([4])محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب، ط١-١٤١٢ه-١٩٩١م ص١٠١

قوله تعالى ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ ﴾الإنسان:٢١

قال ابن خالويه:"يقرأ بفتح الياء وسكونها. فالحجة لمن فتح: أنه جعله ظرفاً من المكان، لأن الثاني فيه غير الأول كما تقول: فوقك السّقف، وأمامك الخير. والحجة لمن أسكن: أنه جعله اسما وأراد به: أنّ الأول هو الثاني كما تقول: فوقك رأسك، وأمامك طهرك، فهذا فرق ما بين الظّرف والاسم في هذا القبيل وما أشبهه. فمن فتح الياء ضم الهاء، ومن أسكنها كسر الهاء[١].

ذكر صاحب البحر المحيط أن الزمخشري يرى النصب على الحال قائلا:"وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَعَالِيَهُمْ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَطُوفُ عَلَيْهِمْ، أَوْ فِي حَسِبْتَهُمْ، أَيْ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ عَالِيًا لِلْمَطُوفِ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ، أَوْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا عَالِيًا لَهُمْ ثِيَابٌ[٢].

٢٢-جاء الاختلاف في خضر حيث قرئت بالرفع وقرئت الخفض .

قوله تعالى :﴿ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾الإنسان:٢١ذكر ابن خالويه أوجه الخلاف في هاتين الكلمتين قال :" خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ . يقرءان بالرفع والخفض. فالحجة لمن رفع: أنه جعل الخضر نعتا للثياب، وعطف الإستبرق عليها ودليله قوله يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً على النعت. والحجة لمن خفض: أنه جعل الخضر نعتا للسندس ، وجعل الإستبرق عطفاً على سندس. وأصله بالعجمية إستبره، فعرّبته العرب، فقالت:إستبرق، وهو: الديباج الغليظ[٣].

([١])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٥٩.

([٢])أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ، البحر المحيط في التفسير ، ج١٠، ص٣٦٦.

([٣])أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت عبد العال سالم مكرم، الناشر:دار الشروق، ط٤، ١٤٠١ه، ص٣٥٩.

رجح النحاس القراءة بالرفع بقوله :"قال أبو جعفر: القراءة الأولى حسنة متّصل الرفع بعضه ببعض فخضر نعت للثياب وإستبرق معطوف عليها: وانصرف لأنه نكرة وقطعت الألف لأنه اسم ولو سمّيت رجلا باستكبر لقلت: جاءني استكبر[1].

٢٣-اختلف القراء في رَبّ ورَبّ بالرفع ورَبّ بالنصب.

قوله تعالى : ﴿ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً ﴾النبأ:٣٧

ذهب مؤلف كتب مفاتيح الأغاني إلى أن الوجوه في هذه الآية ثلاث قائلا:" فيه ثلاثة أوجهٍ من القراءة: رفعهما بالقطع من الجرِّ الذي قبله، (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) ابتداء وخبره (الرَّحْمَنُ). وخفضهما باتباع الجر الذي قبلهما، وهو قوله: (مِنْ رَبِّكَ). ومن خفض الأول أتبعه الجَرَّ الذي قبلهما، واستأنف بقوله (الرَّحْمَنُ)، وجعل (لَا يَمْلِكُونَ) في موضع خبره، ومعنى ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً ﴾قال مقاتل[2]: لا يقدر الخلق على أن يكلموا الربَّ إلا بإذنه[3].

٢٤-اختلفوا في يوم بالرفع والنصب .

قوله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً ﴾الانفطار:١٩

جاء عن ابن زنجلة توجيه الخلاف في هذه الآية قائلا :"القراءة بالرفع على أنه صفة لقوله (ليوم الدين)١٨ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف لما قال : (وما أدراك ما يوم الدين) قال:﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً ﴾.

وبالنصب على معنى هذه الأشياء المذكورة تكون ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً ﴾[4].

([1])النحاس، إعراب القرآن، ج٥، ص٦٧.

([2])مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب، أبو الحسن، انظر ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢،ص٣٠٨.

([3])محمد بن أبو المحاسن بن محمود،مفاتيح الأغاني في القراءات و المعاني، ت عبد الكريم مصطفي، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠١، ص ٤٢٥.

([4])أبو زرعة، حجة القراءات، ص ٧٥٣-٧٥٤.

ذهب ابن خالويه إلى ما ذهب إليه ابن زنجلة غير أنه جعل الرفع على أنه بدلا حيث قال :"يقرأ بالرفع والنصب. فالحجة لمن رفع: أنه جعله بدلا من اليوم الأول، وأضمر له هو إشارة إلى ما تقدّم وكناية عنه، فرفعه به. والحجة لمن نصب: أنه جعله ظرفا للدين، والدّين: الجزاء[1].

تناول ابن عقيل بناء يوم و إعرابه:"(يوم) من الأسماء التي تضاف إلى الجملة جوازاً، وما يضاف إلى الجملة جوازاً يجوز فيه الوجهان كما ورد في ابن عقيل (أن ما يضاف إلى الجملة جوازاً يجوز فيه الإعراب والبناء، سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض، أو جملة فعلية صدرت بمضارع.أو جملة اسمية،نحو(هذا يوم جاء زيد، ويوم يقوم عمرو،أو يوم بكر قائم)وهذا مذهب الكوفيين، وتبعهم الفارسي،لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضٍ البناء، وقد روي بالإعراب والبناء كقول الشاعر :

على حينَ عاتبت المشيبَ على الصبا[2].

وما وقع قبل فعل معرب أو مبتدأ، المختار فيه الإعراب، ويجوز البناء .....

وقد قرئ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾المائدة :١١٩بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء ومذهب البصريين أنه يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع، أو إلى اسمية، الإعراب، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية

صدرت بماض[1].

([1])الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت د، عبد العال سالم مكرم، الناشر :دار الشروق، ط٤، ١٤٠١ه،ص٣٦٥.

([2])البيت للنابغة الزبياني وهذا صد عجز قوله فقت : ألما أ صح والشيب وازاع الشاهد فيه (حين) وهي الأسماء التى تضاف جواز وهي حين ويوم وزمان ووقت فقد جاءت الفتح على البناء والجر على الإعراب .

٢٥-رويت كلمة المجيد بالرفع والخفض.

قوله تعالى : ﴿ ذُوالْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾البروج:١٥

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : ﴿ ذُوالْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾رفعاً .

قرأ حمزة و الكسائي { ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ} خفضاً قال ابن زنجلة :"من قرأ بالرفع جعلوه صفة ل (ذو).والمجيد هو الشرف فأسندوه إلى الله تعالى إذ كان أولى أن يكون من أوصافه.

ومن خفض فإنه جعله صفة للعرش، و أنه أجراه مجرى قوله :﴿ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾المؤمنون١١٦فوصف العرش بالكريم كما وصفه بالمجيد [٢].

يرى الواحدي أنّ القراءة بالرفع هي المقدمة قال :"الأكثر القراءة بالرفع في: المجيد على صفة: ذو العرش، لأن الله تعالى هو الموصوف بالمجد، ولأن المجيد لم يسمع في غير صفة الله تعالى، وإن سمع الماجد، ومن كسر المجيد جعله من صفة العرش[٣].

٢٦-وردت كلمة محفوظ بالرفع والخفض.

قوله تعالى ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾البروج:٢٢

جاء التوجيه عن الأزهري في معاني القراءات لكلمة محفوظ بالرفع والنصب بقوله: "قرأ نافع وحده (مَحْفُوظٌ) رفعًا.وقرأ الباقون (مَحْفُوظٍ) خفضًا.قال أبو منصور: من رفعه جعله من صفة القرآن، بل هو قرَان محفوظ فياللوح.ومن قرأه (مَحْفُوظٍ) جعله نعْتًا لِلوْح[١].

([١])ابن عقيل، ج٢. ص٥٩-٦٠.

([٢])أبوزرعة ، حجة القراءات : ٧٥٧.

([٣])أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي . الوسيط في تفسير القرآن المجيد ط١-١٤١٥ه ١٩٩٤م بيروت ص٤٦٢.

٢٧-حمالة جاءت بالرفع بالنصب.

قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾المسد:٤

أورد ابن زنجلة في توجيهها يقول:"قَرَأَ عَاصِمِ ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾بالنصب على الذم لها .

وقرأ الباقون:(حمالة) بالرفع فمن رفع على جعله وصفاً لقوله (وامرأته) (وعلى الخبر، أي هي) حمالة الحطب، ويكون (حبل من مسد) خبراً بعد خبر[٢].

وزاد صاحب الدرر الناثرة وجوها أخر حيث قال:"بالنصب أنه نعت مقطوع لمجرد الذم والشتم، أي: أذم وأشتم حمالة الحطب، ويحسن الوقف على ذات لهب أو على الحال من امرأته و أضافته لا تعرف لأن المراد حالها في النار على ما كانت في الدنيا . ووجه الرفع أنها خبر عن امرأته أو بدل منها أو صفة، والخبر(جيدها)أو (امرأته)، عطف على الفاعل، أي :سيصلى هو وامرأته . وحمالة صفة لامرأته، وفيه ذم أيضاً بقبحها في النساء[٣].

اسمها أروى بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان، كانت مع زوجها في الكفر شنًّا وطبقة. عدل عن كنيتها؛ لاتصافها بالضد. عن ابن عباس – رضي الله عنهما –: كانت تحمل الشوك على ظهرها فتضعه في طريق رسول اللَّه – صلى الله عليه وسلم – إذا خرج للصلاة وقيل: مجاز عن المشي بالنميمة وحمل الخطايا.

أنها كانت تمشي بالنميمة يقال: للمشاء بالنمائم المفسد بين الناس: يحمل الحطب بينهم، أي يوقد بينهم النائرة[٤].

([١])محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٣٧.
([٢])أبو زرعة حجة القراءات :٧٧٦.
([٣])الدرر الناثرة، ٤٤٠.
([٤])أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن الحسن الحسين الرازي المتوفى (٦٠٦ه)،مفاتيح الغيب الطبعة:الثالثة-١٤٢٠ه بيروت،ج٣٢،ص٣٢٣.

المبحث الثاني :الاختلاف في إعراب الفعل

١-ورد الاختلاف في قراءة كلمة يكون بالرفع والنصب .

قوله تعالى ﴿ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ يس :٨٢ جاء توجيهها عن ابن زنجلة قائلا:" قَرَأَ ابْن عَامر وَالْكسَائِيّ (فَيكون) نصب نسقا على قَوْله(أَن يَقُول لَهُ كن فَيكون)وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (فَيكون) رفعا على تَقْدِير فَهُوَ يكون[١].

الرفع على جعله فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم .

٢-الفعل أطّلع اختلفوا في قراءته بالرفع والنصب .

قوله تعالى ﴿ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ﴾ غافر:٣٧

الفارسي يتناول القراءات الواردة في هذه الآية يقول :" قرأ عاصم في رواية حفص: (فأطلع) نصباً.

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم (فأطلع) رفعاً.

من رفع فقال: لعلّي أبلغ فأطلع كان المعنى: لعلّي أبلغ ولعلّي أطلع، ومثل هذه القراءة قوله: لعله يزكى أو يذكر)عبس: ٣، ٤ أي لعلّه يتزكّى، ولعلّه يتذكّر.وليس بجواب، ولكن المعنى أبلغ فأطلع. ومن نصب جعله جواباً بالفاء لكلام غير موجب، كالأمر، والنهي، ونحوهما ممّا لا يكون إيجاباً، والمعنى: إنّني إذابلغت اطّلعت، ومثله: ألا تقع الماء فتسبح، أي ألّا تقع، وألا تسبح، وإذا نصب كان المعنى: إنّك إذا وقعت سبحت[٢].

---

(١)عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ص٦٠٣-٦٠٤.

(٢)الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة،بدر الدين قهوجي –بشير جويجابي، الناشر :دار المأمون للتراث دمشق ط٢-١٤١٣ه-١٩٩٣م، ج٦، ص١١١.

أضاف صاحب الكافي قائلا:"ومن ذكر النصب بعد الرجاء، مثل :لعل الله يرزقني فأتصدق .فأتصدق : الفاء سببية، (أتصدق)فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة والفاء هنا سببية ؛ لأنه قبلها رجاء[1].

وقال ابن خالويه :"أجمع القراء على رفعه أي :(فأطلع) عطفاً على قوله أبلغ إلا ما روى عن (حفص)عن عاصم بالنصب لأنه جعله الفاء فيه جواباً للفعل،فنصب بها تشبيهاً ل(لعل)بليت، لأن (ليت)في التمني أخت (لعل)في الترجي[2].

معنى النصب متى بلغت الأسباب اطّلعت ومعنى الرفع لعليّ أبلغ الأسباب ثم لعليّ أطّلع بعد ذلك إلا أنّ ثم أشدّ تراخياً من الفاء[3].

وَمعنى الْفَاء التَّفَرُّق وعلى مُوَاصلَة أَي الثَّانِي يتبع الأول بِلَا مهلة تَقول قَامَ زيد فعمرو أَي يَلِيهِ لم يتَأَخَّر عَنهُ وَمعنى ثمَّ المهلة والتراخي تَقول قَامَ زيد ثمَّ عَمْرو أَي بَينهمَا مهلة[4].

٣-جاء الفعل يعلم منصوبا مرة ومرفوعا مرة أخرى .

قوله تعالى ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾الشورى:٣٥

فصّل في ذلك الفارسي واحتج لكل قارئ يقول :"قرأ نافع وابن عامر:(ويعلم الذين)برفع الميم.

---

(1)أيمن أمين عبد الغني، الكافي في شرح الأجرومية، ت تمام حسان، ص ١٧٤.

(2)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،، ص ٣١٥.

(3)أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن الطبعة : الأولى،١٤٢١ه ج١,٤،ص٢٥.

(4)أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى ٣٩٢ه)، اللمع في العربية،، ص٩٢ت فائز فارس

وقرأ الباقون : ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ ﴾نصباً.

من قرأ : ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ ﴾بالرفع، استأنف؛لأنه موضع استئناف من حيث جاء من بعد الجزاء، وإن شئت جعلته خبر مبتدأ محذوف، وأما من نصب :فلأن قبله شرطاً وجزاءً، وكل واحد منهما غير واجب، تقول في الشرط : إن تأتني و تعطيني أكرمك فتنصب تعطيني، وتقديره :إن يكن منك إتيان و إعطاء أكرمك، فالنصب بعد الشرط إذا عطفت عليه بالفاء أمثل من النصب بالفاء بعد جواب الشرط فأما قوله :

ومن لا يُقدّمْ رجلَه مطمئنةً فيثبتَها في مستوى الأرضِ يزلقِ[1].

والنصب فيه حسن لمكان النفي .فأما العطف على الشرط نحو :إن تأتني وتكرمني فأكرمك، فالذي يختاره سيبويه في العطف علي جزاء الشرط الجزم فيختار(ويعلم الذين يجادلون)إذا لم يقطعه من الأول فيرفعه، ويزعم أن المعطوف على جزاء الشرط شبيه بقول القائل :

وألحق بالحجازِ فأستريحا[2].

قال:إلا أن ما ينصبُ في العطف على الجزاء الشرط أ مثل من ذلك، لأنه ليس يوقع فعلاً إلا بأن يكون من غيره فعل فصار بمنزلة الهواجس، وزعم سيبويه أن بعضهم قرأ ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾البقرة:٢٨٤[3]

([1])البيت لزهير بن أبي سلمة وقيل لكعب بن زهير، الشاهد :فيثبتها بنصب يثبت.

([2])البيت في الحجة غير منسوب لأحد، الشاهد فيه : فأستريحا جاء منصوبا بعد الجزاء.

([3])الفارسي الحجة للقراء السبعة ص ١٣٠-.١٣١.

وقال صاحب البحر المديد:"ومن قرأ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾أي :في إبطالها وردها مالهم من محيص من مهرب من العذاب . والجملة معلقة بالنفي، من نصب (ويعلم)عطفه على علة محذوفة . أي : لينتقم منهم وليعلم، كما في قوله : (ولنجعله آية للناس) مريم :٢١

وقيل غير ذلك .ومن رفعه فعلى الاستئناف .وقرئ بالجزم عطفاً على (يعف)فيكون المعنى :أو إن يشأ يجمع بين هلاك قوم و إنجاء آخرين وتحذيرقوم[١].

ورأْيُ أبو البقاء هو أنه "يقرأ بالنصب على تقرير : وإن يعلم لأنه صرفه عن الجواب وعطفه على المعنى، ويقرأ بالكسر على أن يكون مجزوماً حرك لالتقاء الساكنين، ويقرأ بالرفع على الاستئناف[٢].

قال ابن خالويه :"الحجة لمن نصب : أنه صرفه عن المجزوم، والنصب بالواو عند الكوفيين، وإضمار (إن)عند البصريين . ودليل ذلك قوله :﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾آل عمران:١٤٢بالنصب .والحجة لمن رفع :أنه استأنف بالواو لتمام الشرط والجزاء بابتدائه وجوابه[٣]."

---

(١)أبو العباس أحمد بن المهدي بن عجيبة الحسني، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ت أحمد عبد الله القرشي، الناشر : د حسن عباس زكي، ١٤١٩ه، ج، -١٤١٩ه القاهرة ص٢٢٢.

(٢)أبو البقاء عبد الله بن الحسن بن عبد الله العكبري إملاء ما من به الرحمن من وجوه إعراب القراءات، ج١- ص ٢٢٥.

(٣)ابن خالويه الحجة ص:٣١٩.

٤-الفعل يرسل اختلفوا فيه بالرفع والنصب .

قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً ﴾الشورى:٥١

قال صاحب كتاب الأغاني :"وتقدير الكلام: ما كان لبشرٍ أن يكلمه الله إلا يوحى وحيًا، أو يكلِّمَه الله، أو من وراء حجاب، أو يُرسلَ رسولا. ومن قرأ (يُرْسِلُ) رفعًا أراد: أو هو يُرسلُ، فهذا ابتداء واستئناف، والوقف كافٍ على ما قبله.

المراد في القراءة بالنصب العطف على عامل المصدر أي إلا أن يوحي وحيا أو يرسل.

قال ابن مالك :

وإن على اسم خالص فعل عطف تنصبه أن ثابتاً أو منحذف أي :يجوز أن ينصب بأن محذوفة، أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص، أي:غير مقصود به معنى الفعل[١]، وذلك قول الشاعر :

ولبسُ عباءةٍ وتقرَعيني أحبُّ إليّ من لبس الشفوف[٢].

٥-الفعل يضاعف قرئ بالنصب والرفع:

قوله تعالى: ﴿ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ ﴾الحديد:١١

(١)عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل، شرح بن عقيل، ج٤، ص٢٠.
(٢)البيت لميسون بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان، الشاهد : (وتقر)حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوار

جاء في حجة القراءات أنه "قَرَأَ ابْن كثير وَابْن عَامر ﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَن ابْن كثير رفع الْفَاء ونصبها ابْن عَامروقَرَأَ عَاصِم ﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾بِالْألف وَفتح الْفَاءوقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْألف وَالرَّفْع ضاعف وَضعف بِمَعْنى وَاحِد فَأَما الرّفْع فِي ﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾فَهُوَ الْوَجْه لِأَنَّهُ مَحْمُول على﴿يُقْرِضُ﴾ أَو على الِانْقِطَاع من الأول فَكَأَنَّهُ قَالَ فَهُوَ يُضَاعف وَمن نصب فعلى جَوَاب الِاسْتِفْهَام ويحمله على الْمَعْنى لِأَنَّهُ إِذا قَالَ ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً ﴾فَكَأَنَّهُ قَالَ أيقرض الله أحد قرضا فيضاعفه[1].

٦-الفعل تنفعه ورد بالرفع والنصب .

قوله تعالى ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى ﴾عبس:٤

جاء في الحجة للقراء أنه :" قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وأحسب ابن عامر(فتنفعه) رفع. وقرأ عاصم: فتنفعه نصب .

قال أبو علي: من رفع:(فتنفعه)عطفه على ما تقدّم من المرفوع، كأنه: لعلّه تنفعه الذكرى وقول عاصم على أنه جواب بالفاء، لأن المتقدم غير موجب، فكأنّ قوله: يذكر في تقدير المعطوف على يزكى في معنى: لعلّه يكون منه تذكّر وانتفاع.

فانتصاب تنفعه بإضمار أن كما ينتصب بعد الأشياء التي هي غير موجبة، كالنفي والأمر والنهي والاستفهام، والعرض[2].

([1])أبو زرعة و حجة القراءات، ص٦٩٩.

([2])الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ت بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، الناشر : دار المأمون للتراث، الطبعة:الثانية، ١٤١٣ه-١٩٩٣م ج٦، ص٣٧٦.

٧-اختلفوا في الفعل لتركبن بالفتح للباء والضم لها.

قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ ﴾الانشقاق:١٩

يقول ابن خالويه في هذا الخلاف النحوي: "يقرأ بضم الباء وفتحها. فالحجة لمن قرأه بالضم: أنه خاطب بالفعل جمعا. وأصله: لتركبونّ، فذهبت الواو لسكونها، وسكون النون المدغمة، فبقيت الباء على أصلها الذي كانت عليه. والحجة لمن قرأه بالفتح: أنه أفرد النبي عليه السلام بالخطاب، وأراد به: لتركبنّ يا محمد طبقا من أطباق السماء بعد طبق،ولترتقينّ حالا بعد حال[١].

(لَتَرْكَبُنَّ) أَيّهَا النَّاس أَصْله تَرْكَبُونَنَّ حُذِفَتْ نُون الرَّفْع لِتَوَالِي الْأَمْثَال وَالْوَاو لِالْتِقَاءِالسَّاكِنَيْنِ[٢].

الفعل عند ضم الباء معرب وهو من الأفعال الخمسة ، وبفتح الباء مبني على الفتح وهذه إحدي الحالتين التي يبنى فيها الفعل المضارع والحالة الثانية البناء على السكون عند اتصاله بنون النسوة .

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٦٧.

(٢)جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى ٨٦٤ه)وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١ه)، تفسير الجلالين، الطبعة الأولى القاهرة، ص٨٠٠.

المبحث الثالث : الاختلاف في الأسماء مضافة وغيرمضافة

١-اختلفوا في تنوين كلمة زينة وحذف التنوين .

قوله تعالى: ﴿ بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾الصافات:٦.قرأ حمزة وحفص منونة وقرأ الباقون من غير تنوين. ابن خالويه بسط القول في توجيه هذهالآية يقول:" يقرأ بالتنوين والنصب والخفض معا، وبتركالتنوين والإضافة. فالحجة لمن نوّن ونصب: أنه عند أهل البصرة شبيه بالمصدر، لأن المصدر عندهم إذا نوّن عمل الفعل، وكذلك إذا أضيف إلى الفاعلوالحجة لمن نون وخفض: أنه أبدل: (الكواكب) من الزينة لأنها هي الزينة وهذا يدل الشيء من الشيء، وهو هو في المعنى. والحجة لمن حذف التنوين،وأضاف: أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب له، لأن الاسم إذا ألفى الاسم بنفسه ولم يكن الثاني وصفا للأول ولا بدلا منه ولا مبتدأ بعده أزال التنوين وعمل فيه الخفض، لأن التنوين معاقب للإضافة، فلذلك لا يجتمعان في الاسم[1].

الإضافة معنوية غير إضافة الوصف المشبه للفعل المضارع.

٢-قرئت خالصة منونة وغير منونة .

قوله تعالى﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ص:٤٦

(1)الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، د عبد العال سالم مكرم، ص٣٠٠-٣٠١.

يقرأ بالتنوين، والإضافة. فمن نوّن أبدل (ذكرى) من (خالصة) وموضعها على هذا خفض، ومن حذف التنوين أضاف لاختلاف اللفظ كقوله: وَلَدارُ الْآخِرَةِ ولا يبين فيها إعراب لحلول ألف التأنيث فيها طرفاً، ولم يأت على بنائها إلّا (شعري) اسم نجم[1].

الإضافة هنا لفظية إضافة الوصف المشبه للفعل المضارع .

٣-جاءت كلمة كاشفات منونة مرة وبحذف التنوين مرة أخرى .

قوله تعالى﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾الزمر:٣٨

قال الأزهري :"قرأ يعقوب وأبو عمرو والكسائي عن أبي بكر عن عاصم (كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ)و ﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾بالتنوين والنصب وقرأ الباقون ﴿ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾بالخفض.قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين، فمن نصب (ضُرَّهُ) نَصَبَهَبالكشف، ومن كَسَرَهُ فللإضافة إليه[2].

٤-ورد الخلاف في كلمة قلب منونة وغير منونة.

قوله تعالى:﴿ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾:غافر.

روى محمد بن أبي المحاسن عن الزجاج الوجوه الواردة في قراءة قلب "قرئ (عَلَى كُلِّ قَلْبٍ) بالتنوين. قال الزجاج: الوجه الإضافة؛ لأَن المتكبر هو الإنسان، قال: ويجوز أن تقول: قلبٌ متكبرٌ، أي: صاحبه متكبر. وإذا وصف القلب بالتكبر كان صاحبه في المعنى مُتَكَبرًا[3].

([1])المرجع السابق، ط٤-١٤٠١ه ص٣٠٦.
([2])الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٣٩.
([3])محمد بن أبي المحاسن محمود، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ص٣٥٩.

قال ابن خالويه :"إجماع القراء هاهنا على الإضافة إلا (أبا عمرو) فإنه نوّن (القلب). فالحجة لمن أضاف: أنه جعل القلبخلفا من اسم محذوف ، فأقامه مقامه عند الكوفيين. وهو عند البصريين صفة قامت مقام الموصوفومعناه عندهم : على كل قلب رجل متكبّر. أو يريد به: التقديم والتأخير، كما حكى عن بعض فصحاء العرب: أن فلانا لممّن يرجّل شعره كل يومجمعة أراد كلّ يوم جمعة فقدّم وأخر. والحجة لأبي عمرو: أنه جعل الفعل للقلب لأنه ملك البدن ومستقر الكبر، لأن الكبر إذا سكنه تكبّر له صاحبه[1].

الإضافة معنوية وهي بمعنى اللام .

٥-اختلفوا في تنوين أنصار وحذف تنوينها .

قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ٨

جاء في الحجة للقراء السبعة أنه :" قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي:متم نورهالصفّ: ٨

مضاف.وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وابن عامر:متم نوره رفع منوّن .قال أبو علي: الإضافة فيه يكون بها الانفصال، كما يقدر في قوله:﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾الأحقاف، ومثل ذلك: ذائقة الموت آل عمران: ١٨٥﴿ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾القر:٢٧.والنصب في: متم نوره على أنه في حال الفعل، وفيما يأتي، ومثل ذلك:﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾الزمر:٣٨[2].

([1])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص ٣١٤.

([2])الحجة للقراء السبع، الفارسي، ج٦ ص ٢٨٩.

الإضافة هنا لفظية وهي بمعنى اللام .

٦-اختلفوا في إضافة بالغ أمره بالتنوين غيره .

قوله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ﴾الطلاق:٣

قرأ حفص والمفضل عن عاصم (بَالِغُ أمْرِهِ) .وقرأ الباقون (بَالِغٌ أمْرَهُ) .قال أبو منصور: من قرأ ﴿بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾بالكسر فللإضافة.ومن نَوَّن نصب (أمْرَه) بالفعل.وهذا كقولك: فُلاَن ضَارِبُ زَيْدٍ، وضَارِبٌ زيْدًا[١].

الإضافة هنا لفظية، المراد باللفظية أنها إضافة الوصف المشبه للفعل المضارع اسم الفاعل بمعني الحال أو الاستقبال أو اسم المفعول أو الصفة المشبه فالقراءة بغير تنوين تدل على معنى الماضي، والقراءة بالتنوين يكون المعنى على الاستقبال وأمره منصوبا على أنه مفعول لاسم الفاعل.

٧-منذر قرئت منونة وغير منونة .

قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا ﴾النازعات:٤٥ .

روى عباس عن أبي عمرو، (مُنْذرٌ مَن يَخْشَاهَا) منونًا.وقرأ الباقون (مُنْذِرُ مَنْ) مضافًا.قال أبو منصور: من قرأ (مُنْذرٌ مَن) جعل (مَنْ) منصوبًا بِالفعل.ومن قرأ (مُنْذِرُ مَنْ) بغير تنوين، جعل (مَنْ) في موضع الخفض؛لأنه مضاف إليه.و (مُفْعِل) و (فَاعِل) إذا كان في معنى الاستقبال أو الحالنَونتهما؛ لأن التنوين يكون بدلاً من الفعل، والفعل لا يكون إلا نكرة.وقد يجوز حذف التنوين على الاستخفاف، والمعنى ثبوته، ويكون (مَنْ)في موضع النصب على ما بَيَّنته[٢].

---

(١)محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، ج٣،ص٧٥.

(٢)المرجع السابق ج٣،ص١٢٠.

المبحث الرابع:الممنوع من الصرف.

١-اختلفوا في سلاسل بالتنوين وغيره.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا ﴾الإنسان :٤ يقرأ بالتنوين وتركه. فالحجة لمن نوّن: أنه شاكل به ما قبله من رءوس الآي، لأنها بالألف، وإن لم تكن رأس آية، ووقف عليهما بالألف .والحجة لمن ترك التنوين: قال: هي على وزن (فعالل). وهذا الوزن لا ينصرف إلا في ضرورة شاعر، وليس في القرآن ضرورة، وكان أبو عمرو يتبع السّوادفي الوقف، فيقف بالألف، ويحذف عند الإدراج[١].

وقال الزّجّاجي: إنّ ما لا ينصرف أصله الصرف وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة شعر ولا غير، فالتنوين هنا ردّ إلى الأصل[٢].

٢-اختلفوا في قواريرا بالتنوين وعدمه.

قوله تعالى: ﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ .

وفيه وجهان: أحدهما: أن من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف، وهو لغة الشعراء؛ لأنَّهم اضطروا إليه في الشعر فصرفوه، فجرت على ألسنتهم كذلك. والآخر: أن هذا الجمع أشبه الآحاد؛ لأنهم قالوا: "صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ " عليه السلام، ويقولون: مَوَالِيَات في جمع الموالي[٣].

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٥٨.
(٢)عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله، الكنز في القراءات، ص٧٠.
(٣)محمد بن أبي المحاسن محمود، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ص٤٢٠.

الفصل الثالث

الحروف

المبحث الأول: كسر همزة إنّ وفتحها:

١-كسر همزة إنكم وفتحها.

قوله تعالى: ﴿ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ الزخرف: ٣٩

قرأ ابن عامر وحدهبكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها جاء ذلك في كتاب الحجة في القراءات السبع أنه "يقرأ بكسر الهمزة وفتحها. فالحجة لمن كسر: أنه جعل الكلام تامّا عند قوله (إِذْ ظَلَمْتُمْ) ثم استأنف (إنكم)فكسرها.والحجة لمن فتح: أنه جعل آخر الكلام متّصلا بأوله فكأنه قال: ولن ينفعكم اليوماشتراككم في العذاب إذ ظلمتم أنفسكم في الدنيا فيكون موضع (أنكم) هاهنا رفعا، والكاف والميم في موضع نصب[١].

٢-كسر همزة ذق إنك وفتحها.

قوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ الدخان: ٤٩

قَرَأَ الْكسَائي (ذُقْ إِنَّك) بِالْفَتْح بِمَعْنى ذُقْ لِأَنَّك أَنْت الْعَزِيز الْكَرِيم عِنْد نَفسك فِي دعواك فَأَما عندنَا فلست عَزِيزًا وَلَا كَرِيمًاوَقَرَأَ الْبَاقُونَ (إِنَّك) بِالْكَسْرِ على الِابْتِدَاء على جِهَة الْحِكَايَة وَذَلِكَ أَن أَبَا جهل كَانَ يَقُول مَا بالوادي أعز مني وَلَا أكْرم فَالْمَعْنى إِنَّك أَنْت الْعَزِيز الْكَرِيم فِي زعمكوَفِيمَا تَقوله وَمثل هَذَا قَوْله تَعَالَى (أَيْن شركائي) فَلَيْسَ لله شريك وَلَكِن على زعمكم[٢].

([١])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٢٣.

([٢])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٦٥٧.

٢-كسر همزة ندعوه إنه وفتحها .

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ ﴾ الطور:٢٨

قال أبو زرعة :"قرأ نافع والكسائي (نَدْعُوهُ أَنَّهُ هُوَ البَرُّ الرحِيمُ) بفتح الألفوقرأ الباقون " نَدْعُوهُ إِنَّهُ " بكسر الألفقال أبو منصور: من قرأ (نَدْعُوهُ أنهُ) بفتح الألف فمعناه: لأنه، أو بأنه
ومن قرأ (إِنَّهُ) فهو استئنافٌوقرأ ابن جَمَّاز عن نافع (نَدْعُوهُ إِنَّهُ) بكسر الألف[١].

-اختلفوا في فتح همزة إنّه استمع وكسرها .

قوله تعالى ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ﴾ سورة الآية: ١ ﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا ﴾ الآية:١٦ ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ الآية:١٨، ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّه ﴾ الآية: ١٩.

ذكر ابن خالويه توجيه الآيات الأربع "قوله تعالى: أَنَّهُ اسْتَمَعَ وأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا وأَنَّ الْمَساجِدَ وأَنَّهُ لَمَّا قامَ . هذه الأربعة تقرأ بالفتح، وباقي ما قبلها بالكسر. فالفتح بالعطف على قوله قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ، والكسر بالعطف على قوله: فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا . فأما إذا جاءت (أنّ) بعد الفاء التي في جواب الشرط كانت بالكسر لا غير[٢].

٤-اختلفوا في كسر همزة أنا صببنا وفتحها .

وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبّاً ﴾ عبس:٢٤,٢٥

(١)الأهري، معاني القراءات، ج٣، ص٣٤-٣٥.
(٢)محمد بن أبي المحاسن مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، ص٣٥٤.

جاء ذلك في كتاب الفراء بقوله :" قَرَأَ الْأَعْمَش وعاصم (أَنَا) يجعلانها فِي موضع خفض أي: فلينظر إلى صبِّنَا الماء إلى أن صَبَبْنا، وفعلنا وفعلنا. وقرأ أهل الحجاز والحسن الْبَصْرِيّ: (إنا) يخبر عنْ صفة الطعام بالاستئناف، وكلٌّ حسن، وكذلك قوله جل وعز: (فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ)النمل:٥١ ، و (إنا دمرناهم) . وَقَدْ يكون موضع (أَنَا) هاهنا في (عبس) إِذَا فتحتْ رفعًا كأنه استأنف فَقَالَ: طعامُه، صَبُّنا الماء، وإنباتُنا كذا وكذا[1].

أورد صاحب كتاب المفصل في صنعة الإعرابالقول مفصّلا في الفرق بين إنّ وأنّ و بأنهما للتوكيد قال:"أنّ وإنّ هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه إلا أنّ المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها، والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد. تقول إنّ زيداً منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق، وتقول بلغني أنّ زيداً منطلق، وحق أنّ زيداً منطلق، فلا تجد بداً من هذا الضميم كما لا تجده مع الانطلاق ونحوه.

وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافاً إليها في قولك بلغني أن زيداً منطلق، وسمعت أن عمراً خارج. وعجبت من أن زيداً واقف. ولا تصدر بها الجملة كما تصدر بأختها بل إذا وقعت في موضع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيداً قائم حق، ولكن حق أن زيداً قائم[2].

ابن السراج يرى أن إنّ تكون مكسورة إذا صح أن يحل محلها الفعل أو المبتدأ قائلا:" إن ّتكسر في كل موضع يصلح أن يقع فيه الفعل والابتداء جميعًا، وإن وقعت في موضع لا يصلح أن يقع فيه إلا أحدهما لم يجز لأنها إنما تشبه فعلًا داخلًا على جملة، وتلك الجملة مبتدأ

([1])أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، (المتوفى ٢٠٧ه)، معاني القرآن ، ج٣،ص٢٣٨.

([2])أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ت علي أبو ملحم الناشر:مكتبة الهلال بيروت، ١٩٩٣م، الطبعة:الأولى، ص٣٩٠-٣٩١.

وخبر، والجملة التي بعد "إنَّ" لا موضع لها من الإِعراب بعامل يعمل فيها من فعل ولا حرف، ألا ترى أنك تقول: إن عمراً منطلق، فهذا موضع يصلح أن يبتدأ الكلام فيه فتقول: عمرو منطلق، ويصلح أن يقع الفعل موقع المبتدأ، فتقول: انطلق عمرو، وهذه الجملة لا موضع لها من الإِعراب، لأنها غير مبنية على شيء. و"إنَّ" المكسورة تكون مبتدأة ولا يعمل فيها ما قبلها وهي كلام تام مع ما بعدها وتدخل اللام في خبرها ولا تدخل اللام في خبر "إن" إذا كانت إن" محمولة على ما قبلها[1].

أبو الفتح بن جني يرى أنها تكسر إذا صح ما بعدها أن يكون مبتدأ وتفتح إذا وقعت موقع المقدر أو ذلك حيث قال:" وتكسر إِن فِي كل مَوضِع لَو طرحتها مِنْهُ لَكَانَ مَا بعْدهَا مَرْفُوعا بِالِابْتِدَاءِ تَقول إِنَّ أخاكَ قائمٌ فتكسر إِن لِأَنَّك لَو طرحتها من هُنَاكَ لَقلت أَخُوك قَائِم وتفتح أَنَّفِي كل مَوضِع لَو طرحتها مِنْهُ وَمَا عملت فِيهِ لصلح فِي مَوضِع الْجَمِيع ذَاك وَمعنى الْكَلَام الْمصدر تَقول بَلغنِي إِن زيدا قَائِم فتفتح أَن لِأَنَّك لَو طرحتها وَمَاعملت فِيهِ لَقلت بَلغنِي ذَاك، وَمعنى الْكَلَام بَلغنِي قيام زيد[2].

خلاصة قول ابن جني يتحد مع قول ابن مالك في ألفيته المعروفة عن كسر همزة إنّ و فتحها، قال:

وهمز إن افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر[3].

([1])أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، (المتوفى ٣١٦)،الأصول في النحو، ت عبد الحسين الفتلي، ج١،ص٢٦٢-٢٦٣.

([2])أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (المتوفى ٣٢٩ه)، اللمع في العربية، ت فائز فارس، الناشر :دار اكتب الثقافية، الكويت، ص ٤٢.

([3])محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك، البيت رقم ١١٧.

أي:أن همزة إنّ تفتح إذا قدرت بمصدر وتكسر في غير ذلك وذكر البيت الذي يليه أنها تكسر في الابتداء ثم عدد مواضع الكسر أوصلها إلى ستة موضع وزاد عليها ابن عقيل عند شرحه للألفية ثلاثة مواضع[1].

كسر همزة إنْ وفتحها.

١-اختلف القراء في كسر همزة إن وفتحها.

قوله تعالى:﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ ﴾الزخرف:٥

صاحب كتاب مفاتيح الأغاني ذهب إلى "المعنى: لأن كنتم. والكسر في (إنْ) جزاء استغني عن جوابه بما تقدمه كما تقول: أنت ظالم إِنْ فعَلت كذا. قال الفراء: ومثله (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ)، بالفتح والكسر[2].

وأضاف ابن خالويه قائلا:"يقرأ بفتح الهمزة وكسرها. فالحجة لمن فتح:أنه قدّر تقدير ودليله قوله: أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى يريد: إذ جاءه الأعمى، وقدّر (كنتم) بعده تقدير الفعل الماضي لفظا ومعنى، وموضع (أن) على هذا نصب وخفض، وقد ذكر. والحجة لمن كسر: أنه جعل أن (إن) حرف شرط، وجعل الفعل بمعنى المستقبل، وحذف الجواب علما بالمراد[3].

([1])انظر شرح ابن عقيل ص٣٥٣ .
([2])محمد بن أبي المحاسن، مفاتيح الأغاني، ٣٦٥.
([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٢٠.

المبحث الثاني: أو، الفاء، لما، اللام، الواو:

أو:

١-جاء الخلاف في أو قرئ أو وقرئ واواً.

قولته تعالى ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ غافر:٢٦.

قرأ الكوفيون ويعقوبُ (أو أن) بأو التي للإبهام ومعناه أنه لابد من وقوع أحد الأمرين والباقون بواو النسق على تسلط الخوف من التبديل وظهور الفاسد معاً[١].

وقال ابن خالويه :"﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾غافر:٢٦.. يقرأ بأو، وبالواو، وبضم الياء وفتحها، وبنصب (الفساد) ورفعه. فالحجة لمن قرأ بأو: أنه جعل الحرف لأحد الحالين على طريق الشك أو الإباحة لأن ل (أو) في الكلام أربعة أوجه: الشك، والإباحة، والتخيير، وإيجاب أحد الشيئين منهما كقوله: وَأَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ .والحجة لمن قرأ بالواو: أنه جعل الحرف للحالين معا فاختار الواو، لأنها جامعة بين الشيئين،لأنه جمع بها هاهنا بين التبديل وبين ظهور الفساد[٢]."[٣]

(أَو) بِمَعْنى (إِلَى أَن) أَو (إِلَّا أَن) وَقيل النصب بهَا وَقيل بِالْخِلَافِ وَلَا يفصل خلافًا للأخفش النَّوْع الثَّانِي مِمَّا يضمر بعده (أَن) حرف الْعَطف وَهُوَ ثَلَاثَة أَحدهَا (أَو) إِذا وَقعت موقع (إِلَى أَن) أَو (إِلَّا أَن) نَحْو لألزمنك أَو تقضيني حَقي وَقَوله:

([١])عمر بن علي بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ت الشيخ على محمد وعادل أحمد، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة :الأولى، ١٤١٩-١٩٩٨م، ج١٧، ص٣٧.

([٢])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣١٤.

ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣١٤.[٣]

(لأسْتَسْهلَنّ الصّعبَ أوْ أُدْرِكَ المُنَى ...)

أَي إِلَى أَن تقضيني حَقي وَإِلَّا أَن أدْرك فَإِن لم يَقع موقعها لم يلْزم الْإِضْمَار نَحْو:

وَلَوْلَا رجالٌ مِنْ رزام أعِزّةٌ ... وآلُ سُبَيْع أَو أسُوءَك عَلْقمَا

وَمَا ذكر من أَن النصب بعد (أَو) بإضمار أَن هُوَ مَذْهَب الْبَصرِيين وَلذَلِك لَا يتَقَدَّم مَعْمُول الْفِعْل عَلَيْهَا وَلَا يفصل بَينهَا وَبَين الْفِعْل لِأَنَّهَا حرف عطف[1].

١-اختلفوا في قراءة بما قرئت بالفاء فبما وبحذفها بما.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ الشورى: ٣٠

قرأ نافع وابن عامر (بمَا كَسَبَتْ) بغير فاء، وكذلك هي في مصاحفهم.وقرأ الباقون (فبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) بفاء.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (فَبِمَا) بالفاء جعل الفاء جواب الشرط.المعنى: ما تُصِيبُكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم.وهذا في العربية أجود وأتم عند النحويين.وحذف الفاء جائز عندهم أيضًا[2].

لما:

١-رويت لما مخففة ومشددة .

وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ يس:٣٢قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة (لَمَّا) مشددة.وقرأ الباقون (لَمَا) خفيفة.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (لَمَّا) مشددة فالمعنى: مَا كُلٌّ

(١)السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ت عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ج٣، ص٣٨٥.

(٢)الأزهري، معاني القراءات، ج٢،ص٣٥٦.

إلا جميعٌ.(لَمَّا) بمعنى: (إلا) ، وهى لغة هذيل.وَمَنْ قَرَأَ (لَمَا) بتخفيفٍ فــ (مَا) صِلَةوالتقدير: وإنَّ كلًّا للجميع لدينا محضرون.فلمَّا خففَ (إنْ) رَفَع (كُلَّ) .وقال الفراء والمعنى: وإنْ كلٌّ لجميع لدينا محضرون.قال أبو إسحاق: معناه:مَا كُلٌّ إلا جميع لدينا – قاله في تخفيف (لَمَا) وَمَنْ قَرَأَ به[1].

أبو زرعة يرى أن ما زائدة في القراءة بالتخفيف حيث قال :"(وَإِن كل لما) بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنى إِلَّا وَإِن بِمَعْنى مَا التَّقْدِير مَا كل إِلَّا جَمِيع لدينا محضرونوقَرَأَ الْبَاقُونَ (لما) بِالتَّخْفِيفِ الْمَعْنى وَإِن كل لجَمِيع لدينا محضرون ف مَا زَائِدَة وَتَفْسِير الْآيَة أَنهم يحْضرُون يَوْم الْقِيَامَة فيقفون على مَا عمِلُوا[2]."

٢-الخلاف الثاني في لما مخففة لما ومشددة لمّا .

﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾الزخرف:٣٥

يرى الأزهري في قراءة عاصم بالتشديد والباقون بالتخفيف الوجوه الآتية:"قرأ عاصم وحمزة (لَمَّا) مشددًا. وقرأ الباقون (لَمَا) مخففًا. ولم يخفف ابن عامر الميم من (لَمَا) إلا هذه التي في الزخرف،وروى هشام بن عمار[3]بإسناده عن ابن عامر ﴿ لَمَّا مَتَاعُ ﴾مشددة. قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (لَمَا) بتخفيف الميم فــ (ما) ها هنا صلة مؤكدة،المعنى: إنْ كل ذلك لَمَتَاع الحياةِ الدُّنْيا. وَمَنْ قَرَأَ (لَمَّا) بالتشديد فهو بمعنى (إلاَّ) ، المعنى: ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا[4]."

([1])المرجع السابق، ج٢، ص٣٠٥-٣٠٦.
([2])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٥٩٧.
([3])هو أبو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، معرفة القراء الكبار،الذهبي ص ١٩٥
([4])الأزهري، معاني القراءات ص٣٦٤.

ابن خالويه قال : "يقرأ بتشديد الميم، وتخفيفها. فالحجّة لمن خفف: أنه جعل اللام داخلة على خبر (إنّ). و (ليوفّينّهم) لام تحتها قسم مقدّر. و (ما) صفة عن ذات الآدميين كقولك: إنّ عندي لما غيره خير منه. والحجة لمن شدّد: إنه أراد:(لمن ما) فقلب لفظ النون ميما، ثم أدغمها في الميم بعد أن أسقط إحدى الميمات تخفيفا واختصارا، لأنهنّ ثلاث في الأصل[1].

وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: لَمَا، بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ: هِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَاللَّامُ الْفَارِقَةُ بَيْنَ الْإِيجَابِ وَالنَّفْيِ، وَمَا: زَائِدَةٌ، وَمَتَاعُ:خَبَرُ كُلٌّ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ، وَطَلْحَةُ، وَالْأَعْمَشُ، وَعِيسَى، وَعَاصِمٌ، وَحَمْزَةُ: لَمَّا، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَإِنْ: نَافِيَةٌ، وَلَمَّا: بِمَعْنَى إِلَّا[2].

قال صاحب الوسيط في التفسير :﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ ﴾الزخرف: ٣٥"الفراء على تخفيف لما وهو لغو، والمعنى: لمتاع الحياة الدنيا، وقرأ حمزة: لما بالتشديد، جعله في معنى إلا، حكى سيبويه: نشدتك الله لما فعلت، بمعنى: إلا فعلت، ويقوي هذه القراءة أن في حرف أُبَيٍّ: وما ذلك إلا متاع الحياة الدنيا قال ابن عباس: يزول ويذهب[3].

٣- الخلاف الثالث لمّا مخففة لما ومشددة لمّا.

قوله تعالى:﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾الطارق:٤

اختلفوا في هذه الآية بتخفيف لما وتشديدها وقد ذكر صاحب معاني القراءات الوجوه النحوية للآية قائلا: "قوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾. قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم (لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) بالتشديد. وقرأ الباقون: (لَمَا عَلَيْهَا) خفيفة. قال أبو منصور: من قرأ (لَمَّا)

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص١٩١.

(٢)أبو حيان محمد بن يوسف بن علي، البحر المحيط، ج٩، ص٣٧٣.

(٣)أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، (المتوفى :٤٦٨ه)،الوسيط في تفسير القرآن المجيد ت عادل عبد الموجود ج٤ الطبعة:الأولى -١٤١٥ه١٩٩٤م، ج٤، ص٧٢.

مشدداً فمعناه: (إلاَّ) بلغة هُذَيل. و (إنْ) بمعنى: (مَا) الجَحْد. المعنى: ما مِنْ نَفْس إلا علَيْها حافظ. والعرب تجعل (لَمَّا) مشددة بمعنى (إلا) في موضعين: أحدهما: مع (إنْ) التي بمعنى (مَا) النَّفْي. والآخر: في قولهم: سألتك لَمَّا فعَلْتَ كذا. بمعنى: إلا فعلت. ومن قرأ (لَمَا) خفيفة جعل (مَا) مؤكدة. ومن قرأ (لَمَا) خفيفة جعل (مَا) مؤكدة[1].

جاء في كتاب الجنى الداني" لما التي بمعنى إلا. ولها موضعان: أحدهما بعد القسم، نحو: نشدتك بالله لما فعلت، وعزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً. قال الراجز:

قالتْ لَهُ: باللهِ، يا ذا البَردين ... لما غنثت نفساً، أو اثنينِ[2].

وثانيهما بعد النفي، ومنه قراءة عاصم وحمزة " وإن كلما جميع، لدينا، محضرون "، " وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا "، أي: ما كل إلا جميع، وما كل ذلكإلا متاعالحياة الدنيا[3].

حرف اللام:

١-اختلفت القراءة في لام لا أقسم قرئت لا أقسم وقرئت لأقسم .

قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ القيامة:١

قرأ قنبل عن ابن كثير لأقسم وقرأ الباقون لا أقسم يقول ابن خالويه :"يقرأ بالمدّ والقصر. فالحجة لمن مدّ: أنه أراد: دخول (لا) على (أقسم) وفي دخولها غير وجه:قال قوم: هي زائدة صلة للكلام، والتقدير: أقسم بيوم القيامة.وقال من يردّ ذلك: العرب لا تزيد (لا) في أول

---

(١)الأزهري :معاني القرآن ص١٣٨.

(٢)لم ينسب لأحد.

(٣) أبو محمد بدر الدين بن حسن بن القاسم بن عبد الله، الجنى الداني في حروف المعاني، ت د. بدر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر :دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣-١٩٩٢.

الكلام، ولكنها هاهنا ردّ لقول من أنكر البعث، وكفر بالتنزيل، فقيل له: (لا) ليس كما تقول: أقسم بيوم القيامة.والحجة لمن قصر: أنه جعلها لام التأكيد، دخلت على (أقسم). والاختيار لجاعلها لام التأكيد، أن يدخل عليها النون الشديدة كقوله: لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً. واحتجّ أن الله عزّ وجلّ أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة[1].

ويرى صاحب اللباب في القراءة بالمد "أنَّها نافية لكلامٍ تقدم، كأنَّ الكفَّار ذكروا شيئاً، فقيل لهم: (لا) ثم ابتدأ الله قسماً."

ويقول الزمخشري :" وقرىء : (لأقسم) على أنّ اللام للابتداء . وأقسم خبر مبتدأ محذوف ، معناه : لأنا أقسم . قالوا : ويعضده أنه في الإمام بغير ألف)[2]

الواو:

٢-رويت ولا يخاف بالواو ولا يخاف وبالفاء فلا يخاف .

قوله تعالى:﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ والشمس:١٥

قال الفارسي: "قرأ نافع وابن عامر:﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾الشمس: ١٥ بالفاء، وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. وقرأ الباقون: ولا يخاف بالواو، وكذلك في مصاحفهم .قال أبو علي: الواو يجوز أن تكون في موضع حال: فسواها غير خائف عقباها، أي: غير خائف أن يتعقب عليه شيء مما فعله، وفاعل يخاف الضمير العائد إلى قوله: ربهم. وقيل: إن الضمير يعود إلى النبي صلّى اللَّه عليه وسلم الذي أرسل إليهم، وقيل: إذ انبعث أشقاها، وهو لا يخاف عقباها، أي: لا يخاف من إقدامه على ما أتاه مما نهي عنه، ففاعل يخاف العاقر على

(1)ابن خالويه، الحجة في القراءات، ٣٥٧.
(2)الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٦٦٠.

هذا، والفاء للعطف على قوله: (فكذبوه، فعقروها) الشمس: ١٤، فلا يخاف كأنه تبع تكذيبهم وعقرهم أن لم يخافوا[١].

ذهب ابن خالويه إلى أن الواو استئنافية حيث قال: " يقرأ بالواو والفاء. فالحجة لمن قرأه بالواو: أنه انتهى بالكلام عند قوله:(فَسَوَّاها) إلى التمام، ثم استأنف بالواو، لأنه ليس من فعلهم ولا متصلاً بما تقدم لهم. والحجة لمن قرأه بالفاء: أنه أتبع الكلام بعضه بعضاً، وعطف آخره على أوله شيئاً فشيئاً فكانت الفاء بذلك أولى،لأنها تأتي بالكلام مرتباً ويجعل الآخر بعد الأول. ومعنى قوله: فَدَمْدَمَ أي فهدم. ومعنى:(فسواها): أي سوّى بيوتهم قبورهم، (وعقباها) يريد:

عاقبة أمرها. يريد. بالهاء والألف: يخاف عقبى من أهلك فيها[٢].

(١)الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل أبو علي، (المتوفي٣٧٧ه)،الحجة للقراء السبعة ص٤٢٠.
(٢)ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع، ص،٣٧٢.

الفصل الرابع :المسائل الصرفية .

المبحث الأول :الاختلاف فيوزن الفعل.

١-الفعل عزز ورد مضعف عزّز وعززغير مضعف .

الفارسي لم يوسع في التوجيه وإنما اختصر بقوله:" اختلفوا في التخفيف والتثقيل من قوله جلّ وعزّ: ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ يس ١٤.فقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل عن عاصم:فعززنا خفيفة.وقرأ الباقون، وحفص عن عاصم: فعززنا مشدّدة الزاي.قال أبو علي قال بعضهم: عزّزنا: قوّينا وكثّرنا. وأمّا عززنا: فغلبنا من قوله: ﴿ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ ص ٢٣[١]

أي:غلبني في الخطاب .

قال الزمخشري:""فَعَزَّزْنَا : فقوّينا . يقال : المطر يعزز الأرض إذا لبدها وشدّها ، وتعزز لحم الناقة . وقرىء : بالتخفيف من عزه يعزه : إذا غلبه ، أي : فغلبنا وقهرنا) بِثَالِثٍ[٢].

القراءة بالتخفيف هي المقدم عندي، لقلة توالى الأمثال لأن التضعيف باعتباره كررنا حرف الزاي وهذا يكرهه العربفالعرب تكره توالي الأمثال.

٢-روي الفعل ننكس مخفف نُنكِسُ وثقيلا نُنكِّس.

قوله تعالى:﴿ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾يس:٦٨. ابن خالويه يقول:" يقرأ بضم النون والتشديد، وبفتحها والتخفيف فقيل: هما لغتان بمعنى واحد. وقيل معنى التشديد: التكثير والترداد.ومعنى

([١])الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ت بر الدين قهوجي و بشير جويجابي، الناشر :دار المأمون للتراث، ط٢، ١٤١٣ه -١٩٩٣م ج٦، ص٣٨ .

([٢])الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص١١.

التخفيف:المرة الواحدة. وفرق (أبو عمرو) بينهما فقال: نكّست الرجل عن دابته بالتشديد،ونكس في مرضه ردّ فيه. ومعناه: نعيده إلى أرذل العمر يريد به: الهرم[1].

قال صاحب إيجاز المعانيَ:"ومَنْ نُعَمِّرْهُ: نبلغه ثمانين سنة نُنَكِّسْهُ: نرده من القوة إلىالضعف ومن الزيادة إلى النقصان[2]."نَكَسَهُ: قَلَبَهُ على رأسِهِ"[3]،نكس ثلاثي على وزن فعل، مثل جلس ، نكّس على وزن فعّل، نحو: حسّن وكرّم.

٣-قرئ الفعل ينزفون بفتح الزاي ينزَفون وكسرها ينزِفون .

وقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾الصافات : ٤٧ كأنّ الأزهري يرى القراءتين بمعنى واحد يقول :"قرأ حمزة والكسائي (يُنْزِفُونَ) بكسر الزاي، ومثله في الواقعة.وقرأ عاصم ها هنا (يُنْزَفُونَ) بفتح الزاي،وفى الواقعة (يُنزِفُونَ) بكسر الزاي وقرأ الباقون (يُنزفون) بفتح الزاي في السورتين.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (يُنْزَفُونَ) بفتح الزاي فالمعنى: لا تذهبعقولهم لشربها، يقال للسكران: نزيفٌ ومنزوفٌ، إذا زال عقله، ومن قرأ (لا يُنْزِفُونَ) (بكسر الزاي)أي لا يسكرون[4].

أضاف أبو زرعةمعنى آخرا للقراءة بكسر الزاي قال:"بِكَسْر الزَّاي من أنزف ينزف إِذا سكر وَيجوز أَن يكون من أنزف إِذا أنفد شرابه فَقَوله (ينزفون)أَي لَا يسكرون من شربهَا وَيجوز أَن يُرَاد لَا ينْفد شرابهم كَمَا ينْفد شراب أهل الدُّنْيَا وَإِذا كَانَ معنى (لَا فِيهَا غول) لَا تغتال عُقُولهمْ حمل قَوْله لَا (ينزفون) على لَا ينْفد شرابهم لِأَنَّك إِن حَملته على أَنهم لَا يسكرون

---

(١)الحسين بن احمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت عبد العال سالم مكرم و الناشر : دار الشروق بيروت، ط٤، ١٤٠١ه ص٣٠٠.

(٢)محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن، ت د حنيف بن حسن القاسمي، الناشر:دارالرب الإسلامي بيروت، الطبعة:الأولى، ١٤١٥ه ، ج٢، ص٦٩٣-٦٩٤.

(٣)الفيروز آبادي، ..ص٥٧٨.

(٤)محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، الناشر : مركز البحوث في كلية الآداب، ط١، ١٤١٢ه – ١٩٩١م ج٢، ٣١٨.

صرت كَأَنَّك كررت يسكرون مرَّتَيْنِ وَإِن حملت (لَا فِيهَا غول) على لَا تغتال صحتهم وَلَا تصيبهم عَنْهَا الْعِلَل الَّتِي تحدث من شربه فِي الدُّنْيَا حملت (ينزفون) على أَنهم لَا يسكرونوقَرَأَ الْبَاقُونَ (ينزفون) بِفَتْح الزَّاي أَي لَا تذْهب عُقُولهمْ لشربها يُقَال نزف الرجل إِذا ذهب عقله وَيُقَال للسكران نزيف[1]."جاء في القاموس المحيط معنى "أَنْزَفَ: سَكِرَ[2]"

أنزف فعل رباعي وأصله ثلاثي مزيد بالهمزة ومن قرأ نزف الفعل ثلاثي مجرد .

٤-الفعل زفّ جاء مضموم الياء في المضارع ومفتوحها.

قوله تعالى:﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾الصافات :٩٤ويقول صاحب كتاب الأغاني :"(يَزِفُّونَ)، يُسرعون، من زفيف النّعامة وهو أوّل عدوها. يقال: جاء يَزِفُّ زَفِيف النعامة أي: يُسْرِعُ. وقرأ حمزة بضم الياء، أي: يحملون دوابهم وظهورهم على الجد والإسراع في المشي[3].

يقول ابن خالويه أنهما لغتان قائلا:"إجماع القراء على فتح الياء إلّا ما قرأه (حمزة) من ضمها. فمن فتح، أخذه من: زفّ يزفّ. ومن ضم أخذه من: أزفّ يزف. وهما لغتان معناهما: الإسراع في المشي[4].الزفّ السرعة في السير وجد في المعجم الوسيط قالوا:" زف:زفا وزفوفا وزفيفا أسْرع[5] زفّ وأزفّ بمعنى واحد وهو السرعة في الحركة .

([1])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٦٠٨-٦٠٩.

([2])مجد الدين محمد أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٨، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م، ص٨٥٥.

([3])محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ت عبد الكريم مصطفى مدلج، الناشر : دار بن حزم للطباعة والنشر بيروت، ط١، ١٤٢٢ه-٢٠٠١م ص٣٥٠.

([4])ابن خالويه والحجة في القراءات السبع، ص٣٠٢.

([5])مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص٣٩٥.

٥- الفعل يلحدون جاء بفتح الياء يَلحدون وضمها يُلحدون.

قوله تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾فصلت:٤٠

قال أبو زرعة :" قَرَأَ حَمْزَة (إِن الَّذين يلحدون) بِفَتْح الْيَاء من لحد يلْحد إِذا مَال أَي يجْعَلُونَ الْكَلَام على غير جِهَته وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (يلحدون) بِضَم الْيَاء من ألحد يلْحد إلحاداً وحجتهم قَوْله (وَمن يرد فِيهِ بإلحاد بظُلْم) وَهُوَ مصدر من ألحد[١].

وقد ورد في المصباح :"لَحَدَ الرَّجُلُ فِي الدِّينِ لَحْدًا وَأَلْحَدَ إلْحَادًا طَعَنَ قَالَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ وَالْمُلْحِدُونَ فِي زَمَانِنَا هُمْ الْبَاطِنِيَّةُ الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْبَاطِنَ فَأَحَالُوا بِذَلِكَ الشَّرِيعَةَ لِأَنَّهُمْ تَأَوَّلُوا بِمَا يُخَالِفُ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ[٢].

الفعلثلاثي في قراءة من فتح الياء لحد من ضم الياء أن الفعل رباعي ألحد.

٦-ورد الفعل يتفطرن بالتاء والياء وورد ينفطرن بالنون والياء .

اختلفوا في قوله تعالى:﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾الشورى:٥

أبو زرعة يرى مثل ما يراه الفارسي غير أنه زاد في معنى و دلالة القراءة بالتشديد قائلا : "قَرَأَ أَبُو عَمْرو وَأَبُو بكر (ينفطرن) بالنُّون أَي ينشققن وحجتهما قَوْله ﴿السَّمَاء مُنفَطِرٌ بِهِ﴾المزمل : ١٨ولَم يقل متفطر وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (يتفطرن) بِالتَّاءِ أَي يتشققن وَالْأَمر فِي التَّاء وَالنُّون يرجع إِلَى معنى وَاحِد إِلَّا أَن التَّاء للتكثير وَذَلِكَ أَن (ينفطرن) من فطرت فانفطرت مثل كسرت

([١])أبو زرعة بن زنجلة، حجة القراءات، ص ٦٣٧.

([٢])أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، الناشر :المكتبة العلمية، بيروت، ج٢ ص٥٥٠.

فَانْكَسَرت ويتفطرن من قَوْلك فطرت فتفطرت مثل كسرت فتكسرت فَهَذَا لَا يكون إِلَّا للتكثير[1].

ويرى ابن خالويه أن هذا من لغات العرب :"(ينفطرن) فيقرأ بالنون والتخفيف، وبالتاء والتشديد هاهنا، وفي عسق . فالحجة لمن قرأه بالتخفيف: أنه مأخوذ من قوله: إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ ، ودليله قوله: السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ . والحجة لمن قرأه بالتشديد: أنه أخذه من تفطّرت السماء تتفطّر. وهما لغتان فصيحتان، معناهما: التشقق. ومنه قولهم: تفطّر الشجر: إذا تشقّق ليورق، ومنه قوله تعالى: هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ .فطرن من قَوْلك فطرت فتفطرت مثل كسرت فتكسرت فَهَذَا لَا يكون إِلَّا للتكثير[2].

قال الفارابي :"والفَطْرُ أيضاً: الشقُّ. يقال: فطرته فانفطر. ومنه فطر ناب البعير: طَلَعَ، فهو بعيرٌ فاطِرٌ. وتفطر الشيء: تشقق. وسيف فطار، أي فيه تشقُّقٌ"[3].

٧- قرئ الفعل نشأ بالتشديد نشّأ والتخفيف نشأ .

قوله تعالى:﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾الزخرف:١٨

ابن خالويه يقول :" يقرأ بفتح الياء وإسكان النون والتخفيف، وبضم الياء وفتح النون والتشديد. فالحجة لمن خفف: أنه جعل الفعل من قولهم: نشأ الغلام فهو ناشئ. والحجة لمن شدّد: أنه جعل الفعل لمفعول به لم يسمّ فاعله. ودليله قوله تعالى: إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً . فأنشأت، ونشأت بمعنى واحد[4].

---

(1)أبو زرعة، حجة القراءات، ص٦٤٠.
(2)ابن خالويه و الحجة في القراءات السبع، ٢٣٩
(3)الجوهري، وتاج العربية، ج٢، ص٧٨١.
(4)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٢٠.

لم يذكر الأزهري البناء للمجهول ولكنه فصل أكثرفي الدلالة قائلا :"قرأ حفص وحمزة والكسائي (يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ) بضم الياء، وفتح النون،والتشديد.وقرأ الباقون (أَوَمَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ) بفتح الياء وسكون النونوالتخفيف.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ) فمعناه: يربَّى ويرشَّح فيالحليِّ والزينة وَمَنْ قَرَأَ (يَنْشَأُ) فمعناه: يَشُبُّ ويترشح.والمعنى: أن الكفارَ كانوا يقولون: الملائكة بنات الله، تَعَالَى الله عما افتروْا فقَرَعهم اللَّه ووبَّخَهم بهذا الكلام، وقال: أجعلتم البنات اللائي يربين في الزينة والحلية لِيَنْفَقَن عند خُطابِهِن بَنَات اللَّه، وأنتم تستأثرون بالبنين، ويَسْوَدُّ وجهكم إذا وُلدَ لكم الإناث[1].

٨-ورد الفعل آزره بمد الهمزة آزره وقصرها أزره.

قوله تعالى :﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ﴾الفتح:٢٩

قرأ ابن عامر:(فأزره)الفتح: ٢٩ على فعَلَه مقصور بالهمزة الباقون: فآزره على فاعَلَه ، أبو عبيدة[2]: فأزره، ساواه، صار مثل الأمّ .قال أبو علي: وفاعل آزر: الشّطء، أي: آزر الشّطء الزرع، فصار في طوله قال: بمحنيّة قد آزر الضّال نبتها مضمّ رجال غانمين وخُيّب أي: ساوى نبته الضّال فصار في قامته، لأنّه لا يرعاه أحد. ويجوز أن يكون فاعل آزر: الزرع، أي: آزر الزرع شطأه، ومن الناس من يفسّر آزره: أعانه وقوّاه، فعلى هذا يكون: آزر الزرع الشطأ، قال أبو الحسن: آزره: أفْعَلَه وأفْعَل فيه هو الأشبه ليكون قول ابن عامر أزره: فعلَه، فيكون فيه لغتان: فَعَل وأفْعَل، لأنّهما كثيراً ما يتعاقبان على الكلمة، كما قالوا: ألته وآلته يولته[3].

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٦١-٣٦٢.
([2])هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أخبار النحويين البصريين، ص٥٣.
([3])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ٢٠٤-٢٠٥.

٩-الفعل نَقّبَ جَاء مضعفا ومخففا.

قوله تعالى: ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾ق:٣٦

قال الأزهري :"روى عبيد عن أبي عمرو (فَنَقَبُوا فِي الْبِلَادِ) خفيفة.وقرأ الباقون " فَنَقَّبوا" مشددًا.قال أبو منصور: من قرأ (فَنَقَّبُوا) فمعناه: فَطوّفوا في البلاد.ومنه قول الشاعر:

وقد نَقَّبْتُ في الآفاق حتى ... رَضِيْتُ مِن الغنيمة بالإِياب[١]

ومن قرأ (فَنَقَبوا) خفيفة فمعناه: فَتَّشُوا ونَظرُوا.ومنه قيل للعرّيف: نقيبٌ؛ لأنه يتعرّف أمر القوم الذين جعِل نقيبًا عليهم،يتعرف أمرهم ويستحفزهم وقت الحاجة إليهم.روي عن يَحيَى بن يعمر أنه قرأ: (فَنَقِّبُوا فِي الْبِلَادِ)ومعناه: طَوِّفُوا في البلاد فلا مَحِيصَ لكم، أي لا مَنْجَى لكم منالموت[٢]."

١٠-الفعل كذّب جاء مشددا ومخففا.

قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾النجم:١١

جاء عن الأزهري في كتابه معاني القراءات أنه" روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر " مَا كَذَّب " بتشديد الذال.وخفَّف الباقون.قال أبو منصور: من قرأ (مَا كَذَبَ) مخففا فمعناه: ماكذب فؤاد محمد – صلى الله عليه وسلم – في ما رأى بعينه.ومن قرأ (مَا كَذَب الفؤادُ ما

---

(١)هذا البيت لم ينسب لأحد.

(٢)الأزهري، معاني القراءات، ج٣،ص ٢٨.

رأى) فمعناه: لم يجعل الفؤادُ رؤية عينه كذبًا.والقراءة بالتخفيف، وهو المختار.وفي الحديث: أنه رأى جبريل عليه السلام على صورته وله ستمائة جناح قد ملأ الأفق تَهَاوِيلُها[1].

١١-الفعل تمارونه جاء بحذف الألف وإثباتها.

قوله تعالى: ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ النجم: ١٢

قرأ حمزة والكسائي بضم التاء وألف بعد الميم والباقون بفتح التاء وحذف الألف . " يقرأبضم التاء وإثبات ألف بين الميم والراء، وبفتح التاء وحذف الألف. فالحجة لمن أثبت: أنه أراد: (أفتجادلونه). ووزنه: (تفاعلونه) من المماراة. والمجادلةبالباطل. ومنه قوله عليه السّلام: (لا تماروا بالقرآن فإن مراء فيه كفر) . والحجة لمن حذفها: أنه أراد: (أفتجحدونه)[2].

١٢-الفعل فتحنا جاء مشدداً فتّحنا ومخففا فتحناً.

قوله تعالى: ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ القمر: ١١

ابن خالويه يقول:" يقرأ بالتخفيف إجماع إلّا ما اختاره (ابن عامر) من التشديد فوجه التخفيف: أن الفتح إنما كان في وقت واحد. ووجه التشديد: أن التفتح من السماء كان كالتّفجير من الأرض شيئاً بعد شيء، ودام وكثر[3].

قال صاحب اللباب:" قرأ الجمهور (فَتَحْنَا)مخفَّفاً، وابن عامر (فَتَّحْنَا) مثقلاً، والتقيلُ مُؤذِن بالتكثير؛ لأن بَعْدَهُ (أبواب) فناسب التكثير والتخفيف هو الأصل.

([1])المرجع السابق ، ج٣، ٣٧.
([2])ابن خالويه . الحجة في القراءات السبع، ص٣٣٥.
([3])المرجع السابق ، ص ٣٣٨.

وقرأ ابن عامر أيضاً في الأعراف (لَفَتَحْنَا) [الأعراف: ٩٦] وفي (القمر)(فَفَتَحْنَا) [القمر: ١١ بالتَّشديد أيضاً، وشدَّدَ أيضاً (فُتِحَتْ يَأْجُوجُ) [الأنبياء: ٩٦ والخلافُ أيضاً في (فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) في الزمر في الموضعين آية ٧١، ٧٣ ، (وَفُتِحَتِ السماء) في النبأ آية ١٩ فإن الجماعة وافقوا ابن عامر على تشديدها، ولم يَقْرَأها بالتخفيف إلاَّ الكوفيون، فقد جَرَى ابن عامر على نَمَطٍ واحدٍ في هذا الفِعْلِ، والباقون شَدَّدُوا في المواضع الثلاثة المُشَارِ إليها، وخَفَّفُوا في الباقي جَمْعاً بين اللغتين[1].

قال الفارابي " فَتَحْتُ الباب فانفتح، وفَتَّحْتُ الأبواب شدّد للكثرة، فَتَفَتَّحَتْ هي. وبابٌ فُتُحٌ ، أي واسع مفتوح. وقارورة فُتُحٌ، أي واسعة الرأس. قال الكسائي: ليس لها صِمامٌ ولا غِلافٌ. وهو فُعُلٌ بمعنى مفعول. واستفتحت الشيء وافتتحته وافتتحته. والاستفتاح: الاستنصار. والمِفتاح: مفتاحُ البابِ وكلِّ مستغلق. والجمع مفاتيحُ ومَفاتِحُ أيضاً. قال الأخفش: هو مثل قولهم أماني وأماني، يخفف ويشدد. والفَتْحُ: النصر. والفَتْحُ: الماء يجري من عينٍ أو غيرها. وفاتحة الشيء: أوله. والفتاح: الحاكم. وتقول: افْتَحْ بيننا، أي احْكم. والفُتاحة بالضم: الحُكْم. والفَتوحُ من النوق: الواسعة الإحليلِ. تقول منه: فَتَحَتِ الناقة وأفْتَحَتْ، فَعَلَ وأفْعَلَ بمعنًى[2].

١٣-الفعل يطمث جاء بكسر الميم بضمها.

قوله تعالى ﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ الرحمن ٥٦

انفرد الكسائي بضم ميم يطمث قال الفارسي :"قرأ الكسائي وحده: لم يطمثهن بضمّ الميم في الحرف الأول ٥٦ وبكسرها في الثاني ٧٤، وكذلك أخبرني الكسائيّ عن أبي الحارث عنه،

---

(١)أبو حفص سراج الدين عمر، اللباب في علوم الكتاب، ج٨،ص١٥٠.

(٢)أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى ٣٩٣ه)،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت أحمد عبد الغفور عطار ج١ص٣٧٨-٣٧٩ط٤-١٤٠٧ه-١٩٨٧م بيروت

وقال أبوعبيدة: كان الكسائي يرى الضمّ فيها والكسر، وربّما كسر إحداهما، وضمّ الأخرى. وأخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب، عن مَسلمة عن أبي الحارث عن الكسائي: لميطمثهن يقرؤها بالضمّ والكسر جميعا، لا يبالي كيف قرأها.والباقون بكسر الميم فيهما .يطمث ويطمث لغتان، مثل: يحشر ويحشر، ويعكف ويعكف.قال أبو عبيدة: لم يطمثهن: لم يمسسهنّ، قال يقال: ما طمث هذا البعير حبل قطّ، أي: ما مسّه حبل قط[1].

جاء في تفسير الواحدي معنى "لم يطمثهن قال الفراء: الطمث: الافتضاض، وهو النكاح بالتدمية، يقال: طمث ويطمث وطمثت الجارية إذا افترعتها[2].

١٤-الفعل يضاعفه جاء بألف وبغير ألف .

قوله تعالى: ﴿ فَيُضَاعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾الحديد :١١

أورد الفارسي في كتابه الحجة أن الروايتين معناهما واحد قال:" قرأ ابن كثير وابن عامر:﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾الحديد: ١١ مشدّدة بغير ألف. ابن كثير يضمّ الفاء وابن عامر يفتح الفاء. قال: عاصم يقرأ: فيضاعفه بألف وفتح الفاء. وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: فيضاعفه . بالألف وضمّ الفاء. قال أبو علي: يضاعفه، ويضعفه بمعنى[3].وفي الصحاح "ذكر الخليل أن التَضْعيفَ أن يزاد على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر. وكذلك الإضعافُ والمُضاعَفَةُ. يقال ضعفت الشيء وأضعفته وضاعفته، بمعنى[4].

---

(1)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٢٥٣.
(2)الواحدي، التفسير الوسيط، ج٤، ص٢٢٧.
(3)الفارسي الحجة للقراء السبعة،ج٦، ص٢٦٧-٢٦٨.
(4)الصحاح وتاج اللغة و الفارابي، ج٤، ص١٣٩٠.

١٥-الفعل أتاكم قرئ آتاكم بالمد وقرئ بالقصر .

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾الحديد:٢٣ .

كل القراء على القراءة بالمد ما عدا أبو عمرو فإنه قصر، قال صاحب الحجة في القراءات السبع :" يقرأبالمدّ والقصر. فالحجة لمن مدّ وهو الأكثر: أنه جعله من الإعطاء. والحجة لمن قصر وهو اختيار (أبي عمرو): أنه لما تقدّمقبله: (ما فاتَكُمْ) ردّ عليه ولا تفرحوا بما جاءكم، لأنه بمعناه أليق[١].

١٦-الفعل نزل جاء مشدد الزاي ومخففها.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾الحديد :١٦

قال الفارسي:" قرأ نافع وحفص والمفضل عن عاصم: ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾الحديد : ١٦خفيفة نصب.وقرأ الباقون، وأبو بكر عن عاصم: وما نزل مشدّدة، وروىعباس عن أبي عمرو: وما نزل من الحق مرتفعة النون مكسورة الزاي . قال أبو علي: من خفّف وما نزل من الحق فعلى نزل ذكر مرفوع بأنه الفاعل،ويعود إلى الموصول، ويقوّي التخفيف قوله:
وبالحق نزل الإسراء: ١٠٥.ومن قال: وما نزل فشدّدها على الفعل الضمير العائد إلى اسم اللَّه عزّ وجلّ، والعائد إلى الموصول الضمير المحذوف من الصلة كالذي في قوله: وسلامعلى عباده الذين اصطفى النمل: ٥٩ أي:اصطفاهم. وحجة ذلك كثرة ما في القرآن من ذكر التنزيل[٢].

([١])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٤٣.
([٢])الفارسي، الحجة للقراء السبعة ج٦،ص٢٧٣-٢٧٤.

١٧-جاءت كلمة يتناجونبألف يتناجون وبغير ألف يتنجون

قوله تعالى:﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾المجادلة:٨

ورد عن الأزهري القول عن يتناجون قال " قرأ حمزة (يَنْتَجُوْنَ) بغير ألف.وقرأ يعقوب الحضرمي (إِذَا تَنَاجَيْتُمُ) بالألف، (فَلاَ تَنْتَجُوا) بغير ألف. (ويَنْتَجُوْنَ) بغير ألف أيضا.وقرأ سائر القراء بالألف في كل هذا.قال أبو منصور: هما لغتان: تنَاجَى الْقَوْمُ، وانتجَوْا، إذ نَاجَى بَعضُهمبعضًا، يتناجَوْن.فالتناجِى (تَفَاعُل)، والانْتِجَاءُ (افْتِعَال) والمعنى واحد[١].

قال أبو علي: ينتجون يفتعلون من النّجوى، والنّجوى:مصدر كالدّعوى والعدوى، ومثل ذلك في أنه على فعلى: التّقوى إلا أن الواو فيها مبدلة وليست بلام، ولما كان مصدرا وقع على الجميع على لفظ الواحد في قوله: إذ يستمعون إليك، وإذ هم نجوى الإسراء: ٤٧ أي: ذوو نجوى، ومما يدلّ على ذلك قوله: لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة النساء: ١١٤ أي: إلا في نجوى من أمر بصدقة، فأفرد ذلك، وإن كان مضافا إلى جماعة لما كان مصدرا، كقوله: ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة لقمان: ٢٨ ونحو ذلك، وقال: ما يكون من نجوى ثلاثة المجادلة:٧.[٢]

قال صاحب الصحاح :"النَجْوُ: السرُّ بين اثنين. يقال نَجَوْتُهُ نَجْواً، إذا سارررته. وكذلك ناجَيْتُهُ. وانْتَجى القومُ وتَناجَوْا، أي تسارُّوا. وانْتَجَيْتُهُ أيضاً، إذا خصصته بمناجاتك. والاسم النَجْوى[٣].

---

(١)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٦٠.

(٢)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٢٧٩.

(٣)أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٦، ص٢٥٠٣.

١٨- الفعل يخربون قرئ بالتخفيف يخربون وقرئ بالتشديد يخرِّبون .

قوله تعالى: ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم ﴾ الحشر: ٢

ذهب الواحدي إلى التوجيه الآتي "قرأه العامة: يخربون من الإخراب، وقرأ أبو عمرو مشددًا من التخريب، وهما واحد مثل فرحته وأفرحته، (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ) الحشر: ٢ معنى الاعتبار: النظر في الأمور ليعرف بها شيء آخر من جنسها، والمعنى: تدبروا وانظروا فيما نزل بهم يا أهل اللب، والعقل،والبصائر[١].

والفراء يرى في القراءتين أنه " اجتمع القراء على (يَخربون) إلا أبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ[٢]، فإنه قَرَأَ (يخرّبون) ، كأنَّ يخرّبون: يهدّمون،ويخرِبون- بالتخفيف: يخرجون منها يتركونها، ألا ترى أنهم كانوا ينقبون الدار فيعظونها؟ فهذا معنى: (يُخْرِبون) والذين قَالُوا (يَخرّبون) ذهبوا إلى التهديم الَّذِي كَانَ المسلمون يفعلونه، وكل صواب. والاجتماع من قراءة القراءِ أحب إليَّ[٣].

جاء في المصباح المنير القول عن يخربون وهو:" خَرِبَ الْمَنْزِلُ فَهُوَ خَرَابٌ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ أَخْرَبْتُهُ وَخَرَّبْتُهُ وَالْخُرْبَةُ الثُّقْبَةُ وَزْنًا وَمَعْنًى وَالْجَمْعُ خُرَبٌ مِثْلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ وَالْخُرْبَةُ أَيْضًا عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ وَالْأَخْرَبُ الْكَبْشُ الَّذِي فِي أُذُنِهِ شَقٌّ أَوْ ثُقْبٌ مُسْتَدِيرٌ فَإِنْ انْخَرَمَ ذَلِكَ فَهُوَ أَخْرَمُ وَفِعْلُهُ خَرِبَ وَخَرِمَ خَرَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ وَخَرَبَ يَخْرُبُ مِنْ بَابِ قَتَلَ خِرَابَةً بِالْكَسْرِ إذَا سَرَقَ[٤].

١٩-الفعل تمسكوا جاء تمسكوا بالتخفيف ومرة تمسّكوا بالتشديد.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ﴾ الممتحنة: ١٠

---

(١)أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ص ٢٧٠

(٢)هو أبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بن ربيعة، معرفة القراء الكبار ص٥٢.

(٣)الفراء،معاني القرآن، ص ١٤٣.

(٤)أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى ٧٧٠ه)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،المكتبة العلمية بيروت، ج١، ص١٦٦.

جاء في معاني القراءات القول عن القراءة بالتشديد والتخفيف وهو "قرأ أبو عمرو ويعقوب (وَلاَ تُمَسِّكُوا) بتشديد السين. وقرأ الباقون (وَلاَ تُمْسِكُوا) بسكون الميم. قال أبو منصور: يُقَال: مَسكْتُ بالحَبْل تَمْسيكاً، وأمْسَكْتُ به إمْسَاكاً،إذا تَمسكت به، ولم تحلَّهُ من يدك. والمعنى في قوله: (ولا تُمسكوا بِعِصَم الكوافر) : أنّ المرأة إذا ارتدت عن الإسلام فزالت عصمة النكاح بينها وبين زوجها المؤمن فَلا يَتبعها الزوج بعد انْبِتَاتِهَا عنه[1].

ويقول الفارسي عن الروايتين :" (ولا تمسكوا)الممتحنة: ١٠ بالتشديد، وقرأ الباقون:(ولا تمسكوا) خفيفة .حجّة من قال، تمسكوا قوله: فإمساك بمعروف البقرة: ٢٢٩،(ولا تمسكوهن ضراراً)البقرة: ٢٣١، (وفأمسكوهن في البيوت) :النساء: ١٥،(وأمسك عليك زوجك) الأحزاب: ٣٧. وقال أبو الحسن: تمسكوا لأنها من مسّكت بالشيء، قال: وهو كثير، أو أكثر. قال: ومن حجّته: (والذين يمسكون بالكتاب) الأعراف: [2]١٧٠.

هذه التوجيهات جميعها تدور حول شيء واحد وهو أن كلا القراءتين تتفقان على أن الفعل رباعي غير أنه يختلف في الزيادة من تضعيف وهمزة، ويبين ذلك رأي ابن خالويهفي توجيه آية من سورة الأعراف وهو خارج الربع الأخيريقول:" يقرءان بالتشديد والتخفيف. فالحجة لمن شدد أنه أخذه من: مسّك يمسّك إذا عاود فعل التمسّك بالشيء.

ودليله أنه في حرف أبيّ: (والذين مسّكوا بالكتاب). والحجة لمن خفف: أنه أخذه من: أمسك يمسك: ودليله قوله تعالى: أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) ولم يقل مسّك[3].

([1])الأزهري ، معاني القراءات، ص ٦٥-٦٦.
([2])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ص٢٨٦.
([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص١٦٧.

٢٠-روي الفعل تنجيكم بتشديد الجيم وتخفيفها.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ الصف:١٠

قال الفارسي :"قرأبن عامر وحده:(تنجيكم من عذاب أليم)الصف: ١٠ بالتشديد. وقرأ الباقون: تنجيكم خفيف .حجّة تنجيكم: بالتشديد قوله:﴿ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ فصّلت: ١٨. وحجة تنجيكم:﴿ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ﴾ العنكبوت: ٢٤[١].

ويرى صاحب اللباب أنهما لغتان حيث يقول:"(تُنجّيكُم مِن عَذَابٍ أَلِيمٍ) بالتشديد. والباقون: بالتخفيف، من (أنْجَى) ، وهما بمعنى واحد؛ لأن التضعيف والهمزة متعديان[٢].

٢١-قرئ لووا بتشديد الواو وبالتخفيف لها.

قوله تعالى: ﴿ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ ﴾ المافقون:٥

قال الفارسي :"قرأ نافع:﴿ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ ﴾خفيفة، وكذلك المفضل عن عاصم مثل نافعوقرأ الباقون لوّوا مشددة.التخفيف يصلح للقليل والكثير، والتثقيل يختصّ بالكثرة، وحجّة التخفيف: ﴿ رَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ ﴾ النساء: ٤٦، واللي: مصدر لوى، مثل: طوى طيّا، فالتخفيف أشبهبقوله: ليا والتثقيل، لأن الفعل للجماعة، فهو كقوله:﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ص: ٥٠ [٣].

([١])الفارسي :الحجة للقراء السبعة، ص:٢٨٩-٢٩٠.

([٢])أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (المتوفى ٧٧٥ه)،اللباب في علوم القرآن، ت الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١-١٤١٩ه١٩٩٨م، ج١٩،ص٥٩.

([٣])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٣٩٣.

٢٢-جاء الفعل عرف بتشديد الراء وتخفيفها.

قوله تعالى: ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ﴾ التحريم:٣

أجمع القراء على تشديد الراء إلا الكسائي فإنه خففها، قالابن خالويه:" يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها. فالحجة لمن خفف:أنه أراد: عرف بعضه من نفسه وغضب بسببه، وجازى عليه بأن طلق (حفصة) تطليقة لاذاعتها ما ائتمنها عليه من سرّه. والعرب تقول لمن يسيءإليها: أما والله لأعرفنّ لك ذلك. والحجّة لمن شدّد: أنه أراد: ترداد الكلام في محاورة التعريف فشدّد لذلك.ومعناه: عرف بعض الحديث وأعرض عن بعضه. واحتج بأنه لو كان مخفّفا لأتى بعده بالإنكار، لأنه ضده لا بالإعراض[١].

وفي معاني القرآن "قال الفراء : حَدَّثَنِي بِهَذَا التَّفْسِيرِ حِبَّانُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ثُمَّ قَالَ: عَرَّفَ بَعْضَهُ يَقُولُ: عَرَّفَ حَفْصَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ بَعْضًا[٢].

٢٣-ورد الفعل يزلقونك بضم الياء وفتحها.

قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ ن:٥١

يقول ابن خالويه :" يقرأ بضم الياء وفتحها. فالحجة لمن ضمّ: أنه مأخوذ من فعل رباعي. والحجة لمن فتح: أنه مأخوذ من فعل ثلاثي. ومعناهما: ليصيبونك بأبصارهم لا بأعينهم. وكان أحدهم إذا أراد ذلك من شيء تجوّع له ثلاثاً ثم مرّ عليه متعجّباً منه فبلغ ما يريده، ففعلوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم، فوقاه الله شرهم[٣].

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٤٨.
(٢)الفراء، معاني القرآن، ج٣، ص١٦٦.
(٣)ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع، ص٣٥١.

فصل الفارسي في التوجيه أكثر قائلا:"قرأ نافع وحده: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ القلم: ٥١ بفتح الياء من زلق، وقرأ الباقون: ليزلقونك بضم الياء من أزلقت. يقال: زلق يزلق، زلقا. فمن قال، ليزلقونك جعله من زلق هو، وزلقته أنا مثل: شترت عينه ، وشترتها أنا، وحزن وحزنته أنا.والخليل يذهب في ذلك إلى أن المعنى: جعلت فيه شترا، وجعلت فيه حزنا، كما أنك إذا قلت: كحلته، ودهنته، أردت جعلت فيه ذلك، ومن قال: أزلقته ثقّلالفعل بالهمزة وهذا الباب أكثر من الأول وأوسع.ومعنى: يزلقونك بأبصارهم أنهم ينظرون إليك نظر البغضاء كما ينظرلأعداء المنابذون[1].وأَزْلَقَه ببصره:أَحدَّ النَّظَرَ إِليه، وكَذَلِكَ زَلَقه زَلَقاً وزَلَّقه؛ عَنِ الزُّجَاجِيِّ. وَيُقَالُ: زَلَقَه وأَزْلَقَه إِذا نَحَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ ؛أَي ليُصِيبُونك بأَعينهم فيزِيلونك عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ، قرأَ أَهل الْمَدِينَةِلَيَزْلِقونك، بِفَتْحِ الْيَاءِ، مِنْ زَلَقْت وسائرُ الْقُرَّاءِ قَرَؤُوهَا بِضَمِّ الْيَاءِ؛ الْفَرَّاءُ: لَيُزْلِقُونَكَأَي لَيَرْمون بِكَ ويُزِيلونك عَنْ مَوْضِعِكَ بأَبصارهم، كَمَا تَقُولُ كَادَ يَصْرَعُني شدَّةُ نَظَرِهِ وَهُوَ بيِّن مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ؛ قَالَ أَبو إِسحق: مَذْهَبُ أَهل اللُّغَةِ فِيمِثْلِ هَذَا أَن الْكُفَّارَ مِنْ شدةِ إِبْغاضِهِم لَكَ وَعَدَاوَتِهِمْ يَكَادُونَ بِنَظَرِهِمْ إِليك نَظَرَ البُغَضاء أَن يَصْرَعُوكَ؛ يُقَالُ: نَظَرَ فُلَانٌ إِليَّ نَظَرًا كَادَ يأْكلني وَكَادَ يَصْرَعُني[2].

خلاصة قول الفارسي أن القراءة بضم الياء الفعل رباعي و الفعل الرباعي في الماضي يضم أوله في المضارع فالفعل أزلق يُزلق والقراءة بفتح الياء من الفعل ثلاثي زَلَق يزلق.

٢٤-الفعل يدخل جاء بضم الياء وفتحها.

قوله تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ المعارج:٣٨

([1])الفارسي،الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٣١٢-٣١٣.

([2])ابن منظور، لسان العرب، ج١٠،ص١٤٥.

جاءتالروايات في القراءة لكلمة يدخل بالرفع للياء والفتح لها وفي ذلك الفارسي يقول :" روى المفضل عن عاصم:﴿ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾مفتوحة الياء، وروى يحيى عن أبي بكر وحفص عن عاصم أن يدخل مضمومة الياء.

وكلهم قرأ: (أن يدخل) مضمومة الياء .قال أبو علي: حجّة من ضمّ الياء أن غيره يدخله، كما قال:﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴾النساء :١٢٤، وقال: ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾غافر:٦٠، فهذا يدلّ على أن غيرهم يُدخِلُهم. ومن فتح الياء فلأنهم إذا أُدخِلوا دخلوا، وممّا يقوّي الفتح قول:﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾البقرة :٢١٤، وفتح التاء فيه."[1]كان الأفضل أن يقول اتفق القراء على القراءة بالضم إلا ما رواه المفضل عن عاصم.

من قرأ بالرفع فالفعل أدخل، ومن قرأ بالفتح فالفعل دخل .

٢٥-الفعل أدبر قرئ بالهمزة أدبر وبغيرها دبر.

قوله تعالى:﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ، وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾المدثر:٣٢,٣٣

يقولالفارسي في القراءة بحذف الهمزة وإبقائها :"يقرأ بإسكان الذّال، وقطع الألف بعدها وبفتح الذّال والوقوف على الألف بعدها، وحذف الهمزة من (أدبر). فالحجة لمن قرأه بقطع الألف. أنه زواج بذلك بين لفظ (أدبر) و (أسفر). والحجة لمن حذف الهمزة: أنه أراد به: معنى: ولّى وذهب. والعرب تقول: أدبر عنّي أي ولّى،ودبر: جاء خلفي[2].

أدبر الفعل رباعي ودبر الفعل ثلاثي على وزن أفعل وفعل .

٢٦-اختلفوا في الفعل برق بفتح الراء وكسره.

---

[1]-الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ح٦،ص٣٢٢.

([2])الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٥٥.

قوله تعالى ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ القيامة: ٧

قال صاحب معاني القراءات :"قرأ نافع " بَرَقَ " بفتح الراءوكذلك روى أبان عن عاصم (بَرَق) كقراءة نافع –.وقرأ الباقون " بَرِق) بكسر الراءقال أبو منصور: من قرأ (بَرَق الْبصَرُ) فهو من بَرَق يبرُقُ بريقا، ومعناه:شَخَص فلا يطْرِف من شدة الفزع الأكبر ومن قرأ (بَرِق البصرِ) بكسر الراء–فمعناه: تحيَّر، يقال: بَرِق الرجل يبرَق بَرَقًا، إذا رأى البرْق فتحيركما يقال: أسِدَ الرجلُ، إذا رأى الأسدَ فتحير وبَقِرَ، إذا رأى بَقَرا كثيرًا فتحير[١].

يرى الواحدي أنّ الاختلاف في هذه الآية لغة، قال :(فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ):"فزع، وتحير لما يرى من العجائب التي كان يكذب بها، قال الكلبي: وذلك عند رؤية جهنم، يبرق أبصارالكفاروالفتح في برق لغة[٢].

٢٧–جاء الفعل قدر مضعفا وغير مضعف .

قوله تعالى: ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ، فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ المرسلات: ٢٢,٢٣

ابن خالويه في قراءة من قرأ بالتضعيف وبغير التضعيف ل (فقدرنا) يقول: " بالتشديد والتخفيف. فالحجة لمن خفّف: أنه أتى بالفعل على ما أتى به اسم الفاعل بعده في قوله:(القادرون) لأن وزن اسم الفاعل من فعل (فاعل) ومن أفعل (مُفعِل) ومن فعّل(مفعّل) ومن فعِل (فعيل) ومن فعُل (فعَل). والحجة لمن شدد: أنه أتى باللغتين معاً. ودليله قوله تعالى:(

---

(١)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ١٠٦.
(٢)الواحدي، التفسير الوسيط، ج٤، ص٣٩١.

فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ)، ولم يقل مهّلهم. والعرب تقول: قدرت الشيء مخفّفًا بمعنى: قدّرته مشدّداً[1].

وقال ابن عجيبة:"وجه التشديد جعله من التقدير،أي قدرنا أحوالكم من النطفة والعلقة والمضغة لكل حامل، على حد:(من نطفة خلقه فقدره) عبس :١٩ومعنى (فنعم القادرون)،غاير اسم الفاعل الفعل كقوله تعالى (فمهل الكافرين أمهلهم)الطارق:١٧،أو(فنعم القادرون)على التقدير، ويؤيد التشديد تفسير ابن مسعود،أيقدرنا الشقي والسعيد والطويل والقصير. ووجه التخفيف جعله من القدرة لينطبق المدح عليه في قوله(فنعم القادرون)،ويؤيده تفسير ابن عباس :فملكنا فنعم المالكون. وحكى الكسائي :أنه يرد بمعنى التقدير.والأحسن التخفيف لحصول المناسبة وتضمنها الأخرى[2].

٢٨-الفعل يصلى جاء مرويا بالتشديد والتخفيف.

قوله تعالى :﴿وَيَصْلَى سَعِيراً﴾الانشقاق:١٢

قال الفارسي :" قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي ﴿وَيَصَّلَى سَعِيراً﴾مشدّدة مضمومة الياءوقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة، ويصلى .عباس عن خارجة عن نافع ويصلى خفيفة من أصليت، وقرأ عباس عن أبان عن عاصم: مثله: ويصلى بضم الياء خفيف.قال أبو علي: صلي زيد النّار، قال:﴿ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾النساء: ١٠ وصلّيته النار. وحجّة يصلى: قوله تعالى:﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ الحاقة: ٣١، وأصليته النار مثل: فرحوفرّحته وغرم وغرمته.وحجة

([1])ابن خالويه الحجة في القراءات السبعة ص٣٦٠.

([2])أحمد بن محمد بن المهدي ابن عجيبة المحجوجي الحسني، الدرر الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، ت عبد السلام العمراني الخالدي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م، ٤٢٢-٤٢٣.

يصلى قوله ﴿سَيَصْلَى نَاراً ﴾ المسد: ٣، وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ إلا من هو صال الجحيم الصافّات ١٦٣، وقوله:﴿ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ ﴾يس ٦٤﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ المطففين ١٦ فهذاأكثر في التنزيل في سائر الكلام[١].

٢٩-الفعل قدر قرئ مشدد الدال قدّر ومخفف الدال قدر.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾الأعلى:٣

تناول ابن خالويه الروايتين بالتوجيه يقول :" يقرأ بالتشديد والتخفيف. فالحجة لمن شدد: قوله تعالى: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً . والحجة لمن خفف: أنه طابق بين اللفظين فجعل (قدر) ك (هدى). وقيل، معناه: فهدى وأضل، فحذف (أضل) للدلالة عليه، ولموافقة رءوس الآي كما قال: عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ يريد: قعيدان. وقيل: قدر الذكر للأنثى وهداه لإتيانها[٢].

أبو حيان وسع في قوله عن القراءتين " قَرَأَ الْجُمْهُورُ: قَدَّرَ بِشَدِّ الدَّالِ،فَاحْتُمِلَ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْمُوَازَنَةِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قَدَّرَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ مَا يُصْلِحُهُ، فَهَدَاهُ إِلَيْهِ وَعَرَّفَهُ وَجْهَ الِانْتِفَاعِ بِهِ، انْتَهَى. وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ: قَدَرَ مُخَفَّفَ الدَّالِ مِنَ الْقُدْرَةِ أَوْ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْمُوَازَنَةِ، وَهَدَى عَامٌّ لِجَمِيعِ الْهِدَايَاتِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فَهَدَى وَأَضَلَّ، اكْتَفَى بِالْوَاحِدَةِ عَنِ الْأُخْرَى. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَمُقَاتِلٌ: هَدَى الْحَيَوَانَ إِلَى وَطْءِ الذُّكُورِ

---

(١)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص ٣٩٠.
(٢)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص٣٦٨-٣٨٩.

لِلْإِنَاثِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هَدَى الْإِنْسَانَ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْبَهَائِمَ لِلْمَرَاتِعِ. وَقِيلَ: هَدَى الْمَوْلُودَ عِنْدَ وَضْعِهِ إِلَى مَصِّ الثَّدْيِ، وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مَحْمُولَةٌ عَلَى التَّمْثِيلِ لَا عَلَى التَّخْصِيصِ[1].

أضاف الفراء للآراء التي ذكرت ترجيح التشديد يقول :"وَيُقَال: قدّر فهدى وأضل، فاكتفى من ذكر الضلال بذكر الهدى لكثرة ما يكون معه. والقراء مجتمعون عَلَى تشديد (قدّر) . وكان أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السلمي يقرأ: قَدَر مخففة ، ويرون أنها من قراءة عليّ بْن أَبِي طالب _رحمه الله– والتشديد أحب إليَّ لاجتماع القراء عَلَيْهِ[2].

أبو منصور يرى أنهما لغتان من لغات العرب قائلا :" قال أبو منصور: هما لغتان، يقال: قدَّر، وقَدَر. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُونَ)معنى: فقدَّرنا فنعم المقدِّرون[3].

([1])أبو حبان محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ج١٠، ص٤٥٦.
([2])الفراء، معاني القرآن، ص ٢٥٦.
([3])الأزهري، معاني القراءات، ص ١٣٩.

المبحث الثاني: الاختلاف في بناء الفعل للفاعل والبناء للمفعول.

١-الفعل قضى جاء مضموم القاف مكسور الضاد قُضِيَ وجاء مفتوح القاف والضاد.

قوله تعالى: ﴿ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾الزمر:٤٢

يقول ابن خالويه في كتابه الحجة ذاكرا الحجةلكل قارئ قائلا :" يقرأ بضم القاف وفتح الياء ورفع الموت.وبفتح القاف وإسكان الياء، ونصب الموت. فالحجة لمن ضم القاف: أنه دل بذلك

على بناء الفعل لما لم يسم فاعله وفتح الياء لكسرة (الضاد) قبلها ورفع (الموت)، لأنه قام مقام الفاعل. والحجة لمن فتح: أنه أخبر بالفعل عن الله تعالى لتقدّم اسمه في قوله: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ وأسكن الياء للفتحة قبلها،ونصب الموت بتعدّي الفعل إليه[1].

الفعل الماضي عند البناء لما لم يسمى فاعله يضم أوله ويكسر ما قبل آخره .

٢-الفعل صد جاء مضموم الصاد وجاء مفتوحها.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾غافر:٣٧.

جاء في حجة القراءات أنه "قَرَأَ عَاصِم وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ (وَصد عَن السَّبِيل) بِضَم الصَّاد على مَا لم يسم فَاعله وَجعلُوا الْفِعْل لله إِن الله صده عَن السَّبِيل كَمَا قَالَ (وطبع على قُلُوبهم) أَيطبع الله عَلَيْهَا وحجتهم أَن الْكَلَام أَتَى عقيب الْخَبَر من الله فَلفظ مَا لم يسم فَاعله وَهُوَ قَوْله

(1)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص ٣١٠.

(وَكَذَلِكَ زين لفرعون) فَجرى الْكَلَام بعده بترك تَسْمِيَة الْفَاعِل ليأتلفالْكَلَام على نظام وَاحِدوَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَصد عَن السَّبِيل) بِالنّصب أسندوا الْفِعْل إِلَى الْفَاعِل وَجعلُوا الْفِعْل لَهُ لِأَن فِرْعَوْن تقدم ذكره وَهُوَ الصَّاد عَن السَّبِيل فِي قَوْله تَعَالَى (لأقطعن أَيْدِيكُموأرجلكم) وَنَحْو هَذَا وَمِمَّا يُقَوي بِنَاء الْفِعْل للْفَاعِل قَوْله (الَّذين كفرُوا وصدوا عَن سَبِيل الله) فَذَلِك أسندوا هَا هُنَا إِلَى الْفَاعِل[1].

٣-سيدخلون جاء بضم الياء وفتح الخاء وبفتح الياء وضم الخاء.

قوله تعالى :﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾غافر:٦٠.

وتناول الأزهري هذه القراءة بالتوجيه قال :"قرأ ابن كثير، ويَحْيَى عن أبي بكر عن عاصم، والحضرمَي (سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ) بضم الياء وفتح الخاء، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو.وقرأ الباقون وحفص والأعشى عن أبي بكر عن عاصم (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ) بفتح الياء وضم الخاء.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ) فهو على ما لم يسم فاعله،و (جَهَنَّمَ) مفعوله الثاني. وَمَنْ قَرَأَ (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ) فالفعل لهم، على معنى: سوف يدخلون جهنم[2].

المضارع عند البناء لما لم يسمى فاعله يضم أوله ويفتح ما قبل آخره .

٤-جاء الفعل يحشر بنون مفتوحة وشين مضمومة نَحشُر وقرئ بياءمضمومة وشين مفتوحة يُحشَر.

قوله تعالى :﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾فصلت:١٩.

([1])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٦٣٢.
([2])الأزهري، معاني القراءات، ج٢،ص٣٤٩.

قال أبو زرعة :"قَرَأَ نَافِع (وَيَوْم نحْشر) بالنُّون (أَعدَاء الله) بِالْفَتْح نسقاً على قَوْله قبلهَا (ونجينا الَّذين آمنُوا) وحجتهم قَوْله (يَوْم نحْشر الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَن وَفْدًا) فَرد مَا اخْتلف فِيهِ إِلَى مَا أجمع عَلَيْهِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء اللَّهِ ﴾بِالْيَاءِ على مَا لم يسم فَاعله لم يحملوا على (نجينا) بل استأنفوا الْكَلَام وحجتهم أَنه عطف عَلَيْهِ مثله وَهُوَ قَوْله (فهم يُوزعُون)[1].

٥-الفعل يوحي يقرأ بكسر الحاء يوحِي وفتحها يوحَي.

قوله تعالى﴿ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللهُ ﴾الشورى:٣.

ذكر ابن خالويه الوجوه في هذه الآية والحجة لكل بقوله:" يقرأ بكسر الحاء وفتحها. فالحجة لمن كسر: أنه جعله فعلا لله عز وجل فرفع لفظ الاسم (الله) بفعله. والحجة لمن فتحها: أنه جعل الفعل مبنياً لما لم يسمّ فاعله، ورفع اسم الله تعالى بدلاً من الضمير الذي في الفعل، أو بإعادة فعل مضمر، أو بإضمار اسم مبتدأ يكون اسم الله تعالى خبراً له[2].

٦-جاء الفعل ينشأ بالتشديد وضم الياء والتخفيف وفتح الياء.

قوله تعالى:﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾الزخرف:١٨

يقول ابن زنجلة :"قَرَأَ حَمْزَة وَالْكسَائِيّ وَحَفْص ﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ ﴾ بِالتَّشْدِيدِ على مَا لم يسم فَاعله وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (ينشأ) بِفَتْح الْيَاء وَالتَّخْفِيف من قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ جعله فِي مَوضِع مفعول لِأَن الله تَعَالَى قَالَ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء ﴾الواقعة:٣٥وأنشأت ونشأت بِمَعْنى ربيت تَقول نَشأ فلَان ونشأه غَيره تَقول الْعَرَب نَشأ فلَان ولَده فِي النَّعيم أَي نبته فِيهِ فَقَوله (أَو من ينشأ) أَي يُربي وَالْأَكْثَر من الْأَفْعَال الَّتِي لَا تتعدى إِذا أُرِيد تعديها أَن ينْقل بِالْهَمْزَةِ وبتضعيف الْعين تَقول فَرح فلَان وفرحته وأفرحته تَقول نشأت السحابة وأنشاها الله وَمن قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَإِنَّهُ

([1])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٦٣٦.

([2])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص ٣١٨.

جعل الْفِعْل لَهُم لِأَن الله أنشأهم فنشؤوا والقراءتان تداخلان كَقَوْلِه (يدْخلُونَ) و (يدْخلُونَ) لِأَنَّهُ إِذا أنشئ فِي الْحِلْية نَشأ فِيهَا وَمَعْلُوم أَنه لَا ينشأ فِيهَا حَتَّى ينشأ[1].

٧-الفعلان نتقبل ونتجاوز رويا بياء مضمومة وبنون مفتوحة .

وقوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾الأحقاف:١٦ .

الأزهري في كتابه معاني القراءات يقول :" قرأ حفص عن عاصم ﴿نتقبَّلُ عَنْهُمْ ﴾بالنون، أحسن ماعَمِلُوا ﴾بالنصب، (وَنَتَجَاوَزُ) بالنون، وكذلك قرأ حمزة والكسائي بالنون. وقرأ الباقون (يُتَجَاوَزُ)، و(يُتَقَبَّلُ) بالياء، (أَحْسَنُ) رفعًا. قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ نصب (أَحْسَنَ) لوقوع الفعل عليه. ومن قرأ (يتُقبلُ عَنْهُمْ. . . وَيُتَجَاوَز) رفع (أَحْسَنُ) ؛ لأنه مفعول لم يسم فاعله[2].

٨- الفعل يرى ورد بتاء مفتوحة بياء ومضمومة .

قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾الأحقاف:٢٥

ذكر ابن خالويه توجيه ذلك يقول في يرى :" يقرأ بفتح التاء، ونصب (مساكنهم) وبضم التاء ورفع (مساكنهم). فالحجة لمن فتح التاء ونصب: أنه جعل الخطاب للرسول عليه السلام

([1])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٦٤٧.
([2])الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٨١.

ونصب (مساكنهم) بتعدّي الفعل إليه. والحجة لمن ضم: أنه دلّ بذلك على بناء ما لم يسم فاعله ورفع الاسم بعده، لأن الفعل صار حديثاً عنه[1].

خالف الفراء ابن خالويه وذهب إلى أن النائيث بعد الفصل ب إلا مرفوض قائلا: "في ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾وفيه قبح فِي العربية لأنّ العرب إِذَا جعلت فِعل المؤنث قبل إِلا ذَكَّروه، فقالوا: لم يقم إلا جاريُتَك، وما قام إِلا جاريتك، ولا يكادون يقولون: ما قامت إِلا جاريتك، وذلك أن المتروك أحد، فأحد إِذَا كانت لمؤنث أَوْ مذكر ففعلهما مذكر. ألا ترى أنك تَقُولُ: إن قام أحد منهن فاضرِبه، وَلا تقل: إن قامت إلا مستكرهَا، وَهو عَلَى ذَلِكَ جائز[2].

يقول ابن عقيل في هذه المسألة :" إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير إلا جاز إثبات التاء وحذفها والأجود الإثبات فتقول أتى القاضي بنت الواقف والأجود أتت وتقول قام اليوم هند والأجود قامت.قال ابن مالك:

والحذفُ مع فصلٍ بإلا فضلا ... ك ما زكا إلا فتاة ابن العلا[3].

إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث ب إلا لم يجز إثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام إلا هند وما طلع إلا الشمس ولا يجوز ما قامت إلا هند ولا ما طلعت إلا الشمس[4].

٩-روي الفعل قتل بضم القاف وروي مفتوح القاف وبعده ألف.

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ محمد: ٤ .

---

(1)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص٣٢٧.
(2)الفراء، معاني القرآن، ص ٥٥.
(3)أبو عبد الله محمد بن عبد الله . ألفية بن مالك البيت رقم٢٣٣.
(4)عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ، شرح ابن عقيل ص ٩٠-٩١.

ذهب ابن خالويه إلى أن الخلاف في الآية يرجع إلى البناء للفاعل والبناء للمفعول قال:" يقرأ بالتشديد والتخفيف وضم القاف، وبإثبات ألف بين القاف والتاء مع فتح القاف. فالحجة لمن خفّف أوشدّد: أنه دلّ بضم القاف على بناء الفعل لما لم يسم فاعله. والحجة لمن أثبت الألف وفتح القاف: أنه دل بذلك على بناء الفعل لهم. والكنايتان في موضع رفع[1].

وذهب الفارسي إلى ترجيح قاتلوا على قتلوا يقول :" الذين قاتلوا أعمّ من قتلوا ألا ترى أنّ الذي قاتل ولم يقتل لم يضلّ عمله، كما أنّ الذي قتل كذلك؟ فإذا كان قاتلوا يشتمل القبيلين، وقد حصل للمقاتل الثواب في قتاله، كما حصل للمقتول كان لعمومه أولى، ومن قال: قتلوا حصر ذلك على المقتولين، فله أن يقول إنّ المقتول لا يقتل حتى يكون منه مقاتلة في أكثر الأمر، وإن كان كذلك فقد جعل في قتلوا ما في قاتلوا[2].

١٠-الفعل أُملِي جاء مفتوح الهمزةومضموم الهمزة .

قوله تعالى:﴿ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾محمد:٢٥.

قال الأزهري: " قرأ أبو عمرو (وَأُمْلَيَ لَهُمْ) بضم الألف، وفتح الياء.وقرأ يعقوب الحضرمي (وَأُمْلَي لَهُمْ) بضم الألف، وسكون الياء.وقرأ الباقون (وَأَمْلَى لَهُمْ) بفتح الألف واللام، وسكون الياء.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (وَأُمْلي لَهُمْ) بفتح الياء، وضم الألف فهو علىما لم يسم فاعله، وهو فعل ماض مجهول؛ ولذلك فُتِحَت الياء.
وَمَنْ قَرَأَ (وَأُمْلَي لَهُمْ) بسكون الياء وضم الألف، فالألف ألف المُخْبر على
(أُفعِل) أي: طَوَّل لهم المدة، كما قال الله:﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ ﴾آل عمران:١٧٨.[3]

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص٣٢٨.
(٢)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦،ص١٩٠.
(٣)الأزهري، معاني القراءات، ص٣٨٦.

١١-قرئ الفعل يصعقون بضم الياء وفتحها .

قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ والطور:٤٥

ورد عن ابن خالويه بيان ذلك قائلا : " يقرأ بفتح الياء وضمّها. فالحجة لمن فتح: أنه جعل الفعل لهم، ولم يعدّه إلى غيرهم، فالواو ضمير الفاعلين، والنّون علامة رفع الفعل. والحجة لمن ضم: أنه جعل الفعل لما لم يسمّ فاعله، فرفع المفعول بذلك[١].

جاء معنى الصعق في المصباح المنير يقول صاحبه :"صَعِقَ صَعَقًا مِنْ بَابِ تَعِبَ مَاتَ وَصَعِقَ غُشِيَ عَلَيْهِ لِصَوْتٍ سَمِعَهُ وَالصَّعْقَةُ الْأُولَى النَّفْخَةُ وَالصَّاعِقَةُ النَّازِلَةُ مِنْ الرَّعْدِ وَالْجَمْعُ صَوَاعِقُ وَلَا تُصِيبُ شَيْئًا إلَّا دَكَّتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ[٢].

١٢-يخرج ورد بضم الياء وفتح الراء يُخرَج وفتح الياء وضم الراء يَخرُج.

قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الرحمن:٢٢

قال ابن خالويه :"يقرأ بفتح الياء وضم الراء، وبضم الياء وفتح الراء.فالحجة لمن فتح الياء: أنه جعل الفعل للؤلؤ والمرجان. والحجة لمن ضم الياء: أنه دل بذلك وبفتح الراء على بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله[٣].

١٣-الفعل أخذ جاء بفتح الهمزة والخاء أَخَذَ وضم الهمزة وكسر الخاء أُخِذَ.

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ الحديد:٨.

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص٣٣٥.
(٢)الفيومي، المصباح المنير، ص٣٤٠.
(٣)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ٣٣٩.

ابن خالويه يقول :" يقرأ بفتح الهمزة ونصب ميثاقكم، وبضم الهمزة ورفع ميثاقكم. فالحجة لمن فتح: أنه جعله فعلاً لفاعل فنصب (ميثاقكم)بتعدّي الفعل إليه. والحجة لمن ضمّ: أنه بني الفعل لما لم يسمّ فاعله، فدلّ بالضمة عليه، ورفع (ميثاقكم) باسم ما لم يسم فاعله. والألف في الوجهين ألف أصل[1].

جاء في معاني القراءات أنه" قال أبو منصور: من قرأ بضم الألف أو فتحها فالفعل لله، هو الذي أخذميثاقهم[2].

١٤-الفعل كتب قرئ بفتح الكاف والتاء كَتَبَوضم الكاف وكسر التاء كُتِبَ .

قوله تعالى :﴿أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ المجادلة:٢٢

قال صاحب البحر المحيط :"قَرَأَ الْجُمْهُورُ: كَتَبَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ نَصْبًا، أَيْ كَتَبَ اللَّهُ.وَأَبُو حَيْوَةَ وَالْمُفَضَّلُ عَنْ عَاصِمٍ: كُتِبَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، وَالْإِيمَانُ رُفِعَ[3].

الأزهري يرى أنه لا فرق في المعنى قائلا :"روى المفضل عن عاصم (أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ) رفعًا.وقرأ سائرهم ((أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ) .قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين، أي: كتب الله في قُلوبهمالإيمان فلا يَكْفُرون[4].

١٥-يفصل قرئ بضم الياء وفتح الصاد يُفصَل وبفتح الياء وكسر الصاد يَفصِل .

قوله تعالى:﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ الممتحنة:٣

([1])المرجع السابق،ص ٣٤١.
([2])الأزهري، معاني القراءات، ج٣،ص٥٤.
([3])أبو حيان ، البحر المحيط، ج١٠، ص١٣١.
([4])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ٦١.

قال أبو زرعة :"قَرَأَ نَافِع وَابْن كثير وَأَبُو عَمْرو ﴿ يومالْقِيَامَةِيَفْصِلُبَيْنَكُمْ﴾برَفْع الْيَاء وَفتح الصَّاد على مَا لم يسم فَاعله وحجتهم قَوْله (وَهُوَ خير الفاصلين) وَلم يقل المفصلين وَقَوله (ليَوْم الْفَصْل) وَلم يقل ليَوْم التَّفْصِيل قَرَأَ عَاصِم (يفصل) بِفَتْح الْيَاء وَكسر الصَّاد مثل يضْرب وَالْمعْنَى يفصل الله بَيْنكُم كَمَا قَالَ (إِن رَبك هُوَ يفصل بَينهم يَوْم الْقِيَامَة)
وقَرَأَ حَمْزَة وَالْكسَائِيّ (يفصل) بِضَم الْيَاء وَكسر الصَّاد وَالتَّشْدِيد أَي يفصل الله بَيْنكُم قَالُوا فلتردد الْفِعْل وَكَثْرَة مَا يفصل الله بَينهم يَوْم الْقِيَامَة وَقع التَّشْدِيد لِأَن التَّشْدِيد إِنَّمَا يدْخل فِي الْكَلَام لتردد الْفِعْل قَرَأَ ابْن عَامر (يفصل) بِفَتْح الصَّاد مَعَ التَّشْدِيد على مَا لم يسم فَاعله[1].

١٦-يسأل ورد بضم الياء وفتح الهمزة يُسأَل وجاء بفتح الياء يَسأل .

قوله تعالى:﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴾المعارج:١٠.

وَلا يَسْئَلُ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، أَيْ لَا يَسْأَلُهُ نُصرَةً وَلَا مَنْفَعَةً لِعِلْمِهِ أَنَّهُ لَا يَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَهُ. وَقَالَ قَتَادَةُ: لَا يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ لِأَنَّهَا ظَاهِرَةٌ. وَقِيلَ: لَا يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ مِنْ أَوْزَارِهِ شَيْئًا لِيَأْسِهِ عَنْ ذَلِكَ. وَقِيلَ: شَفَاعَةً. وَقِيلَ: حَمِيمًا مَنْصُوبٌ عَلَى إِسْقَاطِ عَنْ، أَيْ عَنْ حَمِيمٍ، لِشَغْلِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ. وَقَرَأَ أَبُو حَيْوَةَ[2]وَشَيْبَةُ[3]وَأَبُو جَعْفَر الْبَزِّيُّ: بِخِلَافٍ عَنْ ثَلَاثَتِهِمْ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، أَيْ لَا يُسْأَلُ إِحْضَارَهُ كُلُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ لَهُ سِيمَا يُعْرَفُ بِهَا. وَقِيلَ: عَنْ ذُنُوبِ حَمِيمِهِ لِيُؤْخَذَ بِهَا[4].

١٧-جاء الفعل لا تسمع بضم التاء لا تُسمع وجاء بفتح التاء لا تَسمع.

وقوله تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴾الغاشية:١١.

([1])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٧٠٧.
([2])شريح بن يزيد الحضري الحافظ أبو حيوة
([3])هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، معرفة القراء الكبار، ص٧٩.
([4])أبو حيان محمد بن يوسف، البحر المحيط، ج١٠،ص،٢٧.

جاء في معاني القراءات أنه :"قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً) وقرأ نافع (لا تُسْمَعُ) بالتاء وقرأ الباقون (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً) . قال أبو منصور: من قرأ (لاَ يُسْمَعُ) أو (لاَ تُسْمَعُ فِيهَا لاَغِية) رفعًا. فعلى ما لم يسم فاعله..... أراد باللاغية: اللغو. ومن قرأ (لا تَسْمع فيها) بتاء مفتوحة، المعنى: لاتسمع أيها الناعم في الجنة لغواً، وهو: الباطل؛ لأن أهل الجنة أفضوا إلى دار الحق، فلا ينطق أهلها إلا بالحق[1].

١٨-الفعلان يعذب ويوثق يقرآن بكسر الذال والثاء يعذِب، يوثِق وبفتحهما يعذَب يوثَق .

قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ، وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ والفجر:٢٥،٢٦

قرأ الكسائي بكسر الذال والثاء وكذلك فيرواية المفضل عن عاصم والباقون بفتحهما، قال صاحب الحجة في القراءات :" يقرءان بكسر الذال والثاء وفتحهما. فالحجة لمن كسرهما: أنه جعلهما، فعلين لفاعل هو الله عز وجل. ومعناه: لا يعذّب عذاب الله أحد ولا يوثق وثاق الله أحد كما كانوا يعهدون في الدنيا. فالهاء كناية عن الله عز وجل في موضع خفض. والحجة لمن فتح: أنه جعلهما فعلين لم يسم فاعلهما، ورفع: (أحدا) لأنه أقامه مقام الفاعل. والهاء في موضع خفض لأنها للمعذّب[2].

أورد الفيومي معنى الفعل وثق بقوله :" وَثُقَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ وَثَاقَةً قَوِيَ وَثَبَتَ فَهُوَ وَثِيقٌ ثَابِتٌ مُحْكَمٌ وَأَوْثَقْتُهُ جَعَلْتُهُ وَثِيقًا وَوَثِقْتُ بِهِ أَثِقُ بِكَسْرِهِمَا ثِقَةً وَوُثُوقًا ائْتَمَنْتُهُ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمْ وَهُنَّ ثِقَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَقَدْ يُجْمَعُ فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ فَيُقَالُ ثِقَاتٌ كَمَا قِيلَ عِدَاتٌ وَالْوَثَاقُ الْقَيْدُ وَالْحَبْلُ وَنَحْوُهُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا[3].

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٣ص١٤٠-١٤١.
([2])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص٣٧١.
([3])أحمد الفيومي، المصباح المنير، ج٢،ص٦٤٧.

١٩-لترون جاء مضموم التاء لتُرون ومفتوح التاء لتَرون .

قوله تعالى :﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾التكاثر:٦

قرأ الكسائي وابن عامر بضم التاء والباقون بفتحها، يقول ابن خالويه:"يقرأ بفتح التاء وضمّها. فالحجة لمن فتح: أنه دل بذلك على بناء الفعل لهم فجعلهم به فاعلين. والحجة لمن ضم: أنه دلبذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله، والأصل في الفعل (لترأيونّ) على وزن: (لتفعلون) فنقلوا فتحة الهمزة إلى الراء، وهي ساكنة، ففتحوها، وحذفواالهمزة تخفيفا، فبقيت الياء مضمومة، والضم فيها مستثقل، فحذفوا الضمة عنها فبقيت: ساكنة، وواو الجمع ساكنة، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين، فالتقىحينئذ ساكنان: واو الجمع، والنون المدغمة، فحذفوا الواو لالتقائهما. فأمّا قوله: ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ فبفتح التاء لا خلاف بينهم فيه[١].

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٧٥.

المبحث الثالث:الاختلاف في أحرف المضارعة .

١-الفعل لينذر قرئ بالياء لينذر وبالتاء لتنذر.

قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّاً﴾يس:٧٠

ابن خالويه يقول :" يقرأ بالياء والتاء. فالحجة لمن قرأه بالياء:قوله وما عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ . والحجة لمن قرأه بالتاء: أنه جعله عليه السلام مخاطبا[1]."

٢-الفعل توعدون جاء بالياء يوعدون وبالتاء توعدون .

قوله تعالى: ﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ص:٥٣

قال أبو زرعة:"قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو (هَذَا مَا يوعدون) بِالْيَاءِ وحجتهما أَن الْكَلَام أَتَى عقيب الْخَبَر عَن الْمُتَّقِينَ فأتبع ذَلِك فَقَالَ (مفتحة لَهُم الْأَبْوَاب) (وَعِنْدهم قاصرات طّرف أتراب) ٥٠ : ٥٢ فَجرى الْكَلَام بعد ذَلِك بالْخبر عَنْهُم إِذْ كَانَ فِي سِيَاقه ليأتلف الْكَلَام على نظام وَاحِد وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (هَذَا مَا توعدون) بِالتَّاءِ وحجتهما أَن الْخَبَر عَنْهُم قد تناهى عِنْد قَوْله (أتراب) ثمَّ ابتدئ الْكَلَام بعد ذَلِك بالْخبر عَن حِكَايَة مَا خوطبوا بِهِ نَظِير قَوْله (يُطَاف عَلَيْهِم بصحاف من ذهب وأكواب وفيهَا مَا تشتهيه الْأَنْفس وتلذ الْأَعْيُن)الزخرف:٧١ ثمَّ تناهى الْخَبَر عَنْهُم ثمَّ جَاءَ الْكَلَام بعده على حِكَايَة مَا خوطبوا بِهِ فَقَالَ (وَأَنْتُم فِيهَا خَالدُونَ) أَي وَقيل لَهُم."

([1])المرجع السابق، ص٣٠٠.

الفارسي يتفق مع زنجلة غير أنه يفضل القراءة بالتاء قائلا :" التاء على: قل للمتّقين هذا ما توعدون، والياء(وإن للمتقين لحسن مآب)ص ٤٩، هذا ما يوعدون ص ٥٣، والتاء أعمّ لأنّه يصلح أن يدخل فيه الغيب من الأنبياء إذا اختلط الخطاب. فأمّا ما في سورة قاف، فنحو هذا: (وأزلفت الجنة للمتقين) ق ٣١(هذا ما توعدون) ق ٣٢ أيّها المتّقون على الرّجوع من الغيبة إلى الخطاب أو على: قل لهم هذا ما توعدون، والياء على إخبار النبيّ بما وعدوا، كأنّه هذا ما يوعدون أيّها النبي[1].

٣-الفعل ينفع جاء بالياء و قرئ بالتا تنفع .

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾غافر:٥٢

قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر يَوْم لَا تَنْفَع الظَّالِمين معذرتهم التَّاء لتأنيث المعذرة وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ لِأَن المَعْذِرَة والعُذْر والاعْتِذَار وَاحِد كَمَا أَن الْوَعْظ وَالْمَوْعِظَة وَاحِد.[2]

٤-جاء الفعل يتذكرون بالياء يتذكرون وبالتاء تتذكرون .

قوله تعالى: ﴿ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾غافر:٥٨

قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالخطاب وقرأ الباقون بالغيبة واحتج ابن خالويه للقراءتين بقوله :" يقرأ بالياء والتاء. ويقرأ بتاءين. فالحجة لمن قرأه بالياء والتاء: أنه جعل الياء دلالة على الاستقبال وعلامة للغيبة، والتاء داخلة على فعّل لتدل على استفادة الذكر شيئاً بعد شيء كما تقول: تحفّظت القرآن، وتنجّزت حوائجي.

([1])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٧٧.
-أبوزرعة، حجة القراءات، ص٦٣٤.[2]

والحجة لمن قرأه بالتاءين: أنه دلّ بالأولى على الاستقبال والحضور، وبالثانية على ما قدمناه، و (قليلا) ينتصب بقوله: (يتذكرون)[1].

٥- الفعل تكاد جاء بالتاء تكاد وجاء باليا ء يكاد.

قوله تعالى :﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴾الشورى :٥

ورد عن أبي زرعة أنه قال :" قَرَأَ نَافِع وَالْكسَائِيّ (يكَاد السَّمَوَات) بِالْيَاءِ لِأَن السَّمَاوَات جمع قَلِيل وَالْعرب تذكر فعل الْمُؤَنَّث إِذا كَانَ قَلِيلا كَقَوْلِه (فَإِذا انْسَلَخَ الْأَشْهر الْحرم)التوبة:٥ ولَم يقل انسلخت (وَقَالَ نسْوَة)يوسف:٢٠ ولَم يقل وَقَالَت قَالَ ثَعْلَب لِأَن الْجمع الْقَلِيل قبل الْكثير والمذكر قبل الْمُؤَنَّث فَجعل الأول على الأول وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (تكَاد) بالتأنيث لتأنيث (السَّمَاوَات) وَالْفِعْل مُتَّصِل بِالِاسْمِ[2].

٦-الفعل تفعلون جاء بالتاء تفعلون وباليا ء يفعلون .

قوله تعالى :﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾الشورى :٢٥

يقول الفارسي في القراءة بالياء والتاء:" اختلفوا في الياء والتاء من قوله عزّ وجل:(ويعلم ما تفعلون) الشورى ٢٥.

فقرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي بالتاء. وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم:(يفعلون) بالياء .حجّة الياء: قبله:(وهو الذي يقبل التوبة عن عباده)الشورى ٢٥، (ويعلم ما

([1])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص ٣١٦.
([2])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٦٤٠.

يفعلون)، أي: ما يفعل عباده. وحجة التاء: أنّ التاء تعمّ المخاطبين والغيب فتفعلون تقع على الجميع، فهو في العموم مثل عباده[1].

٧-الفعل ترجعون قرئ بالياء يرجعون بالتاء ترجعون.

قوله تعالى :﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾الزخرف:٨٥.

أبو زرعة تناول القراءة في يرجعون بالياء والتاء قائلا :"قَرَأَ ابْن كثير وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ (وَإِلَيْهِ يرجعُونَ) بِالْيَاءِ وحجتهم أَنه عقيب الْخَبَر عَنْهُم فِي قَوْله (فذرهم يخوضوا ويلعبوا) فأجروا الْكَلَام على لفظ مَا تقدمه إِذْ كَانَ فِي سِيَاقه ليأتلف على نظام وَاحِد وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَإِلَيْهِ ترجعون) بِالتَّاءِ على الْخطاب وحجتهم قَوْله قبلهَا (لقد جئناكم بِالْحَقِّ)[2].

٨-ورد الفعل يغلي بالياء يغلي والتاء تغلي.

قوله تعالى:﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾الدخان:٤٥

الفارسي وضح القول في هذه الآية بالياء والتاء يقول :" فقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية حفص: يغلي بالياء. وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: تغلي بالتاء .

من قال: تغلي بالتاء حمله على الشجرة، كأنّ الشجرة تغلي في البطون، ومن قال: يغلي، جعله على الطّعام لأنّ الطّعام هو الشجرة في المعنى. ألا ترى أنّه خبر الشجرة؟ والخبر في المعنى إذا كان مفرداً هو الابتداء، ولا يجعل على المهل، إنّما ذكر للتشبيه في الذّوب.

([1])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص١٢٨.
([2])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٦٥٥.

فأمّا قوله:(ألم يك نطفة من مني تمنى)القيامة: ٣٧ فالتاء فيه كالياء، لأنّ كلّ واحد منهما هو الآخر، قال:(إنا خلقنا الإنسان من نطفة)الإنسان ٢.[١]

قال الفيومي :"وَغَلَتِ الْقِدْرُ غَلْيًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَغَلَيَانًا أَيْضًا قَالَ الْفَرَّاءُ إذَا كَانَ الْفِعْلُ فِي مَعْنَى الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ مُضْطَرِبًا فَلَا تَهَابَنَّ فِي مَصْدَرِهِ الْفَعَلَانَ[٢].

وذكر الفارابي في كتابه دلالات كلمة غلى قال :"(غَلَتِ) الْقِدْرُ مِنْ بَابِ رَمَى و(غَلَيَانًا) أَيْضًا بِفَتْحَتَيْنِ. وَلَا يُقَالُ: (غَلِيَتْ) . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ[٣]: وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيتْ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ أَيْ أَنِّي فَصِيحٌ لَا أَلْحَنُ. و (غَلَا) فِي الْأَمْرِ جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ وَبَابُهُ سَمَا. وَغَلَا السِّعْرُ يَغْلُو (غَلَاءً)[٤].

٩-الفعل يؤمنون جاء بالياء يؤمنون والتاء تؤمنون.

قوله تعالى :﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾الجاثية:٦

قال ابن عجيبة :"قرأ نافع وابن كثير أبو عمرو وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب فوجه الغيب مناسبة قوله تعالى :(لقوم يوقنون) و(لقوم يعقلون). وجه الخطاب مناسبة قوله تعالى:(وفي خلقكم) . أو الالتفات إلى الكفار وتوجيه الخطاب إليهم .والأحسن الغيب لمناسبة ما قبله[٥].

١٠-الفعل يجزي قرئ بالنون لنجزي و بالياء ليجزي .

---

(١)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦،ص١٦٦.
(٢)الفيومي، المصباح المنير، ج٢، ص٤٥٢.
(٣)هو أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان، طبقات النحويين واللغويين وللأندلسي، ص٢١.
(٤)زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، ت يوسف الشيخ، ط٥ -١٤٢٠هـ-١٩٩٩م بيروت ص٢٢٥.
(٥)أحمد بن محمد بن المهدي، الدرر الناثرة ، ص٣٦٣.

قوله تعالى:﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾الجاثية:١٤

ورد الاحتجاج للقراءتين في كتاب حجة القراءات فقد قال أبو زرعة:" قَرَأَ ابْن عَامر وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ (لنجزي قوما) بالنُّون على إِخْبَار الله عَن نَفسه أَي نَحن نجزي وحجتهم قَوْله (ذَلِك جزيناهم بِمَا كفرُوا) وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (ليجزي)بِالْيَاءِ أَي ليجزي الله وحجتهم أَن ذكر الله قد تقدم فِي قَوْله (لَا يرجون أَيَّام الله) فَيكون فَاعل (يجزى)[1].

١١-ليوفيهم جاء بالياء ليوفيهم وبالنون لنوفيهم .

قوله تعالى :﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾الأحقاف:١٩.

قال الفارسي :"اختلفوا في النّون والياء من قوله عزّ وجلّ:(ولنوفيهم أعمالهم) الأحقاف ١٩ فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو:(وليوفيهم بالياء). وقرأ الباقون:(ولنوفيهم)بالنون .حجّة الياء أنّه قد تقدّم: (وهما يستغيثان الله) الأحقاف ١٧ والنون في معنى في الياء، ومثله قوله:(سبحان الذي أسرى بعبده) الإسراء ١ ثمّ جاء:(لنريه من آياتنا) الإسراء ١[2].

١٢-الفعل لنبلونكم ورد بالنون لنبلونكم وبالياء ليبلونكم.

قوله تعالى :﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾محمد :٣١.

قال أبو زرعة في كتابه حجة القراءات:" قَرَأَ أَبُو بكر وليبلونكم حَتَّى يعلم الْمُجَاهدين ويبلو أخباركم بِالْيَاءِ إِخْبَارًا عَن الله أَي ليَبْلُوكُمْ الله وحجته مَا تقدم من ذكر الله وَهُوَ قَوْله (وَالله

([1])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٦٦١-٦٦٠.
([2])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص١٨٦.

يعلم أَعمالكُم) وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (ولنبلونكم حَتَّى نعلم) ونبلو كُله بالنُّون الله يخبر عَن نَفسه وحجتهم أَن قبله (وَلَو نشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ) فَأخْبر عَن نَفسه بِلَفْظ الْجمع[1].

١٣-الأفعال لتؤمنوا ولتعزروه ولتوقروه ولتسبحوه جاءت بالياء وجاءت التاء .

قوله تعالى: ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ الفتح: ٩

ذكر الأزهري في كتابه معاني القراءات الاحتجاج للقراء الذين اختلفوا في هذه الآية يقول : "قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه) بالياء. وقرأهن الباقون بالتاء. قال أبو منصور: من قرأهنَّ بالتاء فهو مخاطبة ومن قرأ بالياء فعلى معنى: لكي يؤمنوا باللَّه ورسوله ويعزِّروا النبي صلى الله عليه وسلم ويوقروه[2].

١٤-الفعل سيؤتيه قرئ بالنون سنؤتيه وقرئ بالياء فسيؤتيه .

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾ الفتح: ١٠

قال أبو زرعة :"قَرَأَ نَافِع وَابْن كثير وَابْن عَامر (فسنؤتيه) بالنُّون الله أخبر عَن نَفسه وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ أَي فسيؤتيه الله وحجتهم مَا تقدم وَهُوَ قَوْله (بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ الله) فَكَذَلِك (فسيؤتيه) لتقدم ذكره[3].

١٥-روي الفعل يؤخذ بالياء يؤخذ وبالتاء تؤخذ.

قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ الحديد: ١٥

---

(١)أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٦٧٠.
(٢)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٩.
(٣)أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٦٧٢.

تناول هذه الآية الأزهري قائلا :"قرأ ابن عامر ويعقوب[1](لاَ تُؤخَذُ مِنْكُمْ) بالتاء. وقرأ الباقون (لاَ يُؤخَذُ مِنْكُمْ) بالياء. قال أبو منصور: من قرأ (لاَ تُؤخَذ منكم) بالتاء فلتأنيث الفدية. ومن قرأ بالياء. ذهب به إلى الفداء[2].

١٦-جاء الفعل تعملون بالتاء تعملون وبالياء يعملون.

قوله تعالى: ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ المنافقون :١١

قال الفارسي عن الاختلاف في هذه الآية " قرأ عاصم في رواية أبي بكر:(والله خبير بما يعملون) بالياء المنافقون ١١.

قرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتاء .قال أبو علي: يجوز أن تكون الياء على قوله:(ولن يؤخر الله نفسا) لأن النفس، وإن كان واحداً في اللفظ، فالمراد به الكثرة، فحمل على المعنى، ومن قرأ بالتاء كان خطاباً شائعاً[3].

١٧- جاء الفعل يكفر جاء بالياء يكفر وبالنون نكفر.

قوله تعالى: ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ﴾ التغابن :٩

قال ابن خالويه:"يقرءان بالياء والنون. فالحجة لمن قرأه بالياء: تقديم اسم الله عز وجل في أول الكلام عند قوله: وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ . والحجة لمن قرأه بالنون: أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه.

---

(1)هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، معرفة القراء الكبار للذهبي، ص

(2)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٥٦.

(3)الفارسي ، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٢٩٤.

١٨-الفعل يعلمون قرئ بالياء فسيعلمون وقرئ بالتاء فستعلمون .

قوله تعالى :﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾الملك :٢٩

ذكر الفارسي الحجة في القراءتين قائلا :" قرأ الكسائي وحده:(فسيعلمون من هو) الملك :٢٩ بالياء، وقرأ الباقون: بالتاء .حجّة الياء: أن ذكر الغيبة قد تقدّم في قوله:(فمن يجير الكافرين

من عذاب أليم) الملك ٢٨. والتاء: على قوله: قل لهم ستعلمون[١].

وجه التاء لأن ما قبله الفعل أرأيتم وهو على الخطاب .

١٩-الفعل يسلك قرئ بالنون نسلكه وقرئ بالياء يسلكه .

قوله تعالى:﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً ﴾الجن :١٧.

قال ابن خالويه:" يقرأ بالياء والنون. فالحجة لمن قرأه بالياء: أنه ردّه على قوله: وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ ربه. والحجة لمن قرأه بالنون: أنه أراد به: إخبار الله تعالى عن نفسه عز وجل[٢].

٢٠-الفعل يخافون قرئ بالياء يخافون وقرئ التاء تخافون.

قوله تعالى:﴿ كَلَّا بَل لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾المدثر:٥٣.

---

(١)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٣٠٨.
(٢)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص٣٥٤.

قرأ ابن عامر بالتاء وقرأ الباقون بالياء ورد في الحجة في القراءات السبع "يقرأ بالياء والتاء. فالحجة لمن قرأه بالياء: أنه ردّه على قوله:(بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ). والحجة لمن قرأه بالتاء: أنه جعلهم مخاطبين فدلّ عليهم بالتاء[1].

٢١-جاء الفعل يذكرون بالياء يذكرون وبالتاء تذكرون.

قوله تعالى :﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾المدثر:٥٦

نقل عن أبي زرعة أنه قال :"قَرَأَ نَافِع (وَمَا تذكرُونَ) بِالتَّاءِ على الْخطاب وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ رداً على مَا قبله[2].

ما قبله هو قوله تعالى :(وما يذكرون إلا أن يشاء الله) حيث صيغتها بالغيبة .

٢٢-روي الفعل تحبون بالتاء تحبون وبالياء يحبون .

قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ، وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴾القيامة:٢٠,٢١

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالياء وقرأ الباقون بالتاء وفي ذلك قال ابن خالويه :"يقرءان بالياء والتاء. فالحجة لمن قرأهما بالياء: أنه ردّهما على معنى قوله:(يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ) لأنه بمعنى: الناس. والحجة لمن قرأهما بالتاء: أنه أراد،: قل لهم يا محمد: بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة[3].

([1])المرجع السابق، ص ٣٥٦.
([2])أبو زرعة ابن زنجلة،حجة القراءات، ص٧٣٥.
([3])ان خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص٣٥٧.

٢٣-ورد الفعل يمني بالياء يمنى وبالتاء تمنى.

وقوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى﴾ القيامة:٣٧

الأزهري في معاني القراءات قال :"قرأ حفص والمفضل عن عاصم، ويعقوب (مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى) بالياء. وقرأ الباقون (مِنْ مَنِيٍّ تُمْنَى) بالتاء. قال أبو منصور: من قرأ (يُمْنَى) بالياء ذهب به إلى المَني، وهو مذكر. ومن قرأ (تُمْنَى) بالتاء رده إلى النطْفَة،وأصل النطفة في كلام العرب: المُوَيْهَةُ القليلة. وكذلك قيل لمَني الرجُل: نُطفة. وأصله من نطف الماء ينْطُفُ، إذا قَطَرَ، نَطفاناً[١].

ذكر صاحب مفاتيح الغيب معنى النطفة يقول :"النطفة هي الماء القليل وجمعها نطاف ونطف، يقول: ألم يك ماء قليلاً في صلب الرجل وترائب المرأة؟ وقوله: من مني يمنى أي يصب في الرحم[٢].

٢٤-جاء الفعل تشاؤون بالياءيشاؤون وبالتاء تشاؤون.

قوله تعالى : ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ الإنسان :٣٠

الفارسي في كتابه الحجة للقراء يقول:" قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر (وَمَا يشاؤون) بِالْيَاءِ ردُّوهُ على قَوْله (ويذرون وَرَاءَهُمْ) ٢٧ (نَحن خلقناهم وشددنا أسرهم)٢٨ فَجعلُوا قَوْله يشاؤون خَبراً عَنْهُم إِذْ أَتَى فِي سِيَاق الْخَبَر عَنْهُم ليأتلف الْكَلَام على نظام وَاحِد وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

---

(١)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٠٧.

(٢)أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، مفاتيح الغيب، ط٣،بيروت، ج٣٠،ص٧٣٧.

﴿وَمَا تَشَاؤُونَ﴾بِالتَّاءِ على الْخطاب وَإِنَّمَا خاطبهم بذلك بعد انْقِضَاء الْخَبَر عَنْهُم وَلِأَن الْخطاب يدْخل فِيهِ معنى الْخَبَر فَهُوَ أوعب."[1]

٢٥-قرئ الفعل سيعلمون بالياء سيعلمون وبالتاء ستعلمون .

قوله تعالى :﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾النبأ :٤

قال الفارسي صاحب الحجة للقراء :" قرأ ابن عامر وحده:(ستعلمون ثم كلا ستعلمون) بالتاء جميعاً، وكذا عن ابن ذكوان. وقال هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر بالياء، وكذلك قرأ الباقون بالياء .

حجّة الياء: أن المتقدّم على لفظ الغيبة عن النبأ العظيم. الذي هم فيه مختلفون.(كلا سيعلمون) النبأ ٢، ٤، فهذا هو الوجه البيّن، والجمهور عليه، والتاء على: قل لهم ستعلمون، ومعنى (ستعلمون): ستعرفون ذلك مشاهدة وعياناً، كما قال: لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين التكاثر ٧ فهذا (عَلِمْتَ) الذي يتعدّى إلى مفعول واحد، وهو من معنى المشاهدة، كما أن: لترون الجحيم كذلك[٢].

٢٦-الفعل يؤثرون جاء بالياء يؤثرون وبالتاء تؤثرون .

قوله تعالى :﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾الأعلى :١٦

[1] -أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٧٤٢.

[٢])الفارسي، الحجة للقراء السبع،، ج٦، ص ٣٦٨.

ذكر ابن زنجلة توجيه هذه الآية بقوله :"قَرَأَ أبو عَمْرو بل يؤثرون بِالْيَاءِ وحجته قَوْله (ويتجنبها الأشقى الَّذِي يصلى النَّار الْكُبْرَى)١١-١٢ أَي بل يُؤثروقَرَأَ الْبَاقُونَ (بل تؤثرون) بِالتَّاءِ أَي بل أنتم تؤثرون وحجتهم أَن فِي قِرَاءَة أبي (بل أَنْتُم تؤثرون)[١].

٢٧-الأفعال تكرمون وتحاضون وتأكلون وتحبون وردت بالياء والتاء.

قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾والفجر:١٧,١٨

هذه الأفعال جاءت بالياء والتاء وابن خالويه يقول فيها :"﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾،،﴿ وَلَا تَحَاضُّونَ ﴾(وتَأْكُلُونَ)(وَتُحِبُّونَ) يقرأن كلهن بالياء والتاء إلّا ما قرأه أهل الكوفة ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ ﴾بزيادة ألف بين الحاء والضاد. فالحجة لمن قرأه بالياء أنه ردّه على ما قبله. والحجة لمن قرأه بالتاء: أنه دلّ بذلك على أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم خاطبهم به[٢].

(١)أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٧٥٩.
(٢)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص ٣٧١.

المبحث الرابع : الاختلاف في نوع الفعل.

١-الفعل قال قرئ بالماضي قال وبالأمر قل.

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءكُمْ﴾ الزخرف:٢٤

الحجة في قراءة الفعل الماضي وبالأمر أوردها الفارسي بقوله :" قرأ ابن عامر:﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ الزخرف ٢٤ بألف وكذلك روى حفص عن عاصم.

وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: قل بغير ألف .قال أبو علي: فاعل قال: النذير، المعنى: وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلّا قال مترفوها إنّا وجدنا آباءنا على أمّة، فقال لهم النذير: أولو جئتكم بأهدى ممّا وجدتم عليه آباءكم؟ ويجوز فيمن قال: قل، أن يكون حكاية ما أوحي إلى النذير، كأنّه: أوحينا إليه فقلنا له قل لهم: أو لو جئتكم بأهدى من ذلك[١].

٢-اختلفوا في الفعل قال جاء ماضيا قال وجاء أمرا قل.

قوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً﴾ الجن:٢٠

قال الأزهري :"قرأ عاصم وحمزة﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾ بضم القاف، على الأمر. وقرأ نافع وابن كثيرٍ وابن عامر وأبو عمرو والكسائي (قَالَ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي) . بفتح، القاف. قال أبو منصور: من قرأ (قُلْ) فهو أمر من الله لرسوله – صلى الله عليه وسلم –.
ومن قرأ (قال) فهو إخبار من الله عن الرسول أنه قال ذلك[٢].

([١])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦،ص١٤٧-١٤٨.
([٢])الأزهري، معاني القراءات، ج٣،ص٩٨.

يقرأ بإثبات الألف على وجه الإخبار وبطرحها على الأمر. فالحجة لمن أثبت: أنه أراد: الأمر أولا، فلما فعل أخبر بذلك عنه. والحجة لمن طرحها: أنه أتى بلفظ ما خاطبه الله به منالأمر له[1].

٣-قرئ فعلا ماضيا فَكَّ وقرئ مصدرا فَكُّ .

قوله تعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ البلد :١٣،١٤

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (فَكَّ رَقَبَةً أَوْ أطعَمَ) بالنصب.وقرأ الباقون (فَكُّ رَقَبَةٍ) أَوْ إِطْعَامٌ) .قال أبو منصور: من قرأ (فَكُّ رَقَبَةٍ) أَوْ إِطْعَامٌ)فالمعنى: اقتحام العقبة: (فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ) .فَك رقبة: الإعانة في فكاكها، كالمكاتَب، والمُعْتَق علىمال، يُعَان على فكاكها.ومن قرأ (فَكَّ رقبةً) فهو محمول على المعنى، كأنهلما قال: فلا اقتحم العقبة قال: فلا فَكَّ رقبة، ولا أَطْعَمَ في يوم ذِي مَسْغَبةوهذه القراءة مروية عن على رضي الله عنه[2].

المبحث الخامس : الاختلاف في وزن الاسم.

الأسماء الجامدة:

١-اختلفوا في ذريتهم قرئت بالجمع ذرياتهم وقرئت بالإفراد ذريتهم.

قال أبو زرعة :"قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر (وَآيَة لَهُم أَنا حملنَا ذرياتهم) على الْجمع وحجتهم أَنَّهَا مَكْتُوبَة فِي مصاحفهم بِالْألفوَقَرَأَ الْبَاقُونَ (ذُرِّيتهمْ) على التَّوْحِيد وحجتهم أَن الذُّرِّيَّة تكون جمعا وَتَكون وَاحِدًا فالواحد قَوْله (هَب لي من لَدُنْك ذُرِّيَّة) وَالْجمع قَوْله (ذُرِّيَّة ضعافا)[3].

٢- كلمة مكانتهم جاءت بالجمع مكاناتهم وبالإفراد مكانتهم .

قوله تعالى: ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ يس:٦٧

جاء في كتاب حجة القراءات قول ابن زنجلة قال:" قَرَأَ أَبُو بكر (على مكاناتهم) جمَاعَة وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (مكانتهم) وَاحِدَهمن أفرد فلأنه مصدر والمصادر تفرد فِي مَوضِع الْجمع لِأَنَّهُ يُرَاد بِهِ

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٥٤.
(٢)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٢٧.
(٣)أبو زرعة، حجة القراءات، ص٦٠٠.

الْكثير كَمَا يُرَاد فِي سَائِر أَسمَاء الْأَجْنَاس وَمن جمع فلأنهم قد جمعُوامن المصادر أَيْضا قَالُوا الحلوم والألباب[1].

مكانتهم جمع مكان ومكاناتهم جمع مكانة كما تقول طريق وطريقة والاستعمال الأكثر مكان لذا تقدم القراءة على مكانتهم .

٣-ظلال قرئت ظلال وظلل.

قوله تعالى: ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ ﴾يس:٥٦

الفارسي يقول :"قرأ حمزة والكسائي (في ظلل) وقرأ الباقون في ظلال بكسر الظاء .أمّا الظّلل فجمع ظلّة، كغرفة وغرف، وقربه وقرب، وجورة وجور، وفي التنزيل:(هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) البقرة ٢١٠.وأمّا ظلال فيحتمل أمرين: يجوز أن يكون جمع ظلة، كعلبة وعلاب، وجفرة وجفار، وبرمة وبرام، فيكون على هذا معنى القراءتين واحدا، ويجوز أن يكونظلال جمع ظلل، وفي التنزيل:(يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل) النحل ٤٨ وقال:تتبّع أفياء الظّلال عشيّة على طرق كأنّهنّ سبوب[2].

٤-كلمة شغل قرئت بضم الغين وقرئت بتسكينها.

قوله تعالى: ﴿ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾يس:٥٥ .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بسكون الغين والباقون بضمها "يقرأ بضمتين متواليتين، وبضم الشين وإسكان الغين.فقيل هما لغتان فصيحتان. وقيل: الأصل: الضم، والإسكان: تخفيف. وقيل معنى شغلهم: افتضاض الأبكار. وقيل: استماع النّغم والألحان[3].

٥-عبادنا رويت بالجمع عبادنا وبالإفراد عبدنا.

قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾ص : ٤٥

([1])المرجع السابق ، ص٦٠٢-٦٠٢.

([2]) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ت در الدين قهوجي وبشير جويجابي، الناشر كدار المأمون للتراث بيروت، ط٢، ١٤١٣ه-١٩٩٣م ج٦، ص٤٤.

([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٢٩٩.

جاءعن أبي زرعة في كتاب حجة القراءات أنه قال :"قَرَأَ ابْن كثير (وَاذْكُر عَبدنَا إِبْرَاهِيم) وَاحِدًا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (عبادنَا) جمَاعَة وحجتهم أَنه ذكر أَسْمَاءَهُم فَقَالَ (إِبْرَاهِيم وَإِسْحَاق وَيَعْقُوب) وهم بدل من قَوْله (عبادنَا)وَذَلِكَ أَنه أجملهم ثمَّ بَين أَسْمَاءَهُم كَقَوْلِك رأيت أَصْحَابك ثمَّ تَقول زيداً وعمراً وَوجه إِفْرَاد (عَبدنَا) أَنه اختصه بِالْإِضَافَة على التكرمة لَهُ والاختصاص بالمنزلة الرفيعة كَمَا قيل فِي مَكَّة بَيت الله وكما اخْتصَّ بالخلة فِي قَوْله (وَاتخذ الله إِبْرَاهِيم خَلِيلًا)النساء١٢٥[1].

٦-غساق جاءت مشددة السين ومخففة .

قوله تعالى ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ص ٥٧

ورد الاختلاف في كلمة غساق بالتشديد للسين والتخفيف لها، قال الأزهري :"قرأ حفص وحمزة والكسائي (وَغَسَّاقٌ) مشددة.ومثله في (يَتَسَاءَلُونَ)وقرأ الباقون (وَغَسَاقٌ) خفيفا في السورتين.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (وَغَسَّاقٌ) مشددًا فهو بمعنى: ما يَغْسِقُ منصديد أهل النار، أي: يسيل من القيح والمِدَّة. ويقالْ غَسَقَتْ عَيْنهتَغْسِق ُ ، إذا سالت.ومن خفف جعله مصدرًا لغَسَقَ يَغْسِقُ غَسَاقًا،أي: سال. كأن المعنى حَمِيمٌ، وذُو غَساق، أي: وصَديد ذو غَساق، أي: ذو سَيَلان وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرآ (غَسَّاقٌ) بالتشديد[2].

ويقول ابن خالويه الاختلاف في غساق : لغة من لغات العرب "يقرأ بتشديد السين وتخفيفها هاهنا، وفي عَمَّ يَتَساءَلُونَ وهما لغتان ، وقيل: معناه: شراب قاتل ببرده ونتنه. وقيل: ما يسيل من صديد أهل النار[3]."

٧-آخَرُ وردت آخَرُ إفرادا ووردت أُخَرُ جمعا.

وقوله تعالى: ﴿ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾ص: ٥٨

جاء عن الأزهري أنه قال : "قرأ أبو عمرو (وأُخرُ) جماعة، وكذلك روى حمّاد بن سلمة[1]عن ابن كثير (وأُخرُ) .

([1])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص:٦١٣.

([2])الأزهري معاني القراءات، ج٢،ص٣٣٠.

([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص٣٠٦.

وقرأ الباقون (وَآخَرُ) على واحد. قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (وَآخَرُ) عطفه على قوله (حَمِيمٌ وغَسّاقُ) وَآخر،أي: وعَذَاب آخَرُ (مِنْ شَكْلِه) أي: من مثل العذاب الأول.

وَمَنْ قَرَأَ: (وأُخرُ) فالمعنى: وأنواع أُخرُ مِنْ شَكْلِهِ، لأن قوله (أَزْوَاجٌ) معناه: أنواع، ولا يُجْرَى (أُخرُ) لأن واحدَهُ لا يُجْرَى[٢]."

وقال ابن خالويه : "إجماع القراء على فتح الهمزة والتوحيد إلا ما قرأه (أبو عمرو) من ضمّها دلالة على الجمع. فالحجة لمن قرأه بالتوحيد قوله تعالى: مِنْ شَكْلِهِ، ولم يقلمن شكلهم.والحجة لمن جمع: أنه شاكل بالجمع بينه وبين قوله (أزواج) ولم يقل (زوج)، وهما في الوجهين لا ينصرفان، لأن (آخر) وزنه (أفعل) ففيه علتان: (الصفة)و (مثال الفعل) و (أخر): وزنه (فعل) ففيه علتان: (الجمع) و (العدل). ووجه عدله:أن أصله أن يعرّف بالألف واللام، فلما عرّف بغيرهما تركوا صرفه. ومثله: (سحر)إذا أردت به سحر يومك بعينه لم تصرفه، لأنه معدول عن مثل ذلك[٣]."

٨-قرئت كلمة عبده بالجمع عباده وأفردت عبده.

قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾الزمر:٣٥

ورد في معاني القراءات أنه "قرأ حمزة والكسائي (بِكَافٍ عِبَادَهُ) بألف قبل الدال. وقرأ سائر القراء (بِكَافٍ عَبْدَهُ) . قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (عبادَه) فهو جمع: عبْدٍ،وَمَنْ قَرَأَ (بِكَافٍ عَبْدَهُ) فكأنه أراد: النبي – صلى الله عليه وسلم –.والدليل عليه قوله: (وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) وذلك أن قريشًا قالت للنبي – صلى الله عليه وسلم – أمَا تخاف أن تخبّلك آلهَتُنَا بِسَبِّك إياها؟ . ومن قرأ (عبادَه) دخل فيهم كل من عَبَدَ اللَّهَ. وقال الفراء: مَنْ قَرَأَ (عباده) قالوا قد همت أمَمُ الأنبياء بهم وأوعَدوهم مثل هذا، فقالوا لشُعَيْب النبي صلى الله عليه وسلم: (إنْ

---

(١)هو أبو سلمة حماد بن سامة بن دينار غاية النهاية، ٢٥٨.

(٢)الأزهري، معاني القراءات، ج٢،ص٣٣١.

(٣)الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٠٦-٣٠٧.

نَقُولُ إلا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوء) فقال الله:(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عِبَادَهُ) أي: محمد والأنبياء قبله. وكلٌّ صواب[1].

٩-جاءت كلمة مفازة بالجمع بمفازاتهم ووردت مفردة بمفازتهم.

قوله تعالى :﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾الزمر:٦١

اختلف القراء فيها منهم من قرأ بالجمع وآخرون أفردوا قال أبو زرعة :"قَرَأَ حَمْزَة وَالْكسَائِيّ وَأَبُو بكر (بمفازاتهم) جمَاعَة مثل مكانتكم ومكاناتكم وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (بمفازتهم) وَاحِدَة أَي بخلاص وَهُوَ الِاخْتِيَار لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَة السَّعَادَة والمفازة كَمَا قَالَ (بمفازة من الْعَذَاب) والمفازة مصدر مثل الْفَوْز فإفراد الْمَفَازَة كإفراد الْفَوْز وَوجه الْجمع أَن المصادر قد تجمع إِذا اخْتلفت أجناسها لِأَن لكل وَاحِد مفازة غير مفازة الآخر[2].

وقد أورد ذلك أبو الفتح بن جني في كتابه اللمع بقوله"وَلَا يجوز تَثْنِيَة الْمصدر وَلَا جمعه لِأَنَّهُ اسْم الْجِنْس وَيَقَع بِلَفْظِهِ على الْقَلِيل وَالْكثير فَجرى لذَلِك مجْرى المَاء وَالزَّيْت وَالتُّرَاب فان اخْتلفت أَنْوَاعه جَازَت تثنيته وَجمعه تَقول قُمْت قيامين وَقَعَدت قعودين[3]

ما جاء في تفسير الطبري هو على جواز ذلك يقول :"(بِمَفَازَتِهِمْ) عَلَى التَّوْحِيدِ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ(بِمَفَازَاتِهِمْ) وَهُوَ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ بِسَعَادَاتِهِمْ. وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:" يَحْشُرُ اللَّهُ مَعَ كُلِّ امْرِئٍ عَمَلَهُ فَيَكُونُ عَمَلُ الْمُؤْمِنِ مَعَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَطْيَبِ رِيحٍ فَكُلَّمَا كَانَ رُعْبٌ أَوْ خَوْفٌ قَالَ لَهُ لَا تُرَعْ فَمَا أَنْتَ بِالْمُرَادِ بِهِ وَلَا أَنْتَ بِالْمَعْنِيِّ بِهِ فَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ فَمَا أَحْسَنَكَ فَمَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ حَمَلْتَنِي عَلَى ثِقَلِي فَوَاللَّهِ لَأَحْمِلَنَّكَ وَلَأَدْفَعَنَّ عنْكَ فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ" وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ[4].

١٠-وردت كلمات بالجمع ووردت مفردة .

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٣٨.

([2])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٦٢٤.

([3])أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى ٣٩٢ه)،اللمع في العربية، ت فائز فارس، ص٤٩.

([4])الطبري، الجامع لأحكام القرآن، ج١٥،ص٢٧٤.

قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾غافر:٦

جاء في حجة القراءات أنه :"قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر (وَكَذَلِكَ حقت كَلِمَات رَبك) بِالْألف على الْجمع وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (كلمة) وحجتهم أَنَّهَا تجمع سَائِر الْكَلِمَات وَتَقَع مُفْردَة على الْكَثْرَة فَإِذا كَانَ ذَلِك كَذَلِك استغني بهَا عَن الْجمع كَمَا تَقول يُعجبنِي قيامكم وقعودكم وَقَالَ (لَا تدعوا الْيَوْم ثبورا وَاحِدًا وَادعوا ثبورا كثيرا) وَقَالَ (إِن أنكر الْأَصْوَات لصوت الْحمير) فأفرد الصَّوْت مَعَ الْإِضَافَة إِلَى الْكَثْرَة فَكَذَلِك الْكَلِمَة وَمن جمع فَلِأَن هَذِه الْأَشْيَاء وَإِن كَانَت تدل على الْكَثْرَة قد تجمع إِذا جعلت أجناسا قَالَ (وصدقت بِكَلِمَات رَبهَا) أَي بشرائعه لِأَن الْكتب قد ذكرت وَقَالَ (وَإِذ ابتلى إِبْرَاهِيم ربه بِكَلِمَات فأتمهن)[1].

١١-كلمة نحسات قرئت بتسكين الحاء وكسرها .

قوله تعالى : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾فصلت:١٦

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بتسكين الحاء والباقون بكسرها، جاء في الحجة في القراءات السبع أنه"يقرأ بإسكان الحاء وكسرها. فالحجة لمن أسكن:أنه أراد: جمع (نحس) ودليله قوله تعالى: فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ. ويحتمل أن يكون أراد كسر الحاء، فأسكنها تخفيفا. والحجة لمن كسر: أنه جعلهجمعا للصفة من قول العرب: هذا يوم نحس، وزن: هذا رجل هرم.[2]

١٢-اختلفوا في ثمرات جاءت بالجمع ثمرات ورويت بالإفراد ثمرة.

قوله تعالى :﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾فصلت:٤٧

قال أبو زرعة :" قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر وَحَفْص (من ثَمَرَات من أكمامها) بِالْألف على الْجمع وحجتهم أَنَّهَا مَكْتُوبَة فِي الْمَصَاحِف بِالتَّاءِ وَأُخْرَى وَهِي أَنه لَيْسَ يُرَاد ثَمَرَة دون ثَمَرَة وَإِنَّمَا يُرَاد جمع الثمرات وَيُقَوِّي الْجمع قَوْله (فأخرجنا بِهِ ثَمَرَات مُخْتَلفا ألوانها) وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (من ثَمَرَة من أكمامها) على وَاحِدَة لِأَن الثَّمَرَة تُؤَدِّي عَن الثِّمَار لِأَنَّهَا الْجِنْس وحجتهم قَوْله (وَمَا تحمل من أُنْثَى) قَالُوا كَمَا أفرد أُنْثَى كَذَلِك يَنْبَغِي أَن يكون (من ثَمَرَة) مُفْردَة وَيكون المُرَاد

([1])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٦٢٧.

([2])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ٣١٦.

أَجنَاس الثِّمَار وَكَذَلِكَ (وَمَا تحمل من أُنْثَى) لَيْسَ بِوَاحِدَة إِنَّمَا هُوَ أَجنَاس الْإِنَاث وَيُقَوِّي الْإِفْرَاد أَيْضا قَوْله (من أكمامها)قَالَ أَبُو عَمْرو وَلَو كَانَت (من ثَمَرَات) لكَانَتْ من أكمامهن[1].

١٣-اختلف القراء في كلمة كبائر فقرأ جماعة بالجمع كبائر وقرأ آخرون إفرادا كبير .

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ الشورى :٣٧

قرأ حمزة والكسائي كبير وقرأ الباقون كبائر قال ابن خالويه في هذا الخلاف :" يقرأ بالتوحيد والجمع،. فالحجة لمن وحّد: أنه أراد:

به الشرك بالله فقط، لأن الله تعالى أوجب على نفسه غفران ما سواه من الذنوب، ولذلك سماه ظلماً عظيماً. والحجة لمن جمع: أنه أراد بذلك: الشرك،والقتل، والزّنا، والقذف، وشرب الخمر، والفرار من الزّحف، وعقوق الوالدين، فذلك سبع.

وقال: (ابن عباس)[2]: هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع. وقيل: هي من أول (النساء) إلى قوله:(إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ)النساء٣١[3].

ورد معنى الكبيرة في المعاجم قال صاحب المعجم الوسيط :" (الْكَبِيرَة) الْإِثْم الْكَبِير الْمنْهِي عَنهُ شرعاً كَقَتل النَّفس كَبَائِر وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز(الَّذين يجتنبون) كَبَائِر الْإِثْم وَالْفَوَاحِش إِلَّا اللمم)[4].

أورد شارح كتاب سيبويه وزن كلمة كبيرة قائلا :"مفرد كبيرة على وزن(فعيلة) فإذا جمعتها كانت على صيغة منتهى الجموع وقد جاء في شرحكتاب سيبويه ذكر هذه الصيغة حيث ورد "ولو سميت رجلاً ب (فعلية) ثم كسّرته قلت: " فعائل " لا غير، وقد جمعت العرب (فعلية) على (فُعُل) في الأسماء وليس بقياس مطرد، قالوا: (سفينة) و(سفن)، و (صحيفة) و

([1])أبو زرعة، حجة القراءات، ص ٦٣٨.

([2]) هوعبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ابن عم لنبي صلى الله عليه وسلم، أبو الحسن بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت علي محمد معوض وعادل أحمد، دار الكتب العلمية، ط١,١٤١٥ه-١٩٩٤م، ج٣، ٢٩١.

([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣١٩.

([4])مجمع اللغة العربية، القاهرة، المعجم الوسيط، ج٢، ص٧٧٣.

(صحف) وليس بالكثير، فإن سميت رجلاً ب (سفينة) أو (صحيفة) جاز جمعه على (سفن) و(صحف)[1].

هذه الصيغة كثر ذكرها عند علما ء الصرف في باب الإبدال منها "الياء تُبدل همزةً باطِّراد، إذا وقعت بعد الألف التي في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في مذهب سيبويه، بشرط أن تكون قد زيدت في المفرد للمدِّ،نحو: صَحِيفة وصَحائف وكَتِيبة وكَتائب[2].

١٤-كلمة عباد وردت عباد ووردت عند .

قوله تعالى :﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾الزخرف :١٩

جاء في الحجة في القراءات السبع :"يقرأ بالباء والألف جمع (عبد) وبالنون من غير ألف على أنه ظرف. فالحجة لمن قرأه بالجمع: أن الملائكة عباد الله. ودليل ذلك قوله: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ . والحجة لمن قرأه بالنون على معنى الظرف. قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ) والجمع هاهنا أولى، لأن الله عز وجل إنما أكذبهم في قولهم: إن الملائكة بناته بأن عرفهم أنهم عباده، لا بناته[3].

١٥-اختلفوا في كلمة سقفبالجمع سُقُف وبالإفراد سَقْف.

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾الزخرف :٣٣

ورد في كتاب حجة القراءات أنه :"قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو (لبيوتهم سقفا) بِفَتْح السين وَسُكُون الْقَاف على التَّوْحِيد وَقَرَأَ الْبَاقُونَ سقفا بِضَم السِّين وَالْقَاف على الْجمع تَقول سقف وسقف مثل رهن ورَهن قَالَ الْفراء إِن شِئْت جعلته جمعاً لسقيف يُقَال سقيف وسقف مثل رغيف ورغف وحجتهم قَوْله ولبيوتهم أبواباً وسرراً ولَم يقل بَابًا وسريراً فَدلَّ على أَن آخر

([1])أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى ٣٦٨ه)، شرح كتاب سيبويه، ت أحمد حسن مهدلي، علي سعيد علي، ط١-٢٠٠٨م بيروت ج٤، ص١٥٣.

([2])علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص٢٢٧، ط١-١٩٩٦م لبنان

([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٢٠.

الْكَلَام منظوم على لفظ أَوله وَمن قَرَأَ سقفا فَهُوَ وَاحِد يدل على أَن الْمَعْنى جعلنَا لبيت كل وَاحِد مِنْهُم سقفاً من فضَّة وَيجوز أَن يوحد السّقف لتوحيد لفظ من فَيكون الْمَعْنى جعلنَا لكل من يكفر بالرحمن سقفا من فضَّة[1].

١٦-قرئت جاءنا بالإفراد وبالتثنية .

قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾ الزخرف: ٣٨

اختلف القراء فيها على روايتين قال ابن خالويه :"حَتَّى إِذا جاءَنا . يقرأ بالتوحيد وبالتثنية. فالحجة لمن وحّد: أنه أفرد (العاشي) عن ذكر الرحمن بالفعل. ودليله توحيد الفعل بعده في قوله: قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ . والحجة لمن قرأه بالتثنية: أنه أراد: والشيطان المقيّض له الذي قارنه، لأنهما جميعاً جاءا، فكان الخطاب من أحدهما بعد المجيء وأراد بالمشرقين هاهنا: بعد ما بين المشرق والمغرب، فأتى بالأشهر من الاسمين[2].

١٧-سلفا قرئت بضم السين واللام وقرئت بفتحهما.

قوله تعالى ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾ الزخرف:٥٦

قرأ حمزة والكسائي (سُلُفًا) بضمتين.وقرأ الباقون (سَلَفًا) بفتحتين.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (سَلَفًا) فهو جمع سَالِف وسَلَف.ومعناه: جعلناهم متقدمين ليتعظ بهم مَن بعدهم.وَمَنْ قَرَأَ (سُلُفًا) فهو جمع سَلِيف. بالمعنى الأول، يقال: سَلَفْت القوم أَسْلُفهم، إذا تقدمتهم[3].

قَالَ الزَّجَّاجُ: سُلُفاً جَمْعُ سَلِيفٍ أَي جَمْعاً قَدْ مَضَى، وَمَنْ قرأسُلَفاًفَهُوَ جَمْعُ سُلْفَةٍ أَي عُصبة قَدْ مَضَتْ. والتَّسْلِيفُ: التَّقديم؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ جَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً مُتَقَدِّمِينَ لِيَتَّعِظَ بِهِمُ الآخِرون[4].

١٨-قرئت كلمة أسورة بألف أساورة وجاءت بغيرها أسورة .

قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ الزخرف: ٥٣

([1])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٦٤٩.

([2])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٢١.

([3])الأزهري، معاني القراءات، ج٢،ص٣٦٧.

([4])ابن منظور، لسان العرب، ج٩،ص١٥٨.

جاء عن أبي زرعة أنه قال :"قرأ عاصم في رواية حفص، ويعقوب (أَسْوِرَةٌ) بغير ألف.وقرأ الباقون (أَسَاوِرَةٌ) بألف.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (أَسْوِرَة) فهو جمع سِوَار.وَمَنْ قَرَأَ (أَسَاوِرَة) ففيه وجهان:أحدهما: أن يكون جمع (أَسْوِرَة) ، فيكون جمع الجمع.ويجوز أن يكون (أَسَاوِرَة) جمع إِسْوَارَة وأَسَاوِرَة.يقال للسوار: أسوار[1].

١٩-إسرارهم جاءت هذه الكلمة بكسر الألف إسرارهم وبفتحها أسرارهم .

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ محمد :٢٦

قرأ ابن كثيرٍ، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، (وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ) بفتح الألف.وقرأ الحضرميٌّ بالفتح والكسر.وقرأ حفص وحمزة والكسائي (إِسْرَارَهُمْ) بكسر الألف.

قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (أَسْرارهم) فهو جمع: السر.وَمَنْ قَرَأَ (إِسْرارَهم) فهو مصدر: أسَرَ يُسِرُّ إسرارًا[2].

جاء في الكناش أنّ "جمع القلّة: هو الذي يطلق على العشرة فما دونها إلى الثلاثة وأقسامه: أفعل كأكلب، وأفعال كأجمال، وأفعلة كأرغفة، وفعلة كغلمة[3].

قال صاحب شذا العرف لما ذكر أن أفعل تطرد في كل اسم ثلاثي صحيح العين ولم يضعف قال: " أفعَال، بفتح فسكون، ويكون جمعًا لكل ما لم يَطَّرد فيه أَفْعُلٌ السابق، كثوب وأثواب، وسيف وأسياف، وحِمْل بكسر فسكون وأحمال، وصُلْب بضم فسكون وأصلاب، وباب وأبواب، وسبَب بفتحين وأسباب، وكَتِف بفتح فكسر وأكتاف، وَعضُد بفتح فضم وأعضاد، وجنُبُ بضمتين وأجناب، ورُطَب بضم ففتح وأرطاب، وإِبِل بكسرتين وآبال، وضِلَع بكسرٍ ففتح وأضلاع[4].

٢٠-أدبار قرئت بكسر الهمزة وفتحها .

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٦٦.

([2])المرجع السابق، ج٢، ٣٨٧.

([3])أبو الفداء عماد الدين بن إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد، الكناش في فني النحو والصرف ت، د ،رياض حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت -٢٠٠٠م، ص٣١٩.

([4])أحمد بن محمد الحملاوي(المتوفى ١٣٥١ه)،شذا العرف في فن الصرف، ت نصر الله عبد الرحمن ص ٨٦-٨٧.

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ ق:٤٠

اختلفوا في كلمة إدبار "قرأ ابن كثير ونافع وحمزة (وَإِدْبَارَ السُّجُودِ) بكسر الألف.وقرأ الباقون (وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) بفتح الألف.قال أبو منصور: من قرأ (أَدْبَارَ) فهو جمعُ، دُبُر وأدبار.ومن قرأ بالكسر فهو مصدر أدبرَ إدبارًاوروى في التفسير أن أدبار السجود: ركعتا السُّنَّة بعد صلاة المغرب[1].

٢١-جاءت كلمة ضر بضم الضاد وبفتحها .

قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ﴾ الفتح:١١

الفارسي أورد توجيه الخلاف في كلمة ضر بضم الضاد وبفتحها قال: " قرأ حمزة والكسائي: (ضرا) بضمّ الضّاد.وقرأ الباقون: ضرا نصبا .قال أبو علي: الضرّ بالفتح خلاف النّفع، وفي التنزيل: (ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا) المائدة ٧٦، والضرّ: سوء الحال، وفي التنزيل: (فكشفنا ما به منضر) الأنبياء: ٨٤ هذا الأبين في هذا الحرف. ويجوز أن يكونا لغتين معنى: كالفقر والفقر، والضّعف والضّعف[2].

٢٢-خشعا رويت بألف خاشعة ورويت خشعا بغير ألف.

قوله تعالى: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ القمر:٧

قال ابن خالويه :"يقرأ بضم الخاء وتشديد الشين من غير ألف، وبفتح الخاء وألف بعدها، وتخفيف الشين وكسرها. فالحجة لمن ضم الخاء: خشّع كما قال تعالى في جمع راكع: وَالرُّكَّعِالسُّجُودِ . والحجة لمن فتح الخاء وأثبت الألف: أنه أراد باللفظ: التوحيد، وبالمعنى الفعل للمضارعة التي بينهما، لأن ما بعده مرتفع به[3].

قال صاحب المسائل المنثورة ": خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ . حال من الخارجين، وهو فعل للإبصار وذكّر كما تقول: يخشع أبصارهم. وقرئ: (خاشعة) على) تخشع أبصارهم. و (خشّعا) على يخشعن أبصارهم، وهي لغة من يقول: (أكلوني البراغيث) ، وهم طيّئ. ويجوز أن يكون في

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٢٨.

([2])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦،ص٢٠٢.

([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص.٣٣٨

(خشّعا) ضميرهم، وتقع (أبصارهم) بدلاً منه. وقرئ: (خشّع أبصارهم) على الابتداء والخبر، ومحلّ الجملة النصب على الحال، كقوله: حاضراً الجود والكرم. وخشوع الأبصار: كناية عن الذّلّة والانخذال، لأنّ ذلّة الذليل وعزّة العزيز تظهران في عيونهما[1].

جاء في ابن عقيل أن مثل(خاشع)يشترط فيه حتى يجمع نحو هذا الجمع أن يكون صحيح اللام ومضى بقوله:

"من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم[2].

٢٣-كلمة عربا جاءت بضم العين والراء وقرئت بتسكين الراء.

قوله تعالى: ﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾ الواقعة: ٣٧

جاء في معاني القراءات أنه "قرأ حمزة " (عُرْبًا) ساكنة الراء. وكذلك روى يَحيَى عن أبي بكر عن عاصم(عُرْبًا) خفيفة.وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع " عُرْبا " خفيفة، وكذلك أبو زيدعن أبي عمرو (عُرْبا) بالتخفيف أيضا.وقرأ الباقون (عُرُبًا) بضمتين.قال أبو منصور: العُرْب، والعُرُبُ: جماعة العَروب من النساء، وهى:المُتَحببّةَ إلى زَوْجها.العَرُوب؟ الغَنِجَةُ.وقيل: هي المُغتَلِمَةُ.وقال الراجز:وَالعُرْبُ فى عَفَافَةٍ وَإعْرَابأراد: أنهنَّ جمَعْن عَفَافًا عند غير الأزواج.وَإعْرَابًا، أي: إفْحَاشًا عند الأزْواجَ.ومثل عَرُوب وعُرْب وعُرُب: رَسُول ورُسْل ورُسُل[3]."[4]

صاحب لسان العرب ذكر معنى (عربا)قال :"العُرُب: فَجَمْعُ عَروب، وَهِيَ المرأَة الحَسْناءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلى زَوْجِهَا[5].

٢٤-شرب وردت بضم الشين شُرْب ووردت بفتحها شَرْب.

([1])عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني، ت حاتم صالح الضامن الناشر:فرزة من حجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٤١٠ه --١٩٩٠م، ص٣٠ -٣١.

([2])ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٤، ص١٢٣.

([3])الأزهري، معاني القراءات، ج٣،ص٥٠.

[4] الأزهري، معاني القراءات، ج٣،ص٥٠.

([5])ابن منظور، لسان العرب، ص٥٩١.

قوله تعالى :﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾الواقعة:٥٥

قال أبو زرعة :"قَرَأَ نَافِع وَعَاصِم وَحَمْزَة (فشاربون شرب الهيم) بِضَم الشين وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْح وهما لُغَتَانِ، الْعَرَب تَقول أُرِيد شرب المَاء وَشرب المَاء وَقَالَ آخَرُونَ الشّرْب الْمصدر وَالشرب بِالضَّمِّ الِاسْم وَاحْتج من فتح بالْخبر قَالَ صلى الله عَلَيْهِ وسلمإِنَّهَا أَيَّام أكل وَشرب وبعال[١]

وقال الكسائي: شَرِبْتُ شُربا وشَربا.وقيل: الشُّرْب: الإناء، والشرْبُ: المصدر،والشَرْب – أيضا: جمع الشارِب[٢].

وفي الصحاح وتاج اللغة"شَرِبَ الماءَ وغيره شُرْباً وشَرْباً وشِرْباً. وقرئ: (فَشارِبونَ شَرْبَ الهِيمِ) بالوجوه الثلاثة. قال أبو عبيدة: الشَرْبُ بالفتح مصدرٌ، وبالخفض والرفع اسمانِ من شَرِبت. والتَشْرابُ: الشُرْبُ. والشَرْبَةُ من الماء: ما يُشْرَبُ مرة. والشَرْبَةُ أيضاً: المَرَّةُ الواحدة من الشرب. والشِرْبُ بالكسر: الحظُّ من الماء. وفي المثل: " آخِرها أقلَّها شِرْباً "، وأصله في سَقْي الإبل، لأنّ آخرها يَرِدُ وقد نزِفَ الحوضُ. والشَرْبُ: جمع شارب، مثل صاحب وصحب، ثم يجمع الشرب على شُروبٍ[٣].

٢٥–رويت كلمة مجلس بألف مجالس وبغيرها مجلس.

قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ ﴾المجادلة :١١

جاء في الحجة في القراءات أنه" أجمع القراء فيه على التوحيد إلّا عاصماً فإنه قرأه بالجمع. فالحجة في التوحيد: أنه أريد به: في مجلس النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فيكون الخطاب خاصّاً للصحابة. والحجة في الجمع: أنه أريد به: مجلس العلم والذّكر، فيكون الخطاب عامّاً لكافة المؤمنين[٤].

---

(١)أبو زرعة، حجة القراءات، ص.٦٩٦

(٢)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٥٠.

(٣)إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص.١٥٣

(٤)ابن خالويه، حجة القراءات السبع، ص.٣٤٣

ويرى الفيومي في اختلاف مجلس ومجالس" الْمَجْلِسُ مَوْضِعُ الْجُلُوسِ وَالْجَمْعُ الْمَجَالِسُ وَقَدْ يُطْلَقُ الْمَجْلِسُ عَلَى أَهْلِهِ مَجَازًا تَسْمِيَةً لِلْحَالِ بِاسْمِ الْمَحَلِّ يُقَالُ اتَّفَقَ الْمَجْلِسُ[1].

"وقرئ: في المجالس لأن لكل جالس مجلسًا، ومعناه: ليتفسح كل رجل منكم في مجلسه[2]

٢٦-اختلفوا في جدر وجدار بالجمع والإفراد.

قوله تعالى :﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ ﴾ الحشر:١٤

يقول الفارسي :"قرأ ابن كثير وأبو عمرو: من وراء جدار بألف. والباقون:(جدر). قال أبو علي: المعنى في الجمع أنهم لا يصحرون معكم للقتال، ولا يبرزون لكم، ولا يقاتلونكم حتى يكون بينكم وبينهم حاجز من حصن أو سور، فإذا كان كذلك، فالمعنى على الجمع، إذ ليس المعنى أنهم يقاتلونكم من وراء جدار واحد، ولكن من وراء جدر، كما لا يقاتلونكم إلا في قرى محصّنة. فكما أن القرى جماعة، كذلك الجدر ينبغي أن تكون جمعاً، وكأنّ المراد في الإفراد الجمع، لأنه يعلمأنهم لا يقاتلونهم من وراء جدار واحد[3].

وجاء في معاني القراءاتأنه " قال أبو منصور: جُدُر جمع جِدَار.ومن قرأ (جِدَارٍ) أراد به الجنس[4].

مثل هذا الجمع من جموع الكثرة يكون في الرباعي إذا كان قبل آخره مدة كما أورد الحملاوي في كتابه شذا العرف عندما تحدث عن جموع الكثرة قال:

" وفى كل اسم رُباعيّ قبل آخره مدّ، صحيح الآخِر، مذكرًا، كان أو مؤنثًا، كقَذَال بالفتح، وهو جِمَاع مؤخَّر الرأس، وقُذُل، وحِمار وَحُمُر، وكُرَاع بالضم وكُرُع، وقضيب وقُضُب، وَعمود وعُمُد. ويشترط في مفرده أيضًا ألاّ يكون مضعَّفًا مَدّته ألِفٌ. ثم إن كانت عين هذا الْجمع واوًا وجب تسكينُها، كَسُورْ وسُوْك جمعَيْ سِوار وسِواك، وإلا جاز ضمُّها وتسكينُها،

([1])الفيومي، المصباح المنير ص.١٠٥

([2])أبو الحسن بن علي بن أحمد الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن، ج٤، ص.٢٦٥

([3])الفارسي، الحجة للقراء السبعة،ج٦، ص.٢٨٤

([4])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٦٣.

نحو: قُذُل بضمتين، وقُذْل بالسكون، وسُيُل بضمتين، وسِيْل بكسر فسكون، جمع سَيال: اسم شجر له شوك. لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها، نظير بِيْض في جمع أبيض[1].

٢٧-كلمة خشب جاءت بتسكين الشين وجاءت بضمها.

قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ المنافقون: ٤

يقرأ بإسكان الشين وضمها. فالحجة لمن أسكن: أنه شبهه في الجمع: ببدنة وبدن، ودليله قوله: وَالْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْأو يكون أراد الضم، فأسكن تخفيفا. والحجة لمن ضم الشين: أنه أراد جمع الجمع كقولهم:ثمار وثمر[2].

من خفف فقال: خشب جعله مثل: بدنة وبدن، وقال:(والبدن جعلناها لكم) الحج: ٣٦، ومثل ذلك في المذكر: أسد وأسد، ووثن ووثن، وزعمسيبويه أنه قراءة، يعني قوله:(إن تدعون من دونه إلا إناثا) النساء: ١١٧ والتثقيل: أن فعل قد جاء في مذكره، قالوا: أسد كما قالوا في جمع نمر: نمر، وجاء بيت :تقدم إقداما عليكم كالأسد قال أبو الحسن: التحريك في خشب لغة أهل الحجاز[3].

خشب: الخَشَبَةُ: مَا غَلُظَ مِن العِيدانِ، وَالْجَمْعِ خَشَبٌ، مِثْلُ شجرةٍ وشَجَر، وخُشُبٌ وخُشْبٌ وخُشْبانٌ[4].

٢٨-نصوحا رويت بضم النون وبفتحها.

﴿ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً ﴾ التحريم:٨

اختلفوا في قراءة كلمة نوحا روى أبو بكر عن عاصم وروي عن نافع بضم النون والباقون بفتحهاقال ابن خالويه:"يقرأ بضم النون وفتحها. فالحجة لمن ضم: أنه أراد:المصدر من قولهم: نصح نصوحا كما قالوا: صلح صلوحا. والحجة لمن فتح: أنه جعله صفة للتوبة وحذف الهاء، لأنها معدولة عن أصلها، لأن الأصلفيها ناصحة، فلما عدلت من فاعل إلى

---

(1)أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى ١٣٥١ه)،شذا العرف في فن الصرف، ت نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الرياض ص٨٨.

(2)ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص٣٤٦.

(3)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ٢٩٢.

(4)ابن منظور، لسان العرب، ص٣٥١.

فعول حذفت الهاء منها دلالة على العدل.والتوبة النصوح: التي يعتقد فاعلها أنه لا يعاود فيما تاب منه أبدا[1].

٢٩-اختلفوا في كلمة كتبه بالجمع كتبه وبالإفراد كتابه.

قوله تعالى:﴿ وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾التحريم :١٢.

جاء في الحجة للقراء السبعة توجيه هذا الاختلاف يقول صاحبه:"قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم، وخارجة عن نافع:(وكتبه) جماعة. وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: وكتابه واحداً.حجّة من قال: وكتبه فجمع، أنه موضع جمع، ألا ترى أنها قد صدّقت بجميع كتب اللّه، فمعنى الجمع لائق بالموضع حسن. ومن قال: كتابه أراد الكثرة والشياع، وقد يجيء ذلك في الأسماء المضافة كما جاء في المفردة التي بالألف واللام. قال: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)إبراهيم ٣٤، فكما أن المراد بنعمة اللّه الكثرة، كذلك في قوله: وكتابه[2].

٣٠-قبله جاءت بكسر القاف وفتحها.

قوله تعالى:﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ﴾الحاقة:٩

قال صاحب معاني القراءات :"قرأ أبو عمرو) والكسائي، والحضرمي، وأبان عن عاصم " وَمَنْ قِبَلَه "بكسر القاف وفتح الباء.وقرأ الباقون " ومَنْ قَبْله " بفتح القاف وسكون الباء.قال أبو منصور: من قرأ (ومَنْ قِبَلَهُ) فمعناه: وأتْبَاعه، وأشْيَاعه.ومن قرأ (ومَنْ قَبْلَهُ) فالمعنى ومَنْ تَقَدَّمه من عُتاة الكفرةِ[3].

٣١-اختلفوا في كلمة شهاداتهم بالجمع شهاداتهم وبالإفراد شهادتهم .

قوله تعالى :﴿ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾المعارج:٣٢

جاء في حجة القراءات عن أبي زرعة أنه قال "قَرَأَ ابْن كثير (وَالَّذين هم لأمانتهم) وَاحِدَة وحجته قَوْله (وَعَهْدهمْ رَاعُونَ) ولَم يقل وعهودهم قَالَ بعض أهل النَّحْو وَجه الْإِفْرَاد أَنه

([1])ابن خالويه، الحجة في القراءات، ٣٤٩.

([2])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ص ٣٠٤.

([3])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٨٦.

مصدر وَاسم جنس فَيَقَع على الْكَثْرَة وَإِن كَانَ مُفرداً فِي اللَّفْظ وَمن هَذَا قَوْله (كَذَلِك زينا لكل أمة عَمَلهم) فأفرد وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (أَمَانَاتِهِمْ) جمَاعَة وحجتهم قَوْله (إِن الله يَأْمُركُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَات) والأمانات جمع أمانة وَأَمَانَة مصدر وَيجوز جمع الْمصدر إِذااخْتلفت أَنْوَاعه فَمن جمع فلاختلاف الْأَمَانَات وَكَثْرَة ضروبها يحسن الْجمع من أجلالِاخْتِلَاف[1].

قال الفارسي" قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وحمزة والكسائي:(بشهادتهم)المعارج ٣٣ واحدة. وروى عباس[2]عن أبي عمرو والحلواني[3]عن أبي معمر، وعبد الوارث.[4] عن أبي عمرو: بشهاداتهم جماعة. وكذلك روى حفص عن عاصم جماعة.القول في الشهادة والشهادات، كما تقدم من القول في الأمانة والأمانات[5].

٣٢-نصب وردت بضم النون والصاد وتسكين الصاد وفتح النون .

قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾المعارج:٤٣

قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم نصب بضم النون والصاد وقرأ الباقون بفتح النون وتسكين الصاد ورد عن ابن خالويه توجيه الاختلاف قائلا:" يقرأ بضم النون وفتحها، وإسكان الصاد وضمّها.فالحجة لمن قرأه بضمتين: أنه أراد: جمع (نصب) و (نصب) كرهن ورهن. والحجة لمن فتح: وأسكن: أنه جعله ما نصب لهم كالعلم أو الغاية المطلوبة.ومعنى يوفضون:يسرعون[6].

وبين صاحب البحر المحيط أكثر حيث قال :"النُّصُبُ: مَا نُصِبَ لِلْإِنْسَانِ، فَهُوَ يَقْصِدُهُ مُسْرِعًا إِلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ صَنَمٍ، وَغَلَبَ فِي الْأَصْنَامِ حَتَّى قِيلَ الْأَنْصَابُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ شَبَكَةٌ يَقَعُ فِيهَا الصَّيْدُ، فَيُسَارِعُ إِلَيْهَا صَاحِبُهَا مَخَافَةَ أَنْ يَتَفَلَّتَ الصَّيْدُ مِنْهَا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: نُصُبٍ

---

(1)أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٧٢٤.

(2)العباس بن فضل بن عمرو بن عبيد، طبقات القراء، ص٣٥٣.

(3)هو أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، معرفة القراء الكبار للذهبي، ص٢٢٢.

(4)-هو عبد الوارث بن سعيد التنوري،القراء الكبار، نسخ ة مستورة، ص٧٦.

(5)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٣٢٢.

(6)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٥٣.

عَلَمٌ، وَمَنْ قَرَأَ بِضَمِّهِمَا، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: أَيْ أَصْنَامٌ مَنْصُوبَةٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا[1].

نَصْب بفتح النون وسكون الصاد على وزن فعل، نحو: سهم وكلب، و بالضم على وزن فُعُل

٣٣-اختلفوا في خطيئاتهم و خطاياهم .

قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ٢٥﴾ نوح:٢٥

قال ابن خالويه "إجماع القراء على جمع السلامة إلّا (أبا عمرو) فإنه قرأه (خطاياهم) على جمع التكسير وقال: إنّ قوما كفروا ألف سنة لميكن لهم إلّا خطيّات بل خطايا. واحتج أصحاب القراءة الأولى بأن الألف والتاء قد تأتي على الجمع القليل والكثير. ودليله قوله تعالى: ما نَفِدَتْكَلِماتُ اللَّهِ ولا يقال: هذا جمع قليل[2].

٣٤-اختلفوا في كلمة ودا بضم الواو وفتحها.

﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ نوح:٢٣

جاء عن الأزهري أنه "قرأ نافع وحده (وُدًّا) بضم الواو، وكذلك روى يزيد عن أبي بكرعن عاصم (وُدًّا) بضم الواو مثل نافع، ما رواه عن عاصم غيره.وقرأ الباقون (وَدًّا) بالفتحقال أبو منصور: (وُد) : اسم صنم) ، وفيه لغتان: (وَد) و (وُد).والوَدُّ: الوتِدُ. والوُدُّ: الموَدة[3].

وقال صاحب مفاتيح الأغاني:" ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا ﴾وهو من أسماء آلهتهم. والفتح في (وَدًّا) أشهر وأعرف. قال الأخفش: ولعلّ الضم أن يكون لغةً في أسماء الصنم[4].

٣٥-لبدا جاءت بضم اللام وبكسرها .

قوله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ :١٩

روي هشام بن عمار عن ابن عامر أنه قرأ بضم اللام، والباقون بكسرها "يقرأ بكسر اللام، وضمّها. فالحجة لمن كسر: أنه جعله جمع لِبْدة ولِبَد كما قالوا قربة وقرب. والحجة لمن ضم:

---

(1)أبو حيان، البحر المحيط، ج١٠ص،٢٧٧.

(2)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٥٣.

(3)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٩٤.

(4)محمد بن أبي المحاسن، مفاتيح الأغاني في القراءات المعاني، ص٤١١.

أنه جعله جمع لُبْدةولُبَد، كما قالوا: غرفة وغرف. ومعناهما: اجتماع الجنّ على أكتاف النبي صلى الله عليه وسلم لاستماع القرآن. وهو مأخوذ من الشّعر المتكاثف بين كتفي الأسد[1].وفي لسان العرب "مَعْنَى لِبَداً يَرْكَبُ بعضُهم بَعْضًا، وكلُّ شَيْءٍ أَلصقته بِشَيْءٍ إِلصاقاً شَدِيدًا، فَقَدْ لَبَّدْتَه؛ وَمِنْ هَذَااشْتِقَاقُ اللُّبود الَّتِي تُفْرَشُ. قَالَ: ولِبَدٌ جَمْعُ لِبْدَة ولُبَدٌ، وَمَنْ قرأَ لُبَداً فَهُوَ جَمْعُ لُبْدة؛ وكِساءٌ مُلَبَّدٌ[2].

٣٦-كلمة وطءا قرئت وطاء.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾﴾ المزمل:٦

قرأ أبو عمرو وابن عامر بمد الطاء، وقرأ الباقون بقصرها، قال ابن خالويه:" يقرأ بكسر الواو، وفتح الطّاء والمدّ، وبفتح الواو وإسكان الطّاء والقصر. فالحجة لمن مدّ: أنه جعله مصدرا: واطأ يواطئ مواطأة. ووطاء ومعناه: يواطئ السمع القلب، لأن صلاة الليل أثقل من صلاة النهار، لما يغشى الإنسان من النعاس. ومعناه: أشد مكابدة[3].

٣٧-الرجز قرئت بكسر الراء وبضمها.

قوله تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ المدثر:٥

جاء في معاني القراءات أنه :"قرأ حفص والمفضل عن عاصم، ويعقوب - (والرُّجْزَ) بضم الراء.وقرأ الباقون (وَالرِّجْزَ) بكسر الراء.قال أبو منصور: من قرأ (الرُّجز) فإن مجاهدًا قال: الرُّجزُ:الأوثان.وقال أبو إسحاق: الرِّجز والرُّجز واحد، وتأويلهما: اهجر عبادةالأوثان.والرِّجز في اللغة أيضا: العذاب.قال اللَّه: (وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ)أي: العذاب. فالتأويل: اهجر ما يُؤدِّيك إلى عذاب الله.وكذلك قال الفرَاء: الرِّجز والرُّجز لغتان معناهما واحد[4].

([1])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٥٤.
([2])ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٣٨٧.
([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع . ص٣٥٤.
([4])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٠٢.

وابن منظر يقول :"الرِّجْزَوَالرُّجْزَ_ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ –وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ: الْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلى الْعَذَابِ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ، أَي كَشَفْتَ عَنَّا الْعَذَابَ. وَقَوْلُهُ: رِجْزاً مِنَ السَّماءِهُوَ الْعَذَابُ[1].

٣٨–اختلف في كلمة جمالة وجمالات.

قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ المرسلات :٣٣

ذكر الأزهري أنه "قرأ ابن كثيرٍ، ونافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم" جمَالاَتٌ " بكسر الجيم. وقرأ الحضرميّ (جُمَالاَتٌ) بضم الجيمِ، والجمع.وقرأ حفص وحمزة والكسائي " جِمَالَةٌ " بكسر الجيم.قال أبو منصور: من قرأ (جِمَالاَتٌ) فهي جميع جِمَالَة. يقال:جَمَل وجِمَالٌ وجِمالَةَ، كما يقال ذَكرٌ وذِكَار وذِكَارَة، ثم يجمع الجِمالَهُ جِمَالاَت.ومن قرأ (جِمالَة) فهو جمع جَمَل.وأما من قرأ (جُمَالاَت) بضم الجيم فهي جمع: جُمَالَة وهو القَلْس من قُلوس سُفُن البحْر.وقال الفراء: يجوز أن يكون جَمْعُ جَمَل جِمَالاً، وجُمَالاَت.كما قيل رُخَال لجمع. رَخِل[2].

٣٩–كلمة الوتر جاءت مكسورة الواو ومفتوحة الواو.

قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ الفجر:٣.

قرأ حمزة والكسائي بكسر الواو، والباقون بفتحها قال ابن خالويه :"يقرأ بفتح الواو وكسرها. فالحجة لمن كسر: أنه جعل الشفع: الزوج، وهما آدم وحواء. والوتر: الفرد، وهو: الله عز وجل:وقيل:بل الشفع: ما ازدوج من الصلوات، كالغداة، والظهر، والعصر. والوتر: ما انفرد منها كصلاة المغرب وركعة الوتر. والحجة لمن فتح: أنه طابق بين لفظالشفع ولفظ الوتر.وقيل الفتح والكسر، فيه– إذا كان بمعنى الفرد– لغتان فصيحتان فالفتح لأهل الحجاز،والكسر لتميم، فأمّا من التّرة والذحل فبالكسر لا غير[3].

([1])ابن منظور، لسان العرب، ص٣٥٢.

([2])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١١٣-١١٤.[2]

([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص٣٧٠.

جاء في الصحاح "الْوِتْرُ: بِالْكَسْرِ الْفَرْدُ وَبِالْفَتْحِ الذَّحْلُ هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْعَالِيَةِ. وَأَمَّا لُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ فَبِالضَّمِّ، وَلُغَةُ أَهْلِ تَمِيمٍ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا[1].

٤٠-اختلفوا في كلمة عمد بضم العين والميم وبفتحه.

﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾الهمزة:٩

قال أبو زرعة :" قَرَأَ حَمْزَة وَالْكسَائِيّ وَأَبُو بكر (فِي عمد) بِضَم الْعين وَالْمِيم وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بنصبهمافَمن ضم فَلِأَنَّهُ جمع عَمُود عمد نَحْو: صبور وصبر وَيُقَال وَاحِدهَا عماد كَمَا تَقول حمَار وحمر وإهاب وَأهب وَمن قَرَأَ (عمد) قَالُوا وَاحِدهَا عُمْدَة كَمَا تَقول بقرةوبقر وَثَمَرَة وثمر وعمدة وَعمد قَالُوا فِي جمع عَمُود عمد وَقَالُوا أَيْضا أفِيق وأفق وأديم وأدم وعمود وَعمد وَهَذَا اسْم من أَسمَاء الْجمع غير مُسْتَمر[2].

٤١-اختلفوا في كلمة لهب بتسكين الهاء وفتحها.

قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾المسد:١

قال ابن خالويه :"يقرأ بإسكان الهاء وفتحها. وهما لغتان كما قالوا: وهَب ووَهْب، ونَهَر ونَهْر، والاختيار الفتح، لموافقة رءوس الآي فأما ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾فلا خلف في تحريكه[3]."

الفارسي لا يخالف ابن خالويه غير أنه يرى عدم الاختلاف في ذات لهب دليل على تقديم القراءة بالفتح حيث يقول :"يشبه أن يكون: لَهَب ولَهْب، لغتين كالسّمع والسّمع، والنّهر والنّهر، واتفاقهم في الثانية على الفتح يدلّ على أنه أوجه من الإسكان، وكذلك قوله: ولا يغني من اللهب ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾المرسلات: ٣١.[4]

([1])زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ص٣٣٢.

([2])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٧٧٣.

([3])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٧٧.

([4])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٤٥١.

قال صاحب الصحاح : "(لَهَبُ) النَّارِ لِسَانُهَا. وَكُنِّيَ أَبُو لَهَبٍ بِذَلِكَ لِجَمَالِهِ. و(الْتَهَبَتِ) النَّارُ وَ(تَلَهَّبَتْ) اتَّقَدَتْ، وَ (أَلْهَبَهَا) غَيْرُهَا أَوْقَدَهَا. وَ (اللَّهَبَانُ) بِفَتْحَتَيْنِ اتِّقَادُ النَّارِ وَكَذَا (اللَّهِيبُ) وَ(اللُّهَابُ) بِالضَّمِّ[1]."

الأسماء المشتقة:

١-جاء الاختلاف في كلمة سدا بضم السين وفتحها.

قوله تعالى: ﴿وجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيدِيهِمْ سَدّاً﴾ يس:٩ .

ابن خالويه رد توجيهها إلى سورة الكهف بقوله :"يقرأ بضم السين وفتحها. فالحجة لمن ضم: أنه جعله من السّد في المعين. والحجة لمن فتح: أنه جعله من الحاجز بينك وبين الشيء. وقال بعضهم: ما كان من صنع الله فهو الضم، وما كان من صنع الآدميين فهو بالفتح ، والذي في (يس) مثله[2].قال الفيروز آبادي:" والسَّدُّ: الجَبَلُ، والحاجِزُ، ويُضَمُّ، أو بالضم: ما كان مَخْلوقاً للهِ تعالى، وبالفتح: من فِعْلِنا[3]."

٢-المخلصين وردت بفتح اللام مخلَصين وكسرها مخلِصين .

قوله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ الصافات ٧٤

قرأ حمزة والكسائي وعاصم بفتح اللام وقرأ الباقون بكسرها وفي ذلك يقول أبو العباس بن عجيبة :"قرأ الكوفيون بفتح اللام في (المخلصين)وقرأ الباقون بكسر.فوجه الفتح : أنه اسم مفعول من أخلص أي اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه من السوء على حد :(أخلصناهم بخالصة).ووجه الكسر أنهاسم فاعل منه أي أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد (وأخلصوا دينهم لله)[4].

([1])محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ص٢٨٥.

([2])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٢٣١.

([3])الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص٢٨٧.

([4])أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي ابن عجيبة، الدرر الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، ت عبد السلام العمراني الخالدي، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ط١,٢٠١٣م ص٢٠٧.

اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي يأتي بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل أخير، واسم المفعول مثله غير أن ما قبل الأخير يفتح وفعله مبني للمفعول.

٣-كلمة سلما قرئت بألف سلاما وبغيرها سلما.

قوله تعالى :﴿ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ ﴾الزمر:٢٩.

قال الأزهري :"قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: (سَالِمًا) بألف مكسورةَ اللام.وقرأ الباقون (سَلَمًا لِرَجُل) .

قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (سَالِمًا) فمعناه: الخالص، وقد سَلِمَ يَسْلَمُ فهوسَالِمٌوَمَنْ قَرَأَ (سَلَمًا) فهو مصدر، كأنه قال: ورَجُلاً ذَا سَلَم لرجل،والمصدر يقوم مقام الفاعل.وتفسير الآية مشبع في كتاب (تقريب التفسير)[١].

٤-اختلفوا في قراءة مقام فمنهم من قرأ بضم الميم مُقام ومنهم من قرأ بفتحها مَقام .

قوله تعالى:﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾الدخان :٥١.

يقول الفارسي :"قرأ نافع وابن عامر(في مقام أمين) بضمّ الميم. وقرأ الباقون: في مقام بفتح الميم .من فتح الميم من مقام أراد به المجلس والمشهد، كما قال:(في مقعد صدق)القمر: ٥٥ ووصفه بالأمن، يقوّي أنّه يراد به المكان، ووصف بالأمن كما يوصف بالخوف. وأمّا من ضمّ فإنّه يحتمل أن يريد به المكان من أقام فيكون على هذا معنى القراءتين واحداً، ويجوز أن يجعله مصدراً ويقدّر المضاف محذوفاً في موضع إقامة أمين[٢].

في هذه الكلمة إعلال بالقلب لأن أصلها مقْوَم نقل حركة الواو للساكن الذي قبلها فانقلبت ألفا، نحو: معاش ومطار.

٥-آسن قرأ بعضهم آسن بمد الهمزة وقرأ بعضهم بغير المد أسن .

قوله تعالى ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ ﴾محمد :١٥.

---

(١)الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٣٨.

(٢)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص١٦٧-١٦٨.

جاء في معاني القراءات عن الأزهري أنه يقول :" قرأ ابن كثير وحده (غَيْرِ أَسِنٍ) بألف مقصورة. وقرأ الباقون (مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) على (فَاعِل) قال أبو منصور: أَسِنَ الماء يَأْسِنُ فهو آسِن، إذا تَغيرَ ريحه هذا الأكثر. ومن العرب من يقول: أَسِنَ الماءَ يأسَنُ أَسَنًا فهو آسِن. حكاه أبو زيد[1]عن العرب. أما الذي ينزل في البئر التي طال عهد المستقين بها فَدِيرَ برأسه. فلا يقال فيه إلا: أَسِنَ يَأسَنُ فهو أَسِن. لا غير، بقصر الألف[2].

القرطبي يقول:" قراءة العامة "آسن" بالمد. وقرأ ابن كثير وحميد (أسن) بالقصر ، وهما لغتان، مثل حاذر وحذر. وقال الأخفش : أسن للحال ، وآسن "مثل فاعل" يراد به الاستقبال[3].

وفي تاج اللغةوصحاح العربية أن"الآسِنُ من الماء، مثل الآجِنِ. وقد أَسَنَ الماء يَأْسَنُ ويأْسُنُ أُسُوناً. ويقال أيضاً: أَسِنَ الماء بالكسر يأْسَنُ أَسَناً، فهو أسن. وأسن الرجل أيضاً، إذا دخل البئر فأصابته ريح منتِنة من ريح البئر أو غير ذلك فغُشيَ عليه، أو دارَ رأسه[4].

بالمد اسم فاعل وبالقصر صفة مشبهة .

٦-المنشآت اختلفوا فيها قرأ جماعة بكسر الشين منشِآت وقرأ آخرون بفتح الشين .

قوله تعالى:﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾الرحمن :٢٤.

جاء في كتاب السبعة أنه"قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر والكسائي(المنشئات) بِفَتْح الشينوَقَرَأَ حَمْزَة المنشئات بِكَسْر الشينوَاخْتلف عَن عَاصِم فروى حَفْص عَنهُ (المنشئات) بِفَتْح الشين وروى يحيى بن آدم عَن أَبى بكر عَن عَاصِم (المنشئات) و (المنشئات) فتحا وكسراوروى حرمي عَن حَمَّاد بن سَلمَة عَن عَاصِم المنشئات فتحا[5].

قال الفارسي :"وجه من قال: المنشآت أنها أنشئت وأجريت، ولم تفعل ذلك أنفسها، أي: فعل بها الإنشاء، وهذا بيّن لا إشكال فيه. ومن قال: المنشِئات نسب الفعل إليها على الاتّساع. كما

---

(1)هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيك،طبقات النحويين واللغويين،ص١٦٥.

(2)الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٨٦.

(3)القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٦،ص٢٣٦.

(4)أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى ٣٩٣ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت أحمد عبد الغفور، ج٥،ط٤-١٤٠٧-١٩٨٧م بيروت ص٢٠٧٠.

(5)ابن مجاهد، كتاب السبعة، ص٦٢٠.

يقال: مات زيد، ومرض عمرو، وغير ذلك مما يضاف الفعل إليه إذا وجد فيه، وهو في الحقيقة لغيره، فكان المعنى: المنشئات السير، فحذف المفعول للعلم به، وإضافة السير إليها أيضا اتّساع، لأن سيرها إنما يكون في الحقيقة لهبوب الريح، أو رفع الصواري[1].

الاختلاف في الكسر اسم فاعل والفتح اسم مفعول .

٧-مبينة قرئت بفتح الياء وبكسرها

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ الطلاق:١

قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر بفتح الياء وقرأ الباقون بكسرها ذكر ابن خالويه الخلاف حولها ورد توجيهها لما مر في سورة النساء وهو خارج هذا الربع يقول:"يقرأ بكسر الياء، وفتحها هاهنا،(النساء) وفي: الأحزاب والطلاق . فالحجة لمن كسر: أنه جعل الفاحشة هي الفاعلة والمبيّنة على فاعلها.والحجة لمن فتح: أنه جعل الفاحشة مفعولاً بها، والله تعالى بيّنها[2].

بالكسر اسم فاعل وبالفتح اسم مفعول.

٨- نصب قرئت بضم النون والصاد وقرئت بفتح النون وتسكين الصاد

قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ المعارج:٤٣ .

قرأ ابن عامر وحفص (إِلَى نُصُبٍ) بضم النون والصاد.وقرأ الباقون (إِلَى نَصْبٍ) بفتح النّون وسكون الصاد.قال أبو منصور: من قرأ (إِلَى نَصْبٍ) فمعناه: إلى عَلَم منْصوب لهم.ومن قرأ (إِلَى نُصُبٍ) فَمعناه: إلى أصنام لهم.كما قال: (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ)[3].

٩-كلمة مستنفرة قرئت بفتح الفاء مستنفَرة وبكسرها مستنفِرة.

قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾ المدثر:٥٠ .

تناول صاحب الكشاف الخلاف في هذه الآية قائلا:" (والمستنفرة) الشديدة النفار كأنها تطلب النفار من نفوسها في جمعها له وحملها عليه . وقرئ بالفتح : وهي المنفرة المحمولة على

---

(١)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٢٤٨.
(٢)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٢١.
(٣)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٩٣.

النفار : والقسورة : جماعة الرماة الذين يتصيدونها . وقيل : الأسد يقال : ليوث قساور وهي فعولة من القسر: وهو القهر والغلبة ، وفي وزنه (الحيدرة) من أسماء الأسد[1].

اسم فاعل من الفعل السداسي استنفر بكسر الفاء وبفتحها اسم مفعول.

١٠-لابثين قرئت بألف لابثين وبغير ألف لبثين .

قوله تعالى﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً ﴾النبأ:٢٣

جاء في كتاب الحجة للقراء السبعة أنه"قرأ حمزة وحده:(لبثين) بغير ألف. الباقون: لابثين بألف.

مجيء المصدر على اللبث، يدلّ على أنه من باب: شرب يشرب شرباً، ولقم يلقم، وليس من باب: فرَق يفرق، ولو كان منه لكان المصدر مفتوح العين، فلما أسكن وجب أن يكون اسم الفاعل فاعل، كشارب ولاقم، كما كان اللّبث كاللّقم، ويقوّي: لابثين أنهم يلبثون فيها حقبة بعد حقبة، فيكون كقولهم: بعيرك صائد غداً، ويكون: لابثين مثل: لا قمين وشاربين. ومن قال: لبثين جعل اسم الفاعل فَعِلاً، وقد جاء غير حرف من هذا النحو على فاعل وفعل[2].

١١-جاءت كلمة نخرة بألف وبغيرها

قوله تعالى: ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾النازعات:١٠

قرأ عاصم في رواية أبي بكرٍ، وحمزة، ويعقوب " نَاخِرَةً " بألف.وقيل: إن الكسائي كان يقرأ (نَخِرَة) ، ثم رجع إلى (نَاخِرَةً) .وقرأ الباقون (نَخِرَةً) .قال أبو منصور: من قرأ (نَخِرَةً) فهو من نَخِرَ العَظْمُ يَنْخَرُ فهو نَخِر:إذا رَمَّ وبَلِيَ، مثل: عَفِنَ فهو عَفِن.ومن قرأ (نَاخِرَةً) فمعناها: العظام الفارغة، تقع فيها الرياح إذا هبتْ، فتَسمع لِهُبوب الريح فيها كالنخِير.وقد يجوز أن يكون (نَاخِرَةً) و (نَخِرةً) بمعنى واحدٍ.كما يقال: بَلِيَت العِظامُ فهي بالية.وأختار (نَاخِرَة)؛ لأنها تضَاهي (حَافِرَةِ) ، (سَاهِرَةِ) في رءوس الآي[3].

١٢-اختلفوا في كلمة كذابا بالتشديد والتخفيف .

---

(١)أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل، دار إحياء التراث العربي، د عبد الرازق المهدي، ج ٤، ص٦٥٧.

(٢)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦ ص، ٣٦٩.

(٣)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١١٩.

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾النبأ:٢٨

انفرد الكسائي بالتخفيف والباقون بالتشديد قال ابن خالويه:"يقرأ بالتشديد والتخفيف. فالحجة لمن شدد: أنه أراد: المصدر من قوله: (وكذّبوا) وهو على وجهين: تكذيباوكذّابا، فدليل الأولى قوله: وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً ، ودليل الثاني: وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً والحجة لمن خفف: أنه أراد: المصدر من قولهم: كاذبتهمكاذبة وكذابا، كما قالوا:قاتلته مقاتلة وقتالا[١].

١٣-كلمة فكهين قرئت بألف فاكهين وقرئت بغير ألف فكهين .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾المطففين :٣١

قال أبورعة :"قرأ حَفْص﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾بِغَيْر ألف وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْألف قَالَ الْفراء فاكهين وفكهين لُغَتَانِ مثل طمعين وطامعين وبخلين وباخلين وَمعنى فاكهين معجبين بِمَا هم فِيهِ يتفكهون بِذكر أَصْحَاب مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم[٢].

وقال الأزهري "الفَكِهُ: الأشِرُ والفَاكِهُ: من التفكه وقيل: فَكِهين: فَرِحين وفَاكِهِينَ: نَاعِمِينَ[٣].

فكهين : صفة مشبه من الفعل الثلاثي فكه، نحو : فرح، حزن، مرح وزنه فعل بكسر العين.

١٥-مطلع جاءت بكسر اللام مطلِع وبفتحها مطلَع .

قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾القدر :٥

قال الأزهري :"قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة(هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) بفتح اللام.وقرأ الكسائي (مَطْلِعِ الْفَجْرِ) بكسر اللام،وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام.قال أبو منصور: من قرأ (مَطْلَعِ الْفَجْرِ) فهو مصدر بمعنى الطلُوع.يقال: طلعت الشمس مَطْلَعًا وطُلُوعًا.ومن قرأ (مَطْلِعِ) بكسر اللام فمعناه:وقت طُلُوع الشمس. والعرب تضع الاسم مَوْضع المصدر[٤].

القراءة بالكسر هي المقدمة والراجحة لأن اسم الزمان من الفعل الثلاثي إذا كان مضموم العين أو مفتوحها يأتي على وزن مفعَل بفتح العين، نحو :مَبْدَأ ومطْلَع .

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٦١.
(٢)أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٧٥٥.
(٣)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٣٢.
(٤)المرجع السابق، ج٣، ص١٥٥.

المبحث السادس :الهمزات والإدغام والإمالة.

١-اختلفوا في همزة أئن ذكرتم.

قوله تعالى: ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾يس:١٩

قال صاحب البحر المحيط :"قَرَأَ الْجُمْهُورُ: أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بِهَمْزَتَيْنِ، الْأُولَى هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ، وَالثَّانِيَةُ هَمْزَةُ إِنِ الشَّرْطِيَّةِ، فَخَفَّفَهَا الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ[١]

ويرى الطبري في هذا الاختلاف نحو الذي ذُكِر في المحيط غير أنه زاد في تفصيله قائلا:" اختلفت القراءة في قراءة ذلك؛ فقرأته عامة قراء الأمصار (أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ) بكسر الألف من "إن" وفتحألف الاستفهام: بمعنى إن ذكرناكم فمعكم طائركم، ثم أدخل على "إن" التي هي حرف جزاء ألف استفهام في قول بعض نحويي البصرة، وفي قول بعض الكوفيين منوي به التكرير، كأنه قيل: طائركم معكم إن ذكرتم فمعكم طائركم، فحذف الجواب اكتفاء بدلالة الكلام عليه[٢].

ذكر الألوسي خلافا حين يجتمع الشرط والاستفهام قائلا:"اختلف سيبويه ويونس فيما إذا اجتمع استفهام وشرط أيهما يجاب فذهب سيبويه إلى إجابة الاستفهام أي تقدير المستفهم عنه وكأنه يستغني به عن تقدير جواب الشرط فالمعنى عليه أئن ذكرتم ووعظتم بما فيه سعادتكم تتطيرون أو تتوعدون أو نحو ذلك ويقدر مضارع مرفوع وإن شئت قدرت ماضيا كتطيرتم. وذهب يونس إلى إجابة الشرط وكأنه يستغني به عن إجابة الاستفهام وتقدير مصب له فالتقدير أئن ذكرتم تتطيروا أو نحوه مما يدل عليه ما قبل ويقدر مضارع مجزوم وإن شئت قدرت ماضيا مجزوم المحل[٣].

٢-كلمة اصطفى وردت بهمزة قطع أصطفى وبهمزة وصل اصطفى .

وقولهتعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾والصافات:١٥٣

---

(١)أبو حيان محمد يوسف بن علي بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ت صدقي محمد جميل، الناشر :دار الفكر بيروت، ١٤٢٠ه، ج٩، ص٥٤.

(٢)محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ت أحمد محمد شاكر، ط١، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م ج٢٠، ص٥٠٤.

(٣)شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، الناشر:دار الكتب العلمية بيروت، ت علي عبد الباري عطية، الطبعة: الأولى ، ١٤١٥ه، ج١١،ص٣٩٦

روى عن نافع (لَكَاذِبُونَ اصْطَفَى) بإسقاط الألف في الوصل، كسرها في الابتداء. وروى ذلك إسماعيل بن جعفر[1]وابن جماز[2]عن نافع. وقرأ سائر القراء ونافع معهم (لَكَاذِبُونَ (١٥٢) أَصْطَفَى) بقَطْع الألف. قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (اصْطَفَى) بإسقاط الألف وكسرها فالابتداء،فهي ألف وصل، وليس فيها استفهام. ومعناها: أن الله جلَّ وعزَّ حكى عن كفار قريش أنهم زعموا أن الملائكة بناتُ الله، وأنهم من إفكهم ليقولون: اصطفى الله البنات على البنين. وهم كاذبون. فهذا وجه هذه القراءة وليست بالجيدة،والقراءة التي اتفق عليها القراء (أَصْطَفَى) بقطع الألف على الاستفهام. والدليل على ذلك قوله: (أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ)[3].

قال صاحب مفاتيح الأغاني :"قراءة العامة بفتح الهمزة على الاستفهام الذي معناه التوبيخ. وقرأ نافع بغير استفهام على وجه الخبر، كأنه اصطفى البنات في زعمكم وفيما تقولون. وقال الفراء: أراد الاستفهام وحذف حرف الاستفهام كقوله: (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ)[4].

٣-جاءت كلمة أأنزل بهمزتين أأنزل وبهمزة وواو بعدها أونزل.

قوله تعالى:﴿ أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ص:٨

قرأ أبو عمرو بتسهيل الثانية وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين وفي ذلك يقول ابن خالويه :"أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ . يقرأ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة.

وبهمزة واحدة، وبهمزة وواو بعدها. ومثله: أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا . فالحجة لمن أثبت الهمزتين: أنه أتى بالكلام على أصله ووفّاه ما أوجبه القياس له، الأولى همزة الاستفهام، والثانية ألف القطع. والحجة لمن قرأه بهمزة واحدة: أنه أخبر ولم يستفهم.

والحجة لمن قرأه بهمزة، وواو: أنه حقّق الأولى وخفّف الثانية وكانت مضمومة فصارت في اللفظ واواً[5].

٤-اتخذناهم قرئت بهمزة القطع وهمزة الوصل.

---

(١)هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، السبعة لابن مجاهد، ص٦٣.

(٢)سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري، غاية النهاية في طبقات القراء، ٣١٥.

(٣)الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٢٤-٣٢٣.

(٤)محمد بن أبي المحاسن محمود، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ٣٥٢.

(٥)ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص٣٠٥.

قوله تعالى ﴿ اَلْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ص٦٢,٦٣

جاء في معاني القراءات أنه "قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم من الأشرار (أَتَّخَذْنَاهُمْ) على الاستفهام.وقرأ الباقون (مِنَ الْأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ) موصولة.قال أبو منصورْ مَنْ قَرَأَ (أتخذناهم سُخريا) بقطع الألف فهو استفهام،ويقويه قوله (أَمْ زَاغَتْ) ؛ لأن (أم) يدل على استفهام.ومن وصل كان على معنى: إنا اتخذناهم سِخريا، وجعل (أم) بمعنى: (بَلْ)[1].

٥-كلمة ءأعجمي قرئت بهمزتين أءعجمي وقرئت بهمزة ممدودة آعجمي.

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ فصلت:٤٤

قرأ ابن كثير أبو عمرو ونافع وابن عامر بهمز ممدودة والباقون بهمزتين ورد عن ابن خالويه أنه قال :"يقرأ بهمزتين محققتين، وبهمزة ومدّة بعدها.فالحجة لمن حقق: أنه أتى بالكلام على واجبه، لأن الهمزة الأولى للإنكار لقولهم، والتوبيخ لهم. والثانية ألف قطع. والحجة لمن أبدل من ألف القطع مدّة:أنه استثقل الجمع بين همزتين، فخفّف إحداهما بالمدّ. ومعناه: لو فعلنا هذا لقالوا: أقرآن أعجمي ونبيّ عربي؟ هذا محال.والفرق بين الأعجميّ والعجميّ: أن الأعجميّ الذي لا يتكلم بالعربية وإن كان عربي الأصل، والعجميّ: منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً[2].

٦-أيها قرئت بألف أيها وقرئت بغير ألف وضم الهاء أيهُ.

قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾الزخرف:٤٩

ذكر أبو زرعة هذه الآية ورد توجيهها إلى سورة النور حيث قال :"قَرَأَ ابْن عَامر أيه الْمُؤْمِنُونَ بِضَم الْهَاء وَكَذَلِكَ أيه السَّاحر و أيه الثَّقَلَان وَهَذِه لُغَة وحجته أَن الْمَصَاحِف جَاءَت فِي هَذِه الثَّلَاثَة بِغَيْر ألف قَالَ ثَعْلَب كَأَن من يرفع الْهَاء يَجْعَل الْهَاء مَعَ أَي اسْما وَاحِدًا على أَنه اسْممُفْردوَقَرَأَ الْبَاقُونَ (أَيهَا) بِفَتْح الْهَاء فِيهِنَّ وأبو عَمْرو وَالْكسَائِيّ يقفان عَلَيْهَا

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٣١-٣٣٢.

([2])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣١٧.

بِالْألف لِأَنَّهَا إِنَّمَا سَقَطت لسكونها وَسُكُون لَام الْمعرفَة فَإِذا وقف عَلَيْهَا زَالَ التقاءالساكنين فظهرت الْألف فَلَا وَجه لحذفها فِي الْوَقْف[1].

٧-كلمة أألهتنا رويت بهمزة استفهام وهمزة ومدة أأألهتنا وجاءت بهمزة واحدة ممدودة ألهتنا

قوله تعالى :﴿ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً ﴾الزخرف:٥٨

قال صاحب اللباب :"قرأ أهل الكوفة بتحقيق الهمزة الثانية والباقون بتسهيلها بين بين. ولم يدخل أحدٌ من القراء الذين من قاعدتهم الفصل بين الهمزتين بألفٍ أَلِفاً كراهة لتوالي أربع مُتَشَابِهَاتٍ. وأبدل الجميع الهمزة الثانية ألفاً، ولا بد من زيادة بيان، وذلك أن آلهة جمع إله كعِمَادٍ، وأَعْمِدَةٍ، فالأصْل أَأْلِهةٌ، بهمزتين الأولى زائدة، والثانية فاء الكلمة، وقعت الثانية ساكنةً بعد مفتوحة فوجب قلبُها ألفاً (كَآمَنَ وبابِهِ) ، ثم دخلت همزة الاستفهام على الكل فالتقى همزتان في اللفظ، الأول للاستفهام، والثانية همزة (أَفْعِلَةٍ) فالكوفيون لم يعتدوا باجتماعهما، فأبقوهما على ما لَهُما، وغيرهم استثقل فخفف الثانية بالتسهيل بين بين، والثالثة ألف محضة لم تغير البتَّةَ[2].

٨-أذهبتم جاءت بهمزة واحدة أذهبتم وقرئت بهمزتين محققتين .

قوله تعالى:﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾الأحقاف:٢٠

قال أبو زرعة :"قَرَأَ ابْن كثير آذهبتم بِهَمْزَة وَاحِدَة مُطَوَّلَة وَقَرَأَ ابْن عَامر (أأذهبتم) بهمزتين الأولى ألف التوبيخ بِلَفْظ الِاسْتِفْهَام وَالثَّانية ألف قطع وَالْمعْنَى وَالله أعلم أأذهبتمطَيِّبَاتكُمْ وتلتمسون الْفرج هَذَا غير كَائِنوَقَرَأَ الْبَاقُونَ (أَذهَبْتُم) على لفظ الْخَبَر الْمَعْنى وَيَوْم يعرض الَّذين كفرُوا على النَّار يُقَال لَهُم أَذهَبْتُم طَيِّبَاتكُمْ[3].

٩-هاأنتم جاءت ممدودةوقرئت بهمزة غير ممدودة .

([1])أبو زرعة، حجة القراءات، ص٤٩٧-٤٩٨.

([2])سراج الدين عمر بن علي بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج١٧،ص٢٨٣.

([3])أبو زرعة، حجة القراءات، ت سعيد الأفغاني، ص٦٦٥.

وقوله تعالى ﴿ هَاأَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ ﴾ محمد :٣٨

قال صاحب كتاب معاني القراءات:"روي عن أبي عمرو: (هَا أَنْتُمْ) ممدودة مهموزة، مثل حمزة وعاصم والكسائي وابن عامر. وقرأ نافع وأبو عمرو – في سائر الروايات عنه (هآنْتُم) بمدة مطولة غير مهموزة. وقرأ ابن كثير (هَأَنْتُمْ) بوزن (هَعَنتمْ) . قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (ها أَنْتُمْ) فـ (ها) تنبيه، و (أنتم) كلمة علىِ حدة، وإنما مدَّ من ما ليفصل ألف (ها) من ألف (أنتم) . وجائز أنْ يَكون (ها أنْتم) بمعنى: أأنتم. بهمزة مطولة قلبت الهمزة الأولى هاء. وَمَنْ قَرَأَ (هَأَنْتُمْ) بوزن (هَعَنْتُم) فالمعنى: أأنتم. قلبت الهمزة الأولى هاء. والله أعلم. والقراءة هي الأُولى[١].

١٠–سُوقِه وردت مهموزة سؤقه وغير مهموزة سوقه.

قوله تعالى :﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ الفتح:٢٩

قال صاحب الحجة للقراء السبعة :" قرأ ابن كثير: (على سؤقه) الفتح ٢٩ مهموز. الباقون: بلا همزة. أبو عبيدة: الساق: حاملة الشجرة .وهمز سؤقه يجوز على حدّ قول من قال: لحبّ المؤقدان إلي مؤسى وإذا كان الساق حامل الشجرة فاستعماله في الزّرع اتساع واستعارة كقوله: على البكر يمريه بساق وحافر[٢].

١١–مناة وردت ممدودة مهموزة منوءة ووردت من غير همزة .

قوله تعالى ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ النجم :٢٠.

ذكر ابن مجاهد القراءات من غير توجيه قال :" قَرَأَ ابْن كثير وَحده ومنوءة الثَّالِثَة مَهْمُوزَة ممدودةوَقَرَأَ الْبَاقُونَ ومنوة الثَّالِثَة بِغَيْر همز[٣]وذكر ابن خالويه احتجاجا لهذه القراءات قائلا:" يقرأ بالقصر من غير همز، وبالمدّ والهمز.فالحجة لمن قصر: أن الأصل

---

(١)الأزهري، معاني القراءات، ج٢، ص٣٨٩.
(٢)الفارسي، الحجة في القراءات، ج٦،ص٢٠٥.
(٣)ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص٦١٥.

فيها: منوة، فلمّا تحرّكت الواو وقبلها فتحة انقلبت ألفا، وذلك حقّها وقياسها. والحجة لمن مدّ: أنه جعل الألف زائدة لا منقلبة،وأتى بالهمزة بعدها لئلا يجمع بين ألفين، فاللات اسم صنم كان ل ثقيف، و العزى:اسم سمرة . كانت ل غطفان و مناة: اسم صخرة كانت ل خزاعة[1].

يقول ابن عجيبة في الدرة :"أنهما لغتان فيها فالهمز كأنه مشتق من النوء لأنهم كانوا يستمطرون بالأنواء عندها وعدم الهمز كأنه من مني الدم أراقه لأنهم كانوا يذبحون عندها قرباتهم و منه سمي منى[2]

١٢-ضيزى وردت بالهمزة ضئزى وبغيرهاضيزى.

قوله تعالى:﴿تِلْكَإِذاً قِسْمَةٌضِيزَى ﴾النجم:٢٢

جاء عن الأزهري ما يراه في هذا الاختلاف قال:" قرأ ابن كثير وحده (ضِئْزَى) بالهمز.وقرأ الباقون بغير همزٍ.قال أبو منصور: المعنى في: ضِيزَى وضِئزَى واحد، يقال: ضَازَهُ يَضِيزُه،إذا نقصه حقه.ويقال أيْضًا: ضَأزه يَضْأزه – بالهمز –: بمعنى واحد و (ضِيزَى)بغير همزٍ، في الأصل: ضُيْزى بضم الضاد على (فُعْلَى) فثقلت الضمة مع الياء، فكسرت الضاد؛ لأن الياء أخْت الكسرة، كما قالوا: أبْيَض وبِيض.وأصله: بُيْض. على (فُعْلى) ، كما يقال: حُمْر وسُودٌ.وإنما قلنا هذا لأنه ليس في كلامِ العرب صفة على (فِعْلَى) ، إنما الصفات تجيء على (فَعْلَى) نحو: سَكْري، وغضبى.وعلى (فُعْلَى) نحو: حُبْلَي، وفُضْلى[3].

قال صاحب الحجة في القراءات :"قِسْمَةٌ ضِيزى . يقرأ بالهمز ، وتركه. وهما لغتان: ضأز، وضاز. ومعناهما: جار. والأصل: ضم الضّاد. فلو بقّوها على الضم،لانقلبت الياء واواً فكسروا الضاد، لتصبح الياء كما قالوا في جمع أبيض: بيض، لتصح الياء. فأما من كسر أوّلها وهمز فإن كان أراد: أن يجعلها اسماً ك (ذكرى) و (شعرى) فقد أصاب، وإن كان جعلها وصفاً فلا وجه لذلك، لأنه لم يأت عن العرب وصف لمؤنث على وزن فعلى بكسر الفاء[4].

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص٣٣٦.

(٢)أحمد بن محمد بن عجيبة، الدرر الناثرة في القراءات المتواترة، ت عبد السلام العرابي، ط١و٢٠١٣م ص٣٨٣.

(٣)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٣٨.

(٤)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبة، ص٣٣٦.

١٣-أإذا قرئت بهمزتين أإذا وقرئت بتليين الثانية .

قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الواقعة :٤٧

قال ابن مجاهد :قَرَأَ ابْن عَامر (أئذا متْنا) بهمزتين (أءنا لمبعوثون) بهمزتين أَيْضا خلاف مَا قَرَأَ في سَائِر الْقُرْآن إِذْ لم يقْرَأ ابْن عَامر بِالْجمعِ بَين الاستفهامين في سَائِر الْقُرْآن إِلَّا في هَذَا الْموضع[١]

ابن خالويه رد توجيهها إلى ما مضى في سورة الأعراف قال : وقد تقدم ذكره وهو قوله "يقرأ بتحقيق الهمزتين، وبتحقيق الأولى، وتليين الثانية، وبطرح الأولى وتحقيق الثانية.فالحجة لمن أثبت الهمزتين: أنه أتى به على الأصل، لأنّ الأولى للاستفهام، والثانية همزة إن. والحجة لمن ليّن الثانية أنه تجافى أن يخرج من فتح الهمزةإلى كسرة ثانية، فقلبها إلى لفظ الياء تليينا. والحجة لمن طرح الأولى: أنه أخبر بإنّ ولم يستفهم، فأثبت همزة إنّ، وأزال همزة الاستفهام[٢].

١٤-اختلفوا في همزة انظرونا بهمزة وصل وهمزة قطع.

قوله تعالى: ﴿ انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ الحديد :١٣

اختلفوا في همزة انظرونا، جاء في حجة القراءات "قَرَأَ حَمْزَة ﴿ انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾بِقطع الْألف أَي أمهلونا كَمَا تَقول أَنْظرنِي حَتَّى أصنع كَذَا وَكَذَا يَقُول أنظرتك أَي أمهلتك وَقَالَ الْفراء وَقد قيل إِن معنى(انظرونا) أَي انتظرونا أَيْضا قَالَ وَالْعرب تَقول أَنْظرنِي وَهُوَ يُرِيد انتظرنيوقَرَأَ الْبَاقُونَ (للَّذين آمنُوا انظرونا) أَي بوصل الْألف أَي انتظرونا كَمَا قَالَ (غير ناظرين إناه) أَي غير منتظرين إِدْرَاكه[٣].

١٥-أسوة قرئت بكسر الهمزة إسوة وبضمها أُسوة.

قَوْله تعالى :﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ الممتحنة :٤

---

(١)ابن مجاهد،كتاب السبعة في القراءات، ص٦٢٣.

(٢)ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص١٦١.

(٣)أبو زرعة، حجة القراءات، ص٧٠٠.

قال ابن خالويه: "قرأ عاصم: (أسوة)الممتحنة: ٤، برفع الألف. وقرأ الباقون: إسوة كسرا. أسوة و إسوة لغتان[١].

وقال صاحب الدرر الناثرة عندما تحدث عن كلمة (أسوة) في سورة الأحزاب : "أن (أسوة) بالضم لغة قيس وتميم و(إسوة) بالكسر لغة الحجاز، وهو الأحسن لأنه أفصح وأخف.[٢][٣]

١٦-اختلفوا في كأين قرئت كأين وقرئت كائن .

قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾الطلاق:٨

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وكائن وقرأ الباقون وكأين يقول ابن خالويه :"يقرأ: وكأيّن على وزن: (كعيّن). ويقرأ: وكائن على وزن (كاعن) وهما لغتان معناهما معنى: (كم) التي يسأل بها عن العدد إلا أنها لم تَقْوَ على نصب التمييز قوة (كم) فألزمت (من) لضعفها عن العمل[٤]. كأين توافق كم في التصدير، وإرادة التكثير، و تخالفها بأنها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة ، ومميزها يجر بمن غالبا، ولا تقع استفهامية، ولا تقع مجرورة ، وخبرها لا يقع مفردا.

١٧-أأمنتم رويت أأمنتم بهمزتين ورويت بواو وهمزة وأمنتم.

قوله تعالى﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾الملك:١٦

قال صاحب الحجة للقراء السبعةفي القراءة بهمزتين وبإبدال الثانية واو:" قرأ ابن كثير:(وإليه النشور).(وأمنتم) قال أبو علي: أصله: النشور. أأمنتم إذا حقّق الهمزتين، فإذا خفّفت الهمزة الأولى قلبها واواً لانضمام ما قبلها، وهذا في المنفصل نظير قولهم في المتّصل: التّودة إذا خفّف التؤدة، وجُون إذا خفّف جُؤن التي هي جمع جُؤنَة، مثل: ظُلْمة وظلم. فأمّا الهمزة التي هي فاء من قوله: أأمنتم بعد تخفيف الأولى بقلبها واواً، فإنه يجوز فيه التحقيق

---

(١)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ، ص٢٨٦.

(٢)انظر الدرة الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، ص ٣١٤.

انظر الدرة الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، ص ٣١٤.[٣]

(٤)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١١٤.

والتخفيف. فإن حقّق كان لفظه: النشور وأمنتم يحقّقها، وإن خفّفها كان قياسها أن يجعلها بين الألف والهمزة لتحرّكها بالفتحة، فيكون في اللفظ: وإليه النشور وآمنتم[1].

١٨-أن كان جاءت مقصورة أن كان وجاءت ممدودة الهمزة آن كان.

قوله تعالى ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ، أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ن :١٤

قَرَأَ ابْن عَامر آن كَانَ بِهَمْزَة مُطَوَّلَة وَقَرَأَ حَمْزَة وَأَبُو بكر أأن الْهمزَة الأولى توبيخ وَالثَّانية ألف أصل وَمن مدّ كره الْجمع بَينهمَا فلَيّن الثَّانِيَة تَخْفِيفًا قَالَ الْفراء من قَالَ (أأن كَانَ ذَا مَال) بهمزتين فَإِنَّهُ وبخه أأن كَانَ ذَا مَال وبنين تُطِيعهُ أَي لَا تطعه ليساره وعدده قَالَ وَإِن شِئْت قلت أأن كَانَ ذَا مَال وبنين إِذا تليت عَلَيْهِ آيَاتنَا قَالَ أساطير الْأَوَّلين أَي جعل مجازاة النِّعْمَة الَّتِي خولها الله من المَال والبنين الْكفْر بِآيَاتِنَا كَمَا تَقول أأن أَعطيتك مَالِي سعيت عَليّ قَالَ الزّجاج إِذا جَاءَ ألف الِاسْتِفْهَام فَهَذَا هُوَ القَوْل لَا يصلح غَيره وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (أَن كَانَ ذَا مَال) بِهَمْزَة وَاحِدَة على الْخَبَر عَنهُ وتأويله لِأَن كَانَ ذَا مَال وبنين وَقيل فِي التَّفْسِير وَلَا تُطِع كل حلاف مهين أَن كَانَ ذَا مَال وبنين[2].

١٩-سأل سائل قرئت بهمزة سأل سائل وقرئت سال بغير همزة.

قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾المعارج:١

قرأ نافع وابن عامر بغير همزة والباقون يحققون الهمزة وفي ذلك يقول ابن خالويه :"(سَأَلَ سائِلٌ) . يقرءان بإثبات الهمز وطرحه. فالحجة لمن همز: أنه أتى به على الأصل. والحجة لمن ترك الهمز: أنه أراد: التخفيف،ويحتمل أن يكون أراد الفعل الماضي من (السيل) فلم يهمزه، وهمز الاسم، لأنه جعله اسم الفاعل أو اسم واد في جهنم كما قال تعالى:(فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) فيكون الباء في القراءة الأولى بمعنى: (عن) وفي الثانية بمعنى: (الباء)لإيصال الفعل فأما همز (سائل) فواجب من الوجهين[3].

٢٠-لإحدى قرئت بهمزة لإحدى وقرئت بغير همزة لحْدى .

([1])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ٣٠٥-٣٠٦.

([2])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٧١٧-٧١٨.

([3])ابن خالويه الحجة في القراءات السبع، ص٣٥٢.

وقوله تعالى :﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾المدثر:٣٥

أجمعوا على القراءة بالهمزة إلا ابن كثير قرأ بغير همزة قال الأزهري:"اتفقوا كلهم على (إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ) بالألف إلا مَا رُوِى لابن كثير،قال ابن مجاهد: حدثنى ابن أبي خيثمةوإدريس عن خلف عن وهب بنجرير عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن كثير يقول، (لَحْدَى الكُبَر) لا يهمزولا يكسر، وروى قنبل عن النبَّال عن أصحابه عن ابن كثير(لَإِحْدَى الْكُبَرِ) مهموزة مثل قراءة حمزة.قال أبو منصور: (لَحْدَى) ليس بشيء،ومعنى (لَإِحْدَى الْكُبَرِ) : لَدَاهية عظيمة تفُوق الدواهي،كما يقال: فلان أحَد الأحَدِين.معناه: أنهلا نظير له[1].

٢١-أقتت جاء في القراءة أقتت بالهمزة وجاءت وقتت بإبدال الهمزة واوا.

قوله تعالى:﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾المرسلات:١١

ورد عن أبي زرعة أنه قال:"قَالَ أَبُو عَمْرو (وَإِذا الرُّسُل وقتت) بِالْوَاو وَتَشْدِيد الْقَاف على الأَصْل لِأَنَّهَا فعلت من الْوَقْت مثل قَوْله (ووفيت كل نفس)وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (أقتت) بِالْألف وحجتهم فِي ذَلِك خطّ الْمَصَاحِف بِالْألف فَمن همز فَإِنَّهُ أبدل الْهمزَة من الْوَاو لانضمام الْوَاو وكل وَاو انضمت وَكَانَت ضمتها لَازِمَةجَازَ أَن تبدل مِنْهَا همزَة فتَقول فِي وُجُوه أجوه[2].

٢٢-أإنا قرئت بتحقيق الهمزتين وقرئت بهمزة واحدة .

قوله تعالى﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾النازعات:١٠

قال الفارسي :"ابن عامر: (أإنا لمردودون في الحافرة)النازعات ١٠، بهمزتين مع الاستفهام، كذا لفظ ابن ذكوان إذا قصرا على الخبر. نافع والكسائي: أإنا لمردودون استفهام (إذا كنا) مثل ابن عامر، غير أن نافعا يهمز همزة واحدة، ويمدّ، والكسائي يهمز همزتين. عاصم وحمزة يهمزانهما همزتين، أبو عمرو يمدّها على الاستفهام أيضاً. ابن كثير يستفهم بهما ولا يمدّ، ويجعل بعد الهمزة ياء ساكنة[3].

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٠٣.

([2])أبو زرعة ابن زنجلة حجة القراءات، ص٧٤٢-٧٤٣.

([3])الفارسي الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٣٧٤-٣٧٥.

الهمزة الثانية إذا كانتمكسورة تقلب ياء مطلقا أي سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فالأول نحو أين مضارع أن وأصلها اثن فخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها فصار أين وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في أئمة فإنها جاء بالإبدال والتصحيح والثاني نحو إيم مثال إصبع من أم وأصله إئمم نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية وأدغمت الميم في الميم فصار إئم فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها فصار إيم والثالث نحو أين أصله أئن والأصل أؤنن لأنه مضارع أأننته أي جعلته يئن فدخله النقل والإدغام ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار أين[1].

٢٣-اختلفوا في مؤصدة رويت بالهمزة مؤصدة ورويت من غير همزة موصدة.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ البلد: ٢٠

قال صاحب حجة القراءات :"قَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحَمْزَة وَحَفْص (مؤصدة) بِالْهَمْزوَقَرَأَ الباقون بِغَيْر همزفَمن همزه جعله مفعلة من آصدت الْبَاب أَي أطبقته مثل آمَنت فَاء الْفِعْل همزَة تَقول آصد يؤصد إيصاداً وَمن ترك الْهَمْز جعله من أوصد يوصد إيصادا فَاءالْفِعْل وَاو قَالَ الْكسَائي أوصدت الْبَاب وآصدته إِذا رَددته[2].

٢٤-شر البرية قرئت بالهمزة بريئة وقرئت بغيرها برية.

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ البينة: ٧

قال أبو زرعة أيضا:"قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر (خير البريئة)(وَشر البريئة) بِالْهَمْز وحجتهما أَنه من برأَ الله الْخلق يبرؤهم برءاً وَالله البارئ والخلق يبرؤون والبريئة فعيلة بِمَعْنى مفعولةكَقَوْلك قَتِيل بِمَعْنى مقتولوَقَرَأَ الْبَاقُونَ (خير الْبَرِيَّة) بِغَيْر همز وَهُوَ من برأَ الله الْخلق إِلَّا أَنهم خففوا الْهمزَة لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال يَقُولُونَ هَذَا خير الْبَرِيَّة وَشر الْبَرِيَّة وَإِن كَانَ الأَصْل الْهَمْز[3].

---

(1)ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج٤، ص، ٢١٧.

(2)أبو زرعة، حجة القراءات، ص٧٦٦.

(3)المرجع السابق، ص٧٦٩.

(البريّة) ، اسم جمع بمعنى الخلق، مشتقّ من البري وهو التراب، ووزن البريّة فعيلة بمعنى مفعولة ويجوز أن يكون البريّة مخفّفا من المهموز وأصله البريئة من برأ الله الخلق أي ابتدأه[1].

٢٥-لإيلف جاءت بهمزتين لإئلاف وجاءت بهمزة واحدة للإيف .

قوله تعالى ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾قريش ١و٢

نقل عن الفارسي أنه قال :"قرأ عاصم في رواية أبي بكر: لإئلاف قريش إئلافهم بهمزتين الثانية ساكنة، ثم رجع عنه، فقرأ مثل حمزة بهمزة بعدها ياء. وقرأ ابن عامر: لإلاف يقصرها، ولا يجعل بعد الهمزة ياء، إيلافهم يجعل بعد الهمزة ياء، خلاف اللفظة الأولى. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي: لإيلاف قريش إيلافهم .وقال غير أحمد: روى القاسم الخيّاط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: لإيلاف قريش مثل حمزة، إئلافهم بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء. قال أبو علي: قال أبو عبيدة: تقول العرب: ألفت وآلفت. ذاك لغتان[2].

جاء في شرح ابن عقيل الكلام عن اجتماع الهمزات في كلمة واحدة يقول مؤلفه :" إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدة يجانس حركة الأولى فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وإن كانت ضمة أبدلت واواً نحو أوثر وإن كانت كسرة أبدلت ياء نحو إيثار وهذا هو المراد بقوله ومدا أبدل البيت[3].

٢٦-كفوا قرئت بهمزة على الواو وقرئت بغير همزة.

قوله تعالى:(وَلم يكن لَهُ كفوا أحد)الإخلاص :٤

قال صاحب حجة القراءات :"قَرَأَ حَمْزَة وَإِسْمَاعِيل (كفؤا) سَاكِنة الْفَاء وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَم الْفَاء وهما لُغَتَانِ مثل رسل ورسل وَكتب وَكتب وَقَرَأَ حَفْص (كفوا) مَضْمُومَة الْفَاء مَفْتُوحَة

([1])محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن، ط٤، ١٤٢٨ه، دار الرشيد، ج٣٠، ص٣٧٩.

([2])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٤٤٤.

([3])عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري، شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، ج٤، ٢١٦.

الْوَاو غير مَهْمُوزَة أبدل من الْهمزَة واواً وَالْعرب تَقول لَيْسَ لفُلَان كفو وَلَا مثل وَلَا نَظِير وَالله جلّ وَعز لَا نَظِير لَهُ وَلَا مثل[1].

قال أبو منصور:" هذه لُغات، وأجودها، كُفُؤًا، ثم كُفْؤًا مهموزًا. وأما (كُفُوًا) بترك الهمزة وضم الفاء فليس بكثير[2].قال الفارابي :"الكَفِيء: النظير. وكذلك الكُف والكُفُؤ، على فُعُل وفُعْل. والمصدر الكفاءة بالفتح والمد[3].

وقال الفيومي :"الْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا وَالْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ أَيْ تَتَسَاوَى فِي الدِّيَةِ وَالْقِصَاصِ وَمِنْهُ الْكَفِيءُ بِالْهَمْزِ عَلَى فَعِيلٍ وَالْكُفُوءُ عَلَى فُعُولٍ وَالْكُفْءُ مِثْلُ قُفْلٍ كُلُّهَا بِمَعْنَى الْمُمَاثِلِ[4].

الإدغام والإمالة:

الإدغام لغة: إِدخال حَرْفٍ فِي حَرْفٍ. يُقَالُ: أَدْغَمْت الْحَرْفَ وادَّغَمْته، عَلَى افْتَعَلْتُه[5].[6]

أصل الإدغام من أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه وغيبته فاستعير ذلك لإدغام الحروف بعضها في بعض.[7]

اصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا[8].

١-يس والقرآن قرئت بإدغام النون في الواو و قرئت بغيره .

قوله تعالى: ﴿يسوَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾يس:١,٢

قوله تعالى: يس وَالْقُرْآنِ . يقرأ بإدغام النون في الواو وإظهارها. فالحجة لمن أدغم: أنه أتى به على الأصل. والحجة لمن أظهر: أن حروف التهجي ليست كغيرها لأنها ينوى بها الوقف على كلّ حرف منها، فكأنه بذلك منفرد مما بعده[9].

---

(١)أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٧٧٧.

(٢)الأزهري، معاني القراءات، ج٣ص١٧٣.

(٣)الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ص٦٨.

(٤)الفيومي، المصباح المنير، ج٢،ص٥٣٧.

(٥)ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٢٠٣.

ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٢٠٣.[6]

(٧)يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل، الكامل في القراءات ص ٣٣٩.

(٨)عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ط٧القاهرة ص٥٧.

(٩)الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت د عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق بيروت، ط١٤٠١,٤ه ص٣٩٧.

يقول أبو زرعة :"قَرَأَ ابْن عَامر وَالْكسَائِيّ وَأَبُو بكر (يس) وَالْقُرْآن بإخفاء النُّون عِنْد الْوَاو وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِظْهَار النُّون عِنْد الْوَاو وَإِنَّمَا جَازَ إِظْهَار النُّون وَإِن كَانَت تخفى مَعَ حُرُوف الْفَم وَلَا تتبين لِأَن هَذِه الْحُرُوف مَبْنِيَّة على الْوَقْف وَمِمَّا يدل على ذَلِك استجازتهم فِيهَا الْجمع بَين ساكنين كَمَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْكَلِمَة الَّتِي يُوقف عَلَيْهَا وَلَوْلَا ذَلِك لم يجز فِيهَا الْجمع بَينهمَا وَحجَّة من لم يبين هِيَ وَإِن كَانَت فِي تَقْدِير الْوَقْف لم تقطع فِيهِ همزَة الْوَصْل وَذَلِكَ قَوْله (الم الله) أَلا ترى أَنهم حذفوا همزَة الْوَصْل وَلم يبينوها كَمَا لم يبينوها مَعَ غَيرهَا فَلَا يكون التَّقْدِير فِيهَا وَهِي تجْرِي مجْرى قَوْله (من واق)[1].

٢-اختلفوا في الفعل يخصمون قرأ بعضهم بتشديد الصاد يخصّمون وقرأ آخرون بتخفيفها .

قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ يس:٤٩ .

قال صاحب مفاتيح الأغاني :" (وَهُمْ يَخِصِّمُونَ)، أي: يختصمون في البيع والشرى، ويتكلمون عن ما كانوا متشاغلين في متصرفاتهم. وأجود القراءة فتح الخاء مع تشديد الصاد؛ لأن الأصل (يختصَمُونَ) فألقيت حركة الحرف المدغم وهو التاء على الساكن الذي قبله وهو الخاء. ومن قرأ بكسر الخاء حَرَّكَهُ بالكسرِ لالتقاء الساكنين. وقرأ أهل المدينة بالجمع بين ساكنين. قال الزجاج: وهو أشدّ الوجوه وأردؤها. وقرأ حمزة (يَخْصِمُونَ) ساكنة الخاء مخفّفة الصاد، وهو (يَفْعِلُونَ) من الخصومة، كأنه قال: وهم يتكلمون، والمعنى: تأخذهم وبعضهم يخصم بعضًا.[2]

٣-جاء الحرف التاء مدغما وغير مدغم .

قوله تعالى: ﴿ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ :١,٢,٣

قال صاحب الحجة في القراءات السبع :" يقرأن بإدغام التاء في الصّاد والزاي والذال، وإظهارها. فالحجة لمن أدغم قرب مخرج التاءمنهن. والحجة لمن أظهر: أن التاء متحركة والألف ساكنة قبلها فالإظهار أحسن من الجمع بين ساكنين.فإن قيل: ما وجه قوله فَالتَّالِيَاتِ

---

(١)-أبو زرعة، حجة القراءات، ص٥٩٥.

(٢)محمد بن أبي المحاسن محمود، مفاتيح الأغاني في القراءات و المعاني، ص٣٤٥.

ذِكْراً ولم يقل (تلوا) كما قال (صفّا) و (زجرا)؟فقل: إنّ (تلوت) له في الكلام معنيان: تلوت الرجل. معناه: اتّبعته، وجئت بعده.ودليله قوله: وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها . وتلوت القرآن: إذا قرأته. فلما التبس لفظهما أبان الله عز وجل بقوله (ذكرا): أنّ المراد هاهنا: التّلاوة لا الاتباع.فإن قيل: ما وجه التأنيث في هذه الألفاظ؟ فقل: ليدل بذلك على معنى الجمع[1].

٤-يسمعون قرئ بتشديد السين والميم وقرئ بتخفيفهما .

قوله تعالى: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ﴾ الصافات:٨ .

قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وفي ذلك يقول الأزهري:" (لَا يَسَّمَّعُونَ) مشددة وقرأ الباقون (لَا يَسْمَعُونَ) خفيفةقال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (لَا يَسَّمَّعُونَ) بتشديد السين والميمفالأصل: يَتَسمَّعون، أدغمت التاء في السين فشددتومن قرأ (لَا يَسْمَعُونَ)

خفيفة فهو بمعنى: لا يستمعون.يقال: سمع إلى الشيء، واسَّمَّع إليه، وسَمِعْتُ الصوت، إذا وَصَل حِسُّهُإلى سَمعِك[2].

٥-الفعل ليدبروا جاء بالتاء وتخفيف الدال وجاء مشدد الدال والباء.

قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ص:٢٩

جاء في معاني القراءات أنه "روى الأعشى والكسائي والجعفي عن أبي بكر عن عاصم (لِتَدَبَّرُوا آيَاتِهِ)بالتاء، وتخفيف الدال، وتشديد الباء.وقرأ سائر القرَّاء وحفص عن عاصم(لِيَدَّبَّرُوا) بالياء وتشديد الباء والدال.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (لِتَدَبَّرُوا) فهو في الأصل: لتتدبروا.فحذفت إحدى التاءين، وتركت الدال خفيفة.ومَنْ قَرَأَ (لِيَدَّبَّرُوا) فالأصل فيه ليتدبروا.فأدغمت التاء في الدال، وشددت[3].

٦-الفعل فتنا جاء مضعفا وجاء مخففا.

([1])الحسن بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت د عبد العال سالم مكرم، الناشر كدار الشروق بيروت، ط٤، ١٤٠١ه ص٣٠٠.

([2])محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، الناشر : مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢ه-١٩٩١م، ج٢، ص٣١٦.

([3])الأهري، معاني القراءات، ج٢،ص٣٢٦.

قوله تعالى: ﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ص:٢٤

اختلفوا في الفعل فتنا بالتشديد والتخفيف قال الأزهري :"روى علي بن نصر عن أبي عمرو (وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَاهُ) – خفيفة –وقرأ سائر القراء وأبو عمرو معهم (أَنَّمَا فَتَنَّاهُ) بتشديد النون.قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (فَتَنَاه) بالتخفيف فالفعل للملكَيْن اللذين اختصما إلى داوود.ومعنى فَتَنَاهُ: امتحناه في الحكم.وَمَنْ قَرَأَ (أَنَّمَا فَتَنَّاهُ) بتشديد النون، فالمعنى:عَلِمَ داوودُ أنَّا فَتَنَّاهُ، أي: امتحنَّاه بالملكين الذين احتكما إليه بأمرنا، والفعل للَّه في (فَتَنَّاهُ)[1].

٧–الفعل عذتجاءبالإدغام وجاء بالإظهار .

قوله تعالى ﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾غافر .

قال صاحب كتاب الحجة للقراء السبعة :"روي عن نافع عذت غير مدغمة. وقال ابن جمّاز وإسماعيل عن نافع عذت مدغمة. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي مدغما .الإدغام حسن لتقارب هذه الحروف، وأنّها كلّها من اللّسان وأصول الثنايا، والبيان حسن لاختلاف حيز هذه الحروف، ألا ترى أنّ الذّال ليست من حيز التاء،وإنّما الذال والتاء والظاء من حيز والدال والطاء من حيز؟ فحسن البيان لذلك. قال سيبويه: حدّثنا من نثق به أنّه سمع من يقول: أخذت فيبين[2].

٨–الفعل تشقق روي بالتشديد تشّقّق وبالتخفيف تشقق .

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ق:٤٤

يقول ابن مجاهد :"قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَابْن عَامر (تشقق) بتَشْدِيد الشين وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (تشقق) خَفِيفَة.[3]

([1])المرجع السابق ج٢،ص٣٢٧.

([2])الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦،ص١٠٨-١٠٩.

-ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص٦٠٧-٦٠٨.[3]

ويقول ابن خالويه:"﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ ﴾يقرأ بالتشديد والتخفيف. فالحجة لمن شدد: أنه أراد: تتشقق، فأسكن التاء الثانية وأدغمها في الشين فشدّد لذلك. والحجة لمن خفف: أنه أراد أيضاً: تتشقق، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً[1].

٩-جاء الفعل يظاهرون بالتشديد يظّاهرون والتخفيف يظاهرون .

قوله تعالى :﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾المجادلة:٢

بين الفارسي الاحتجاج لكل قارئ حيث قال:" قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ ﴾غير ألف. وقرأ عاصم: والذين يظاهرون خفيف بألف وضم الياء. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: (يظاهرون)بفتح الياء بألف مشدّدة الظاء .قال أبو علي: ظاهر من امرأته، وظهّر، مثل ضاعف وضعّف، وتدخل التاء على كل واحد منهما فيصير: تظاهر وتظهّر، ويدخل حرف المضارعة فيصير: يتظهّر، ويتظاهر، ثم تدغم التاء في الظاء لمقاربتها لها، فيصير: يظّاهر ويظّهّر، ويفتح التاء التي للمضارعة لأنها للمطاوعة كما يفتحها في يتدحرج الذي هو مطاوع دحرجته فتدحرج، وإنما فتحت الياء في يظّاهر، ويظّهّر، لأنه للمطاوع، كما أن يتدحرج كذلك، ولأنه على وزنهما، وإن لم يكونا للإلحاق[2].

١٠-الفعل طلقكن جاء مشدد الكاف طلقّن وجاء غير مشدد.

قوله تعالى :﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً ﴾التحريم :٥

قال الفارسي :" قرأ أبو عمرو: ﴿ إِن طَلَّقَكُنَّ ﴾مدغمة، الباقون يظهرون: إن طلقكن أن يبدله خفيفة. اليزيدي عن أبي عمرو: إن طلقكن مثقّلة، أن يبدله مشدّدة. إدغام القاف في الكاف حسن لأنها من حروف الفم، وأصل الإدغام أن تكون فيها دون حروف الطرفين: الحلق والشفة. وإن ترك الإدغام فيهما لأنهما من أول مخارج الفم فإذا كان من أول مخارجه

([1])ابن خالويه الحجة في القراءات السبع، ص٣٣١-٣٣٢.

([2])الفارسي : الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص٢٧٨.

أشبه حروف الحلق لقربها منها، كما أن الخاء والغين لمّا كانتا آخر مخارج الحلق وأقربها إلى الفم، أجريا مجرى حروف الفم في أن لم تبيّن النون معهما في نحو: منغل ومنخل، وكذلك القاف والكاف يكونان لقربهما من الحلق في حكم حروفه، والإدغام في حروف الحلق ليس بالكثير فكذلك فيما أشبههنّ[1].

ويرى صاحب إعراب القراءات السبع وعللها " إن طلقكن مدغما لقرب القاف من الكاف والباقون يظهرون[2].

١١–ن والقلم قرئ بالإدغام للنون في الواو وقرئ بغير الإدغام .

قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ القلم:١

نافع أدغم النون في الواو من نون والقلم الباقون يظهرون جاء في الحجة للقراء السبعة أنه :".قال أبو علي: وجه إظهار هذه النونات أنها من حروف ينوى بها الوقف، وإذا كانت موقوفة بدلالة اجتماع الساكنين فيها نحو: ميم لام صاد كانت في تقديرالانفصال ممّا قبلها، وإذا انفصل ممّا قبلها وجب التبيين، لأنها إنما تخفى مع حروف الفم، فإذا انفصلت عنها بالوقف عليها ولم تتصل بما قبلها فليس هناك أمر لا يبين له. ووجه الإخفاء أن الهمزة الوصل معها لم يقطع في نحو: ألف لام ميم الله آل عمران ١، ٢ وقولهم في العدد: واحد اثنان، فمن ثمّ حيث لم تقطع الهمزة معها علمت أنه في تقدير الوصل، وإذا وصلتها أخفيت النون معها[3].

قال أبو منصور: هما لغتان، فاقرأ كيف شئت.والنون الأولى متحركة، لا غُنَّة فيها.والنون الثانية لها غُنَّة، وهذا على قراءة من أظهرها.وقال الفراء: لك إدغام النون الآخرة، ولك إظهارها.قال: وإظهارها أعجب إليَّ؛ لأنها هجاء، والهجاء كالمَوْقُوفِ عليه، وإناتصل.ومن أخفاها بناها على الاتصال[4].

([1])المرجع السابق، ج٦، ص٣٠٣.

([2])أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر، إعراب القراءات السبع وعللها، ت أبو محمد السيوطي، ط٢، ٢٠١٣م، ص٤٤٩-٤٥٠.

([3])الفارسي، الحجة للقراء السبعة ج٦ ص٣٠٩-٣١٠.

([4])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص٨٣.

ذكر ابن عصفور في الممتع في التصريف بعد عن سرد القول عن إدغام النون في الراء واللام والميم قال :"وأمَّا مقاربتها للياء والواو؛ فلأنَّ في النون غُنَّة تُشبِه اللِّين في الياء والواو؛ لأنَّ الغُنَّة فضلُ صوت في الحرف كما أنَّ اللِّين كذلك. وهي من حروف الزيادة كما أنَّ الياء والواو كذلك، وتزاد في موضع زيادتهما[1].

١٢-من راق جاءت النون مدغمة ومظهرة .

قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ القيامة :٢٧

قال ابن خالويه :"أجمع القراء على قراءتها بالوصل، والإدغام إلّا ما رواه (حفص) عن (عاصم) بقطعها، وسكتة عليها، ثم يبتدئ: (راق). ومعنىراق:فاعل من الرقية. وقيل من: الرقيّ بالروح إلى السماء[2].

ذكر صاحب البحر المحيط رأي سيبويه في ذلك قائلا :"كان حفصا قَصَدَ أَنْ لَا يُتَوَهَّمَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، فَسَكَتَ سَكْتًا لَطِيفًا لِيُشْعِرَ أَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ. وَقَالَسِيبَوَيْهِ: إِنَّ النُّونَ تُدْغَمُ فِي الرَّاءِ، وَذَلِكَ نَحْوُ مَنْ رَاشِدٌ[3].

١٣-الفعل تصدى جاء بتشديد حرف الصاد تصدّى وبتخفيفه تصدّى .

قول تعالى ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ عبس :٦

أورد الأزهري توجيها لهذه الآية حيث قال :"قرأ ابن كثير ونافع (فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) ، بتشديد الصاد، وقرأ الباقون (تَصدَّى) خفيفة. قال أبو منصور: من شدد الصاد فلإدغام التاء فيها، كما قلت في (تَزَكى) . ومن خفف الصاد فبحذف التاء الثانية[4].

تصدى: أي تصغي لكلامه، والتصدي الإصغاء وقيل هو من الصدى وهو الصوت المسموع في الأماكن الخالية والأجرام الصلبة، وقيل من الصدى وهو العطش، والمعنى على التعريض[1].

---

(١)علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي المعروف بابن عصفور، الممتع في التصريف، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦، ص٤٤١.
(٢)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ٣٥٧.
(٣)أبو حيان، البحر المحيط، ج١٠،ص٣٥٢.
(٤)الأزهري، معاني القراءات، ج٣ ص ١٢١-١٢٢.

١٤-بل ران قرئ بتشديد الراء من كلمة ران وبتخفيفها .

قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ المطففين :١٤

تناول ابن خالويه توجيه الخلاف في هذه الآية قائلا :"اتفق القرّاء على إدغام اللّام في الراء، لقربها منها في المخرج إلّا ما رواه (حفص) عن (عاصم) من وقوفه على اللام وقفة خفيفة ثم يبتدئ (ران على قلوبهم) ليعلم بانفصال اللام من الرّاء، وأن كل واحدة منهما كلمة بذاتها فرقاً

بين ما ينفصل من ذلك فيوقف عليه، وبين ما يتصل فلا يوقف عليه كقولك:(الرحمن الرحيم)[٢].

ذكر صاحب البحر المحيط قولا للزمخشري يرجح فيه الإدغام قائلا :"قال الزمخشري وقرى بِإِدْغَامِ اللَّامِ فِي الرَّاءِ، وَبِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامُ أَجْوَدُ[٣].

١٥-هل ثوب شدد ثاء ثوب مرة وخفف مرة أخرى .

قوله تعالى : ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المطففين :٣٦

روى عن بن نصر عن أبي عمرو (هَلْ ثُوِّبَ) مدغمًا مثل حمزة والكسائي،وكذلك روى يونس بن حبيب عن أبي عمرو (هل ثوب) .وقرأ الباقون (هَلْ ثُوِّبَ) بإظهار اللام.قال أبو منصور: من أدغم فلقرب مخرج الحرفين.ومن أظهر فلأنهما من كلمتين[٤].

الأخفش جعل القراءة بالإدغام وغيره متروكة لمشية القارئ كأنه يرى القراءتين متساويتين في الوجه اللغوي لا ترجيح لإحدى على الأخرى قائلا:"قال (هَلْ ثُوِّبَ)إن شئت أدغمت وإن شئت لم تدغم لأن اللام مخرجها بطرف اللسان قريب من أصول الثنايا والثاء بطرف اللسان

([١]) أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن، فتح البيان في مقاصد القرآن، ت عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة بيروت، ١٤١٢ه-١٩٩٢م،ج١٥، ص٧٨.

([٢])ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ص٣٦٥.

([٣])أبو حيان محمد بن يوسف، البحر المحيط، ج١٠، ٤٢٩ .

([٤])الأزهري و معاني القراءات، ج٣، ص١٣٣.

وأطراف الثنايا إلا أن اللام بالشق الأيمن أدخل في الفم. وهي قريبة المخرج منها ولذلك قيل (بَلْ تُؤْثِرُونَ) فأدغمت اللام في التاء لأن مخرج التاء والثاء قريب من مخرج اللام[1].

نقل صاحب اللباب ما قاله المبرد عن معني ثوب قال:" قال المبرد: ثوب فعل من الثواب، وهو ما ثوب، يرجع على فاعله جزاء ما علمه من خير، أو شر، والثَّوابُ: يستعمل في المكافأة بالشَّر.

الإمالة :

الإمالة : عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء[2].

قوله تعالى :﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾فصلت:٥١.

قال الفارسي :"ابن عامر: ﴿ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾مفتوحة النون ممدودة، والهمزة بعد الألف، هذه رواية ابن ذكوان. وقال الحلواني عن هشام بن عمّار ونأى مثل أبي عمرو. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ونأى في وزن نعا. وقرأ حمزة والكسائي في رواية خلف عن سليم: ونأي مكسورة النون والهمزة وفي رواية أبي عمرو وغيره: نأي بفتح النون، وإمالة الهمزة، وقرأ الكسائي بإمالة الهمزة والنون. وروى اليزيدي ونأى وزن نعا وعبد الوارث عن أبي عمرو ونأى بفتح النون وإمالة الهمزة. عباس عن أبي عمرو ونأى في وزن نعا .قراءة ابن عامر: وناء مقلوب من نأى، لأنّه من نأيت، فقدّم اللّام إلى موضع العين، فصار وزنه فلع، ونأى على غير القلب[3].

ابن خالويه فصل تفصيلا واضحا حيث قال :"يقرأ بفتح النون والهمزة، وبكسرها، وبفتح النون وكسر الهمزة، وإثبات الهمزة في ذلك كله، وبفتح النون وتأخير الهمزة وفتحة قبلها كالمدّة. فالحجة لمن قرأه بفتحهما: أنه أتى بالكلمة على أصلها، لأنها في حقيقة اللفظ نأي على وزن (فعل). والحجة لمن قرأه بكسرهما: أنه أمال الياء للدّلالة عليها، فكسر لها الهمزة

([1])أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخف الأوسط، معاني القرآن، ت د، هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة:الأولى،١٤١١ه-١٩٩٠م،ج٢،ص٥٧٣.

([2])عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل، شرح ابن عقيل ج٤ ص١٨٢.

([3])الفارسي، الحجة للقراء السبعة ج٦ ص١٢٣-١٢٤.

ليقربها منها بالمجاورة، وكسر النون لمجاورة الهمزة كما قالوا: شعير وبعير.والحجة لمن فتح النون: أنه بقاها على أصلها، وكسر الهمزة لمجاورة الياء[1].

قوله تعالى :﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾المطففين :١٨

قال الفارسي أيضا: "قرأ ابن عامر: (كِتَابَ الْأَبْرَارِ)بكسر الراء. أبو عمرو وحمزة والكسائي: الأبرار بالإمالة، وحمزة أقلّهم إمالة .قال أبو علي: الإمالة للفتحة من الأبرار حسنة، وذلك أن المفتوحة غلبتها المكسورة، كما غلبت المستعلي في طارد وقادر، فإذا غلبت المستعلي المفتوح، فإن تغلب فتحة الراء أجدر، ألا ترى أن الراء ليس بمستعل، وإنما منعت الإمالة حيث منعت لما فيها من التكرير[2].

وصف صاحب الكناش أحوال الإمالة في الراء قائلا:"الراء المكسورة بعد الألف إذا وليت الألف تغلب الراء غير المكسورة كما غلبت الراء المكسورة المستعلية كقولك: من قرارك بالإمالة فإن تباعدت الراء المكسورة لم تؤثر أي لم توجب الإمالة عند أكثرهم فأمالوا: هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر، لأنّ الراء لمّا تباعدت لم تغلب حرف الاستعلاء لكنّ بعضهم خالف ففخم نحو: كافر وأمال نحو: بقادر[3].

ويزيد ابن عقيل بقوله "إذا اجتمع حرف الاستعلاء أو الراء التي ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهما المكسورة وأميلت الألف لأجلها فيمال نحو على أبصارهم ودار القرار[4].

قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾والشمس :١

يقول صاحب معاني القراءات:"قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب ياءاتها كلَّها بالتفخيم. وقرأها نافعٍ وأبو عمرو بين الفتح والكسر. وكسرها الكسائي كلَّها. وقرأ حمزة (تلاَهَا) و(طحاها) بالفتح. وكذلك قرأ في النازعات (دحاها) بالفتح وكَسرِها الباقي. وقال عباس: سألت أبا عمرو فكسرها كلَّها. قال أبو منصور: من فخَّم هذه الألفات كلها فلأن

---

(1)ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٢٢٠.

(2)الفارسي، الحجة للقراء السبع، ج٦ص٣٨٧-٣٨٨.

(3)أبو الفداء عماد الدين إسماعيل الكناش في النحو والصرف ج٢ص١٥٥-١٥٦.

(4)عبد بن عبد الرحمن ن عقيل، شرح ابن عقيل ج٤ ص ١٨٧.

التفخيم هي لغة أهل الحجاز القديمة. ومن قرأها بين الفتح والكسر فلأن ذوات الياء كثرت فيها،فأتبعها ذوات الواو؛ لتتواطأ الفواصل كلها على نسقٍ واحد، وذوات الياء الإمالة أولى بها؛ لأن الياءات أخوات الكسرة. ومن فَخم (تَلاَهَا) و (طَحَاهَا) و (دَحَاهَا) فلأنها من ذوات الواو، وكسر باقي السورة؛ لأنها من ذوات الياء[1].

قوله تعالى:﴿ وَالضُّحَى ﴾ والضحى :١

قال صاحب كتاب إعراب القرآن في إمالة في هذه الآية وتفخيمها :"حمزة يميل ما كان من ذوات الياء ويفخم ما كان من ذوات الواو، والكسائي يميل الكل وأبو عمرو بن العلاء يتبع بعض الكلام بعضاً فإن كانت السورة فيها ذوات الياء وذوات الواو أمال الكل، والمدنيون يتوسطون فلا يميلون كلّ الميل ولا يفخمون كل التفخيم. قال أبو جعفر: وليس في هذه المذاهب خطأ لأن ذوات الواو في الأفعال جائز إمالتها لأنها ترجع إلى الياء فيجوز (والضحى) ١(وَاللَّيْلِ إِذا سَجى) ٢ ممالا، وإن كان يقال: سجا يسجو لأنه يرجع إلى الياء في قولك: سجيت[2].

قوله تعالى﴿ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى ﴾العلق:٧

الفارسي يقول :"قَرَأَ ابْن كثير فِي رِوَايَة القواس (أَن رَآهُ) على وزن رعه وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (أَن رَآهُ) وَالْأَصْل رَأْيه على وزن رعيه فَصَارَت الْيَاء الَّتِي هِيَ لَام الْفِعْل ألفاً لانفتاح مَا قبلهَا فَصَارَ (رَآهُ) قَالَ مُجَاهِد رِوَايَة القواس غلط لِأَنَّهُ حذف لَام الْفِعْل الَّتِي كَانَت ألفاً مبدلة من الْيَاء وَقَالَ غَيره يجوز أَن يكون حذف لَام الْفِعْل كَمَا حذف من قَوْلهم أصَاب النَّاس جهد وَلَو تَرَ أهل مَكَّة فَلذَلِك حذف من الْمَاضِي كَمَا حذف الْمُسْتَقْبل[3].قال أبو علي: ينبغي أن يعني بكسر الراء إمالة فتحتها نحو الكسرة، لأن بعض من يوثق بضبطه للقراء زعم أن حمزة والكسائي وأبا بكر عن عاصم يقرءون:أن رآه بإمالة الراء والهمزة والألف، إن قلت: إن الألف حذفت من مضارع رأى في قولهم: أصاب الناس جهد، ولو ترى ما أهل مكة، فهلّا

([1])الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص.١٤٩

([2])أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ت عبد المنعم خليل، ج٥ ص ١٥٤ط١-١٤٢١ه بيروت

([3])أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٧٦٨.

جاز حذفها أيضاً منالماضي. قيل:إن الحذف لا يقاس، لا سيما في نحو هذا إذا كان على غير قياس،فإن قلت: فقد جاء: ﴿ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً ﴾يوسف:٣١، ولا يكون إلا فعلاً، لأن الحرف لا يحذف منه[١].

الهمزة الممدودة مجموع همزة وألف ساكنة وقع بعدهما ضمير الغائب فأدغمت الألفان والأصل رأي.

قوله تعالى :﴿الْقَارِعَةُ﴾القارعة:١

أمال أبو عمرو:(القارعة) .

ذكر الفارسي توجيه هذه الآية بقوله :"قال أبو علي: إمالة: القارعة وإن كان المستعلي فيه مفتوحاً جائزة، وذلك أن كسرة الراء غلبت عليها، فأمالتها، وقد أمالت ما تباعد عنه بحرف نحو: قادر. وزعم سيبويه أن ذلك لغة قوم ترتضى عربيّتهم، وكذلك: طارد، وغارم، وطامر كلّ ذلك يجوز إمالته إذا كانت الراء مكسورة[٢].

لم يختلف الأزهري مع الفارسي كثير غير أنه بين علة القراءة بالفتح قائلا :"ذكر أبو حاتم عن أبي عمرو أنه كان يميل (الْقِارِعَةُ) .وأصحاب أبي عمرو لا يعرفون ذلك؛ لأن القارعة في موضع الرفع.والقراءة بفتح القاف[٣].

قوله تعالى :﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾الناس:٥

قال الأزهري :"روى رُوحٌ عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو (حِاسِدٍ) بكسر الحاء. وقرأ بن كثير ونافع، وأبو عمرو وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر (حَاسِدٍ) بفتح الحاء[٤].

جاء عن الفراء في الصحاح "الحَسَد: أن تتمنَّى زوال نعمة المحسود إليكَ. يقال: حَسَدَه يَحْسُدُهُ حُسوداً. قال الأخفش: وبعضهم يقول: يحسِده بالكسر. قال: والمصدر حسدا بالتحريك وحسادة[١].

---

(١)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج ٦، ص ٤٢٣-٤٢٤.
(٢)المرجع السابق ج٦ص٤٣٢.
(٣)الأزهري، معاني القراءات، ج٣،ص١٥٩.
(٤)المرجع السابق، ج٣ص١٧٣.

يقول صاحب البديع:"الإمالة لغة تميم وأسد وقيس وعامّة أهل نجد، فأمّا أهل الحجاز فلغتهم التفخيم إلّا في مواضع قليلة ، والذين أمالوا فعلوا ذلك؛ لضرب من تجانس الحروف، وليجري اللّسان في النّطق علي طريقة واحدة.

وحقيقتها: أن تميل الفتحة نحو الكسرة ميلا خفيّا، فتميل الألف لذلك نحو الياء ، فالألف الممالة واسطة بين الياء والألف، وكسّرتها واسطة بين الفتحة والكسرة؛ ولذلك جعل ألفها سيبويه من الحروف المستحسنة . وأسباب الإمالة المقتضية لها ستة، وهى: الكسرة، والياء، والألف المنقلبة عن الياء، أو بمنزلة المنقلبة، والكسرة المتوقع وجودها في الحرف الذي قبل الألف على حال، والإمالة لإمالة[٢].

قوله تعالى: ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾الناس:٦ .

قال الأزهري :"روى أبو عمر الدوري عن الكسائي أنه كان يُمِيل النون من (النَّاسِ)في موضع الخفض، ولا يُميلها في موضع الرفع والنصب.وسائر القرَّاء فخَموا الناس في جميع الوجوه.والمعنى عند القرَّاء في قوله: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾الناس:٦.الذين هم جن و (يُوَسْوِسُ في صُدورِ النَّاسِ) يعنى الإنس.وقال الزجاج: المعنى فيه: قل يا محمد أعوذ برَب الناس، منشر الوسواس، الذي يوسوس في صدور الناس،مِنَ الْجِنَّةِ: أي: من الذين هم من الجنّ[٣].

ويرى الفارسي في إمالة الناس أن "الناس أصله: الأناس، فحذفت الهمزة التي هي فاء، ويدلّك على ذلك الأنس والأناس، فأما قولهم في تحقيره: نويس، فإن الألف لمّا كانت ثانية زائدة أشبهت ألف فاعل، فكما قلبت واوا لشبهه ألف فاعل، كذلك جازت الإمالة فيه في المواضع التي أميل الاسم فيه لذلك[٤].

---

(١)أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ص٤٦٥.

(٢)مجد الدين أبو السادات المبارك بن محمد بن محمد بن إسماعيل، البديع في علم العربية، ت فتحي أحمد ط١-١٤٢٠هج٢، ص.٣٣٤

(٣)الأزهري، معاني القراءات، ج٣، ص١٧٤.

(٤)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ٤٦٧

الخاتمة وتشتمل على النتائج والتوصيات والفهارس:

تمت بحمد الله هذه الرسالة التي كانت بعنوان المسائل النحوية والصرفية في توجيه القراءات السبع في الربع الأخير من القرآن الكريم دراسة وصفية واشتملت الدراسة على تمهيد و أربعة فصول وخمسة عشر مبحثا وتوصلت فيها إلى مجموعة من النتائج والوصايا أسأل الله أن تكون مفيدة للقراء .

النتائج والتوصيات:

١- ليس هناك تعارض بين القراءات في المعني بل تكون القراءة شارحة لمنى القراءة أخرى،نحو : بريئة شارحة لبرية المعنى برأ الله الخلق منه اسمه البارئ.

٢-تعد القراءات حلا للمسائل الخلافية التي تنشأ بين النحوييننكالخلاف في ما التي تعمل عمل ليس.نحو: ما زيد قائما.

٣-الاختلاف في الإعراب والبناء وقع في موضع واحد في الفعل (لتركبن).

٤-أثر علم توجيه القراءات في إظهار ثروة من القواعد اللغوية ؛ لأنها حوت لغات وقواعد قليلة الاستعمالكالمصدر كذابا بالتخفيف في قراءة الكسائي.

٥-أنّ أكثر الاختلاف في القراءات صرفية يوجد ذلك في الافعال وأقلها نحوية.

٦-الإدغام في الحروف المتماثلة كان قليلا في موضع واحد.

٧-الاختلاف في الهمزات حوى أقسام الكلام الثلاث الاسم والفعل والحرف

٨- الاختلاف في المشتقات كثر في اسم الفاعل.

التوصيات:

١-أوصي طلاب اللغة العربية بالإكثار من البحوث التي لها علاقة بالقراءات؛ لأنها تزيد من الذخيرة اللغوية.

٢-ينبغي للذين لهم علاقة بخدمة القرآن أن يبينوا مكانة علم القراءات و صلتها باللغة العربية عبر الإعلام و غيره من المجالات التثقيفية.

٣- النظر في الخلافات القرآنية إلى المدارس النحوية وعلاقة حجة المدرسة بالقراءة .

الرقم	الآية	السورة	الصفحة	رقم الآية
	يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	يس	١٨١	١,٢
١.	تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	يس	٤٨	٥
٢.	وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً	يس	١٦٣	٩
٣.	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ	يس	٩٥	١٤
٤.	قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم	يس	١٦٩	١٩
٥.	وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ	يس	٩٠	٣٢
٦.	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ	يس	٤٨	٣٩
٧.	وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	يس	١٤٢	٤١
٨.	مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	يس	١٨٢	٤٩
٩.	إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ	يس	١٤٣	٥٥
١٠.	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ	يس	١٤٣	٥٦
١١.	وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ	يس	١٤٣	٦٧

١٢.	وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ	يس	٩٦	٦٨
١٣.	لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا	يس	١٢٨	٧٠
١٤.	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ	يس	٧١	٨٢
١٥.	وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا	الصافات	١٨٢	١,٢,٣
١٦.	إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ	لصافات	٧٨	٦
١٧.	لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ	الصافات	١٨٣	٧
١٨.	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ	الصافات	٩٧	٤٧
١٩.	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	الصافات	١٦٣	٧٤
٢٠.	فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ	الصافات	٩٨	٩٤
٢١.	اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	الصافات	٤٩	١٢٦
٢٢.	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ	الصافات	١٧٠	١٥٣
٢٣.	أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا	ص	١٧٠	٨
٢٤.	مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ	ص	١٧٧	٢٤
٢٥.	كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ	ص	١٨٣	٢٩
٢٦.	إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ	ص	٧٩	٤٦
٢٧.	هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ	ص	١٢٩	٥٣

٢٨.	وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ	ص	١٤٥	٥٨
٢٩.	أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ	ص	١٧١	٦٣
٣٠.	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ	ص	٤٩	٨٤
٣١.	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ	الزمر	١٦٤	٢٩
٣٢.	هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ	الزمر	٧٩	٣٨
٣٣.	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ	الزمر	١٤٦	٣٦
٣٤.	فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ	الزمر	١١٨	٤٢
٣٥.	وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ	الزمر	١٤٦	٦١
٣٦.	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا	غافر	١٤٧	٣٥
٣٧.	أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	غافر	٨٩	٢٦
٣٨.	وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن	غافر	١٨٤	٢٧
٣٩.	كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	غافر	٧٩	٣٥
٤٠.	وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ	غافر	١١٨	٣٧
٤١.	يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ	غافر	١٣٠	٥٢
٤٢.	وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ	غافر	١٣٠	٥٣

٤٣.	سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ	غافر	١١٩	٦٠
٤٤.	وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	فصلت	١٢٠	١٩
٤٥.	إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا	فصلت	٩٨	٤٠
٤٦.	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ	فصلت	١٧١	٤٤
٤٧.	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ	فصلت	١٨٩	٥١
٤٨.	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ	الشورى	١٢٠	٣
٤٩.	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ	الشورى	١٣٠	٥
٥٠.	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	الشورى	١٣١	٢٥
٥١.	وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا	الشورى	٧٢	٣٥
٥٢.	وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ	الشورى	١٤٨	٣٧
٥٣.	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا	الشورى	٧٤	٥١
٥٤.	أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	الزخرف	١٠٠	١٨
٥٥.	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا	الزخرف	١٤٩	١٩

٥٦.	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ	الزخرف	١٤١	٢٤
٥٧.	وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فِضَّةٍ	الزخرف	١٥٠	٣٣
٥٨.	وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ	الزخرف	٩١	
٥٩.	وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	الزخرف	٨٤	٣٩
٦٠.	وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ	الزخرف	١٧٢	٥٨
٦١.	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ	الزخرف	١٧١	٤٩
٦٢.	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ	الدخان	٥٠	٧
٦٣.	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ	الدخان	١٣٢	٤٥
٦٤.	ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ	الدخان	٨٤	٤٩
٦٥.	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	الدخان	١٦٤	٥١
٦٦.	وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ	الجاثية	٥١	٤
٦٧.	تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ	الجاثية	١٣٣	٦
٦٨.	هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ	الجاثية	٥٢	١١
٦٩.	قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ	الجاثية	١٣٣	١٤

	لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ			
٧٠.	وَإِذا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لا رَيْبَ فِيهَا	**الجاثية**	٥٣	٣٢
٧١.	وَالَّذِي قالَ لِوالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما	**الأحقاف**	**٥٣**	١٧
٧٢.	وَلِكُلٍّ دَرَجاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمالَهُمْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ	**الأحقاف**	**١٣٤**	١٩
٧٣.	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِها	**الأحقاف**	**١٧٢**	٢٠
٧٤.	فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلَّا مَساكِنُهُمْ	**الأحقاف**	**١٢١**	٢٥
٧٥.	وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمالَهُمْ	**محمد**	**١٢٣**	٤
٧٦.	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ	**محمد**	**١٦٤**	١٥
٧٧.	إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ	**محمد**	**١٢٣**	٢٥
٧٨.	ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ	**محمد**	**١٥١**	٢٦
٧٩.	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ	**محمد**	**١٣٤**	٣١
٨٠.	لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا	**الفتح**	**١٢٨**	٩
٨١.	إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً	**الفتح**	**١٣٥**	١٠
٨٢.	كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ	**الفتح**	**١٠١**	٢٩

٨٣.	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ	ق	١٥٢	٤٠
٨٤.	يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ	ق	١٨٤	٤٤
٨٥.	فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ	الذاريات	٥٥	٢٣
٨٦.	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ	الذاريات	٥٦	٤٦
٨٧.	إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ	الطور	٨٥	٢٨
٨٨.	فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ	الطور	١٢٤	٤٥
٨٩.	مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى	النجم	١٠٢	١١
٩٠.	أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى	النجم	١٠٢	١٢
٩١.	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى	النجم	١٧٣	٢٠
٩٢.	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى	النجم	١٧٤	٢٢
٩٣.	خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ	القمر	١٥٢	٧
٩٤.	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ	القمر	١٠٣	١١
٩٥.	وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ	الرحمن	٥٧	١٢
٩٦.	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	الرحمن	١٢٤	٢٢
٩٧.	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ	الرحمن	١٦٥	٢٤
٩٨.	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ	الرحمن	٥٨	٣٥
٩٩.	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	الرحمن	٥٨	٧٨
١٠٠.	وَحُورٌ عِينٌ	الواقعة	٥٨	٢٢
١٠١.	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	الواقعة	١٧٥	٤٧

١٠٢.	عُرُبًا أَتْرَابًا	الواقعة	١٥٣	٣٧
١٠٣.	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ	الواقعة	١٥٤	٥٥
١٠٤.	وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	الحديد	١٢٥	٥٥
١٠٥.	وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ	الحديد	١٠٥	٧٥
١٠٦.	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ	الحديد	١٧٥	٨٩
١٠٧.	يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ	الحديد	١٣٥	٨
١٠٨.	فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	الحديد	٧٠	١٠
١٠٩.	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ	الحديد	١٠٥	١٦
١١٠.	لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ	الحديد	٦١	٢٣
١١١.	مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ	المجادلة	١٥٥	٢
١١٢.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ	المجادلة	١٢٥	١١
١١٣.	أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ	المجادلة	١٢٥	٢٢

١١٤.	يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ	الحشر	١٠٨	٢
١١٥.	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ	الحشر	١٥٥	١٤
١١٦.	لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ	الممتحنة	١٢٦	٣
١١٧.	قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ	الممتحنة	١٧٥	٤
١١٨.	وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا	الممتحنة	١٠٩	١٠
١١٩.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	الصف	١١٠	١٠
١٢٠.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ	الصف	٨٠	١٤
١٢١.	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ	المنافقون	١٥٦	٤
١٢٢.	وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	المنافقون	١٣٦	١١
١٢٣.	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	التغابن	١٣٦	٩
١٢٤.	لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا	الطلاق	١٦٦	١

	أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ			
١٢٥.	إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً	**الطلاق**	٨١	٣
١٢٦.	وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ	**الطلاق**	١٧٦	٨
١٢٧.	فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ	**التحريم**	١١١	٣
١٢٨.	عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً	**التحريم**	١٨٤	٥
١٢٩.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً	**التحريم**	١٥٦	١٥٠
١٣٠.	فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ	**التحريم**	١٥٧	١٢
١٣١.	أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ	**الملك**	١٧٦	١٦
١٣٢.	فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	**الملك**	١٣٦	٢٩
١٣٣.	نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	**القلم**	١٨٦	١
١٣٤.	أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	**القلم**	١٧٧	١٤
١٣٥.	وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ	**القلم**	١١٢	٥١
١٣٦.	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	**المعارج**	١٧٧	١
١٣٧.	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً	**المعارج**	١٢٦	١٠
١٣٨.	نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى	**المعارج**	٦٣	١٦
١٣٩.	وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ	**المعارج**	١٥٨	٣٣
١٤٠.	كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ	**المعارج**	١٥٨	٤٣

١٤١.	وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا	نوح	١٥٩	٢٣
١٤٢.	مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا	نوح	١٥٩	٢٥
١٤٣.	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ	الجن	٨٥	١
١٤٤.	وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا	الجن	١٣٧	١٧
١٤٥.	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	الجن	١٤١	٢٠
١٤٦.	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	المزمل	٦٤	٩
١٤٧.	وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ	المزمل	٦٥	٢٠
١٤٨.	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	المدثر	١٦٠	٥
١٤٩.	وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ	المدثر	١١٤	٣٣
١٥٠.	إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ	المدثر	١٧٨	٣٥
١٥١.	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ	المدثر	١٦٦	٥٠
١٥٢.	كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ	المدثر	١٣٧	٥٣
١٥٣.	لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	القيامة	٩٣	١
١٥٤.	كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ	القيامة	١٣٨	٢٠
١٥٥.	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	القيامة	١٨٧	٢٧
١٥٦.	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى	القيامة	١٣٨	٣٧
١٥٧.	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	الإنسان	٨٢	٤
١٥٨.	وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا	الإنسان	٨٣	١٥

١٥٩.	عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ	الإنسان	٦٥	٢١
١٦٠.	خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ	الإنسان	٦٦	٢١
١٦١.	وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً	الإنسان	١٣٩	٣٠
١٦٢.	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ	المرسلات	١٧٨	١١
١٦٣.	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	المرسلات	١١٥	٢٣
١٦٤.	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	النبأ	١٣٩	٤
١٦٥.				
١٦٦.	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ	النبأ	٦٧	٣٧
١٦٧.	يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ	النازعات	١٦٧	١١
١٦٨.	إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا	النازعات	٨١	٤٥
١٦٩.	أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى	عبس	٧٧	٤
١٧٠.	فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى	عبس	١٨٧	٦
١٧١.	أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً	عبس	٨٥	٢٥
١٧٢.	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً	الانفطار	٦٧	١٩
١٧٣.	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ	المطففين	١٨٨	١٨
١٧٤.	وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ	المطففين	١٦٨	٣١
١٧٥.	وَيَصْلَى سَعِيراً	الانشقاق	١١٠	١٢

١٧٦.	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ	الانشقاق	٧٧	١٩
١٧٧.	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	البروج	٦٨	١٥
١٧٨.	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	الطارق	٩٢	٤
١٧٩.	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	الأعلى	١٢٥	٣
١٨٠.	بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	الأعلى	١٤٠	١٦
١٨١.	لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	الغاشية	١٢٧	١١
١٨٢.	كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلَا تَحَاضُّونَ	الفجر	١٤٠	١٧,١٨
١٨٣.	فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ	الفجر	١٢٧	٢٥
١٨٤.	فَكُّ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	البلد	١٤٢	١٣,١٤
١٨٥.	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ	البلد	١٧٩	٢٠
١٨٦.	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	الشمس	١٩٠	١
١٨٧.	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	الشمس	٩٤	١٥
١٨٨.	وَالضُّحَى	الضحى	١٩١	١
١٨٩.	أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى	العلق	١٩١	٧
١٩٠.	سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ	القدر	١٦٨	٥
١٩١.	فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ	البينة	١٧٩	٦
١٩٢.	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	التكاثر	١٢٨	٦
١٩٣.	الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ	الهمزة	١٦٢	٩
١٩٤.	لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	قريش	١٨٠	١

١٩٥.	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	المسد	١٦٢	١
١٩٦.	وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	المسد	٦٩	٤
١٩٧.	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	الفلق	١٩٢	٥
١٩٨.	مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ	الناس	١٩٣	٦

فهرس الأحاديث النبوية :

	الحديث	الرقم الصفحة
١.	إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف.....	٦
٢.	أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف.....	٦
٣.	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه	٦
٤.	ضعوا هذه في سورة كذا.....	١٤

فهرس أبيات الشعر:

١.	وحمزة ما أزكاه من متورع	إماما صبورا للقرآن مرتلا	٣٨
٢.	إذا ما الغانيات برزن يوما	وزججن الحواجب والعيونا	٥٩
٣.	أنا ابن دارة معروفا بها نسبي	وهل بدارة يا للناس من عار	٦٣
٤.	ومن لا يقدم رجله مطمئنة	فيثبتها في مستنقع الأرض يزلق	٧٣
٥.	وإن على اسم خالص فعل عطف	تنصبه أن ثابتا أو منحذف	٧٥
٦.	وهمز إن افتح لسد مصدر	مسدها وفي سوى ذاك اكسر	٧٥
٧.	وقالت له:بالله يا ذا البردين	لما غنثت نفسا أو اثنين	٨٧
٨.	والحذف مع فصل بإلا فضلا	كما زكاة إلا فتاة ابن علا	٩٣

٠٩	ولبس عباءة وتقر عيني أحق إليّ من لبس الشفوف	١٢٢
١٠	ولولا رجال من رزام أعزة آلُ سبيع أو أسوءك علقما	٨٩
١١	وقد نَقَّبْتُ في الآفاق حتى رَضِيْتُ مِن الغنيمة بالإِياب	١٠٢

الأعلام:

م	اسم العلم	قم الصفحة
٠١	أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني	٧
٠٢	علي بن حازم بن محمد بن الحسن بن عبد الله	١٢
٠٣	إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد	١٩
٠٤	محمد بن يوسف شمس الدين ابن الجزري	١٢
٠٥	الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد	٢٣
٠٦	سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون	٢٨
٠٧	يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي	٢٩
٠٨	يحي بن معين بن عون بن زياد بن بسطام	٣٧
٠٩	يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله	١٣٥
٠١٠	الواثق بالله هارون بن المعتصم بالله أبو جعفر	٤٠
٠١١	أبو بكر بن محمد القاسم بن بشار الأنباري	٤١
٠١٢	عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه	٥٢
٠١٣	سعيد بن مسعدة بن الأخفش الأوسط	٤٨
٠١٤	إسماعيل بن عبد الرحمن الإمام المفسر السدي	٥٧
٠١٥	يحي بن زياد بن عباد الله الفراء	٥٩
٠١٦	أبو عبد الرحمن السلمي بن حبيب بن ربيعة	١٠٨

١٧.	مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب	٦٧
١٨.	أبو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة	٩١
١٩.	معمر بن المثنى التيمي أبو عبيدة	١٠١
٢٠.	عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام	١٤٨
٢١.	عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي	٦
٢٢.	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٤٢
٢٣.	سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيك	١٦٥
٢٤.	سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري	١٧٠
٢٥.	إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج	١٢
٢٦.	عبدالله أبي إسحاق مولى آل الحضرمي	١٢
٢٧.	زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري	١٤
٢٨.	محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش	٤٠
٢٩.	شيبة بن نضاح بن سرجس بن يعقوب	١٢٦
٣٠.	شريح بن يزيد بن أبو حيوة	١٢٦
٣١.	أبو الأسود الدؤلي بن ظالم بن عمرو بن سفيان	١٣٣
٣٢.	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير	١٧٠

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، المعجم الوسيط، مادة (و ج ه)، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج٢.

٢. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار،المعجم الوسيط، الناشر: دار الدعوة .

٣. ابن عقيل، بها الدين عبد بن محمد بن عقيل العقيلي الهمداني المصري قاضي القضاة، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث القاهرة، الطبعة : الرابعة، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م، ج١.

٤. ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، الناشر : دار صادر، الطبعة : الثالثة، ج١٣.

٥. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، اللباب في علل البناء وإعراب، ت عبد الإله النبهان، الناشر :دار الفكر دمشق، الطبعة :الأولى، ١٤١٦ه-١٩٩٣م.

٦. أبو الحسن أحمد بن إسماعيل بن سيدة، المرسي،المحكم والمحيط الأعظم، ت عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة :الأولى، ١٤١ه_٢٠٠٠م، ج٦.

٧. أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم المصري، معاني القرآن، ت د،هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة :الأولى، ١٤١١ه،١٩٩٠م، ج٢.

٨. أبو الحسن علي، أحمد بن محمد بن علي الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد،ت الشيخ عامل عبد الموجود وآخرون، الناشر :دار المكتبة بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٢٥ه_١٩٩٤م، ج٤.

٩. أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس، علل النحو، ت محمد جاسم محمد الدريس، الناشر:مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م،ج١.

١٠. أبو الخير شمس الدين ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الناشر:دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.

١١. أبو الطاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، الناشر : المكتبة الأمدادية، الطبعة : الأولى، ١٤١٥ه.
١٢. أبو الطيب عبد المنعم غلبون، اختلاف القراءات السبعة، الطبعة :الأولى، ١٤١٦ه-١٩٩٥م
١٣. أبو الطيب محمد بن صديق خان بن حسن، فتح البيان في مقاصد القرآن، عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة المصرية للطباعة، بيروت، ١٤١٢ه-١٩٩٢م،ج١٥.
١٤. أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ت عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر :المكتبة السلفية المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨ه-١٩٦٨م ج٨.
١٥. أبو العباس أحمد بن المهدي بن عجيبة الحسني، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ت أحمد عبد الله القرشي، الناشر:د. حسن عباس زكي ، ١٤١٩ه،ج٥.
١٦. أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلي، اللمع في العربية، ت فائز فارس، الناشر:دار الكتب الثقافية الكتب الكويت، ج٦ .
١٧. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الناشر:الهيئة المصرية العامة للكتب، الطبعة :الرابعة، ج١.
١٨. أبو الفداء عماد الدين بن إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد، الكناش في فنيّ النحو والصرف، ت د، رياض حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٩. أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن .
٢٠. أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم القدسي، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بكتاب العزيز، ت طيار قولاج، الناشر :دار صادر بيروت ١٣٩٥ه-١٩٧٥م
محمد بن علي بن الحسن، المنار في علوم القرآن مع علوم التفسير، ت محمد عجاج الخطيب، الناشر :مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة :الأولى، ١٤٢١ه-٢٠٠٠م.

٢١. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ت على أبو ملحم، الناشر:مكتبة الهلال بيروت، الطبعة : الأولى، ١٩٩٣م.
٢٢. أبو بكر أحمد موسى بن العباس التميمي ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ت شوقي ضيف، الناشر : دار المعارف مصر، الطبعة :الثانية، ١٤٠٠ه.
٢٣. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل،المفتاح في الصرف، ت د علي توفيق الحمد، الناشر:مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة :الأولى، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م .
٢٤. أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، الأصول في النحو، ت عبد الحسين الفتلي، ج١.
٢٥. أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، المرادي، إعراب القرآن، ت عبد المنعم خليل، الطبعة :الأولى، ١٤٢١ه، ج٢.
٢٦. أبو جعفر سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ت الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة : الأولى، ١٤١٩ه-١٩٩٨م.
٢٧. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ت صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه،ج٩.
٢٨. أبو حيان،محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ت صدقي محمد جميل، الناشر:دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه.
٢٩. أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة،حجة القراءات، ت سعيد الأفغاني، الناشر :دار الرسالة، بيروت، الطبعة :الخامسة، ١٤٢٢ه-٢٠٠١م.
٣٠. أبو زكريا الفراء، يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور، معاني القرآن، ت أحمد يوسف التجاني، محمد علي النجار، الفاتح إسماعيل، الناشر: الدار المصرية للتراث والترجمة، مصر، ج٣.
٣١. أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله المرزبات، شرح كتاب سيبويه، ت أحمد حسن المهدي، علي سعيد علي، الطبعة :الأولى، بيروت، ٢٠٠٨م، ج٤.

٣٢. أبو عبد الرحمن بدر الدين بن محمد بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر :دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة :الأولى، ١٣٧٦ه-١٩٥٧م.
٣٣. أبو محمد بدر الدين بن حسن القاسم بن عبد الله، الجنى الداني في حروف العاني، ت بدر الدين قباوة،الأستاذمحمد نديم فاضل، الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ه-١٩٩٢م.
٣٤. أبو محمد مكي بن أبي طالب، حموش بن محمد بن مختار، الإبانة عن معاني القراءات، ت د عبد الفتاح إسماعيل، الناشر : دار النهضة، مصر، ص .
٣٥. أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد، التلخيص في القراءات الثمانية، الطبعة :الأولى، ١٤١٢ه-١٩٩٢م.
٣٦. أبوالقاسم عبد الرحمنبن عتيق المعروف بأبي الفحام الصلقي المقرئ، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م .
٣٧. أبوعلي، الحسين بن أحمد عبد الغفار الفارسي الأصل، الحجة للقراء السبعة، ت بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، الطبعة :الثانية، الناشر : دار المأمون للتراث، بيروت ١٤١٣ه-ج٦.
٣٨. أبومحمد عبد الله بن المؤمن بن الوجيه بنعلي بن المبارك، الكنز في القراءات العشر، ت خالد المشهداني، الناشر:المكتبة الثقافية الدينية، الطبعة : الأولى، ١٤٢٥ه-٢٠٠٢م، ج١.
٣٩. أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، ت محمد مصطفى كوكو، الناشر :جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.
٤٠. أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر المعروف بن الباذش، الإقناع في السبع، دار الصحابة للتراث.
٤١. أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي الحلبي، القواعد والإشارات في أصول القراءات، الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ه،١٩٨٦.

٤٢. أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تنصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض .
٤٣. أحمد بن محمد بن المهدي ابن عجيبة المحجوجي، الدرر الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، ت عبد السلام العمراني الخالدي، الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة :الأولى، ١٤٣٤.
٤٤. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر :الكتب العلمية، بيروت .
٤٥. أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، الناشر :دار المنبر ودار الفارابي، دمشق، الطبعة : الأولى، ١٤٢٥ه،ج٣.
٤٦. الأزهري، محمد أحمد، معاني القراءات، الناشر :مركزالبحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود،الطبعة:الأولى، ١٤١٢ه-١٩٩١م.
٤٧. إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، إعراب القرآن، الطبعة :الأولى، ١٤١٥ه-١٩٩٥م.
٤٨. الإمام الحافظ بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر :دار السلام الرياض، ١٤٢١ه-٢٠٠٠م، ج٩.
٤٩. أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ت عبد الراجحي، رشدي طعيمة، الناشر : دار التوقيفية للتراث القاهرة .
٥٠. جلال الدين بن محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمن بن لأبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، الناشر : دار الحديث، القاهرة، الطبعة : الأولى .
٥١. الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة :الرابعة، ١٤٠١ه .
٥٢. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن الحسين، مفاتيح الغيب، الناشر:دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة :الثالثة و١٤٢٠ه،ج٢٣.

٥٣. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي،الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ت عبد الرازق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ج٤.
٥٤. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ت علي عبد البارئ، عطية، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة :الأولى، ١٤١٥ه، ج١١.
٥٥. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر :الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٣٩٤ه-١٩٧٤م .
٥٦. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ت عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ج٣.
٥٧. عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد بن القاضي، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة .
٥٨. عبد الفتاح عبد الغني بن محمد القاضي، البدور الزاهرة في القراءات المتواترة، الناشر :دار الكتاب العربي، بيروت .
٥٩. عبد الله بن بري عبد الجبار المقدسي الأصل المصري أبو محمد، مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني، ت حاتم صالح الضامن، الناشر : فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٠ه-١٩٩٠م.
٦٠. عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، ت أحمد محمد عزوز، الناشر :المكتبة المصرية بيروت، الطبعة :الأولى، ١٤٢٣ه-٢٠٠٣م،
٦١. عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، جامع البيان في علوم القرآن، الناشر :جامعة الشارقة، الطبعة:الأولى، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م،ج١.

٦٢. عمر بن القاسم بن محمد بن الأنصاري، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع ، ت أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الناشر :دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢ه- ٢٠٠١م .
٦٣. الفكر دمشق، الطبعة :الأولى، ١٤١٩ه-١٩٩٩م .
٦٤. مجد الدين أبو السادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، البديع في العربية، ت فتح أحمد على الدين، الناشر :جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، الطبعة :الأولى، ١٤٢٠ه، ج١.
٦٥. مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، الناشر :المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.
٦٦. محمد بن أبو المحاسن بن محمد، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، تعبد الكريم مصطفي، الناشر :دار بن حزم للطباعة والشر، الطبعة :الأولى،١٤٢٢ه-٢٠٠١م.
٦٧. محمد بن أحمد مفلح القضاة، أحمد شكري، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، الناشر :دار عمار عمان، ١٤٢٢ه-٢٠٠١م .
٦٨. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، ت زهير بن ناصر الناصر، الناشر : دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢ه، ج٦.
٦٩. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ت أحمد شاكر، الناشر:مؤسسة الرسالة، الطبعة :الأولى، ١٤٢٠ه -٢٠٠٠م، ج٢٢.
٧٠. محمد حبش، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، الناشر:دار
٧١. محمد سالم محيسن، في رحاب القرآن .
٧٢. محمد عباس بن الباز، مباحث في علوم القراءات، الناشر : دار الكلمة القاهرة، الطبعة :الأولى، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.
٧٣. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ت فواز أحمد زمرلي، الناشر :دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٥ه- ١٩٩٥م .

٧٤. محمد عبد الله عبده، الفرقان المبين في أصول القراءات العشر المتواترة، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م.
٧٥. محمد محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، الناشر : مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، الطبعة : الأولى،١٤٠٤ه-١٩٨٤م،ج١.
٧٦. محمد محمد سالم محيسن، الهادي فيشرح طيبة النشر في القراءات العشر، الناشر : دار الجيل، بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٧ه-١٩٩٧م،ج١.
٧٧. محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن،ت د،دكتور حنيف بن حسن القاسمي، الطبعة :الأولى، ١٤١٥ه-ج٢.
٧٨. محمود بن عبد الرحيم الصافي، الجدول في إعراب القرآن، الناشر: دار الرشيد، دمشق، الطبعة:الرابعة، ١٤٢٨ه، ج٣٠ .
٧٩. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، الناشر :مكتبة وهبة القاهرة، الطبعة : السابعة
٨٠. نصر بن على بن محمد أبو عبد الله الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، الطبعة : الأولى، ١٤١٤ه-١٩٩٣م، ج١.
٨١. نور الدين محمد عنتر الحلبي، علوم القرآن الكريم، الناشر : مطبعة الصباح دمشق، الطبعة :الأولى ١٤١٤ه-١٩٩٣م .

الموضوعات:

التمهيد	٥-١٧
الفصل الأول : القراء السبع	١٨
المبحث الأول: قارئ المدينة وقارئ مكة	١٨-٢٧
المبحث الثاني : قارئ الشام وقارئ البصرة	٢٨-٣٤
المبحث الثالث : قراء الكوفة	٣٤-٤٦
الفصل الثاني : المسائل النحوية	٤٧
المبحث الأول :الاختلاف في إعراب الاسم	٧٠
المبحث الثاني :الاختلاف في إعراب الفعل	٧١-٧٨
المبحث الثالث الإضافة	٧٨-٨٢
المبحث الرابع: الممنوع من الصرف	٨٢-٨٣
الفصل الثالث :الحروف	٨٤
المبحث الأول :إنّ، أنّ،إنْ،أنْ	٨٤-٨٨
المبحث الثاني أو،اللام، لمّا، الواو	٨٩-٩٥
الفصل الرابع: المسائل الصرفية	٩٥
المبحث الأول :الاختلاف في وزن الفعل	٩٥-١١٨
المبحث الثاني : البناء للفاعل والبناء للمفعول	١٨-١٢٨
المبحث الثالث : الاختلاف في أحرف المضارعة	١٢٨-١٤١
المبحث الرابع : الاختلاف في نوع الفعل	١٤١-١٤٢
المبحث الخامس:الاختلاف في وزن الاسم	١٤٢-١٦٩
المبحث السادس :الاختلاف في الهمزات و الإدغام والإمالة	١٦٩-١٩٤
الخاتمة وأهم النتائج والوصايا	١٩٤-٢١٨
الفهارس:	

أولا: فهرس الآيات القرآنية	
ثانيا :فهرس الأحاديث النبوية	
ثالثا :فهرس أبيات *الشعر*	
رابعا : فهرس الأعلام	
خامسا: فهرس المصادر والمراجع	